يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الجمعة ١٦ تشرين الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ٢٨ ربيع الثاني ١٤١١ هـ • العدد ٤٧/١٥٨ • ٨ صفحات • الثمن ١.٨٠ شاقل •

יום שישי 16.11.1990 - המחיר: 1.80 שקל

Vol. 158/47 - 16.11.1990 - Price: 1.80 Shekel

بمناسبة الذكرى الثانية لاعلان الاستقلال

شعب فلسطين يواصل احتفالاته رغم اخضاع اكثر من ثلثيه لحظر التجول

■ الاجراءات الاحتلالية «الاحترازية» لم تحل دون احتفال الشعب ■ اعلان البلدة القديمة في نابلس «منطقة محررة» ■ اصابة شاب في سعير بجراح خطيرة وعيار معدني يقتلع العين اليسرى لفتى من مخيم دير البلح ■ حملة اعتقالات احتلالية ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تواصلت في مختلف انحاء دولة فلسطين المحتلة مظاهر الابتهاج والاحتفال احتفاء بالذكرى السنوية الثانية لاعلان الاستقلال التي تصادفت نهار أمس (الخميس) وانطلقت المفرقعات والالعاب النارية الاولية (البدائية) واختلطت الزغاريد بالدبكات الشعبية والصافرات وارتفعت البالونات والاعلام الفلسطينية (قسم كبير منها على شكل حمال) والشرائط ذات الالوان الاربعة. ولم تمنع مظاهر الاحتفاء هذه الاجراءات «الاحترازية» الاضافية التي استخدمت الليلة قبل الماضية ونهار وفجر أمس اذ تم فرض حظر التجول على المزيد من المناطق ليصبح قطاع غزة بأكمله (٧٥٠ الف نسمة) خاضعا لاوامر حظر التجول باستثناء ثلاث قرى صغيرة هي عبسان وبني سهيلة وخزاعة. اما في الضفة فقد اخضعت المدن الكبيرة لاوامر حظر التجول (نابلس وجنين وبيت ساحور ومركز مدينة رام الله) كما اغلقت الطرق المؤدية اليها ومنع غير سكانها من دخولها (القدس وطولكرم وقلقيلية والخليل وغيرها) اضافة الى فرض حظر التجول على (١٧) مخيما وعدة قرى وبلدات مثل الظاهرية وذنابة وابو ديس ودوما وسعير والشيوخ. وبذلك فان اكثر من مليون مواطن (ثلثا دولة فلسطين) أخضعوا لنظام حظر التجول فيما اخضع الاخرون لاوامر «اقامة اجبارية» في مدنهم وقراهم اضافة الى حملات المداهمة وقمع مظاهر الاحتفالات اينما امكن الجنود ذلك.

وتميزت القدس وضواحيها بالعديد من الفعاليات الاحتفالية وبخاصة في البلدة القديمة (حارة النصارى وعقبة السرايا وحارة السعدية وسوق خان الزيت) واحياء الصوانة والطور وراس العامود ومخيم شعفاط وقرى سلوان وابو ديس والعيزرية وضاحية البريد وبلدة الرام وغيرها فيما شهد مستشفى «المقاصد» حفلا خاصا وزع المواطنون والاطراف الوطنية خلاله باقات الزهور والبطاقات المهنئة بالمناسبة على الجرحى والاقسام الطبية. واقيمت حلقة للدبكة الشعبية في ساحة المستشفى وارتفعت اعلام فلسطين لتعانق الهتافات والاناشيد الوطنية.

واستخدمت قوات الشرطة العيارات المعدنية لقمع الشبان والفتية في العديد

● البقية على ص ٧ ●

● بالاعلام الفلسطينية والبالونات وصور الرئيس الفلسطيني احتفلت فلسطين المحتلة، أمس، بذكرى اعلان الاستقلال. (يطا، أمس ١٥/١١/٩٠ - صورة من «و.ص.ف»)

لدفع فكرة عقد مؤتمر قمة عربي طارئ:

المبعوثان السوفييتيان، بتروفسكي وبيلونوغوف،

يواصلان جولتهما الدبلوماسية في الدول العربية

● بتروفسكي يصل الى تونس ويجتمع مع زين العابدين بن علي ومع عرفات، وبيلونوغوف يصل الى القاهرة ويجتمع مع اسامة الباز ● بتروفسكي: الاتحاد السوفييتي يحبذ فكرة عقد هذا اللقاء الذي ينشط العامل العربي ●

● الرباط - الوكالات - يواصل نائبا وزير الخارجية السوفييتي فلاديمير بتروفسكي والكسندر بيلونوغوف جولتهما في الدول العربية لاعطاء فكرة عقد مؤتمر قمة عربية، لحل ازمة الخليج سلميا، دفعا جديدا.

فقد وصل بتروفسكي، امس، الى تونس قادما من الدار البيضاء، حيث التقى الرئيسين التونسي، زين العابدين بن علي والفلسطيني، ياسر عرفات. وتزامن وصول بتروفسكي الى العاصمة التونسية مع وصول بيلونوغوف الى القاهرة قادما من صنعاء.

واعلن بتروفسكي، في الرباط بعد محادثات طويلة اجراها مساء امس الاول (الاربعاء) مع الملك الحسن الثاني، ان الاتحاد السوفييتي يدعم مبادرة الملك الحسن الثاني لعقد قمة عربية استثنائية حول ازمة الخليج.

وقال، في مؤتمر صحفي، ان الاتحاد السوفييتي «يحبذ فكرة» عقد مثل هذا اللقاء الذي «ينشط العامل العربي».

واعتبر المسؤول السوفييتي ان «العرب هم في وضع افضل من غيرهم لتشجيع العراق على تحمل كامل مسؤولياته». واعتبر ان «محادثات القمة يجب ان تدور حول التطبيق غير المشروط لقرارات الامم المتحدة اي حول الانسحاب الفوري للقوات العراقية من الكويت واعادة هذه الدولة الى الوضع الذي كانت عليه قبل الثاني من آب» وحذر من ان «هذه هي الطريق الوحيدة ولا بديل لها».

واضاف بتروفسكي «على المعتدي ان يفهم ان المجتمع الدولي لا يعترف باعتداءاته ولا يمكنه ان يأمل «باي شكل من اشكال المكافأة».

واعتبر بتروفسكي، ايضا، ان القمة العربية «ليست هدفا بحد ذاته» بل «احدى الوسائل العملية لتفادي الحل العسكري».

ولاحظ انه «بالسرعة التي يقوم بها العراق بتطبيق مقررات الامم المتحدة بالسرعة ذاتها تتوفر فرص تسوية مشكلات الشرق الاوسط الاخرى».

ووصف نائب وزير الخارجية السوفييتي مسألة «بقاء جميع الاجانب في العراق «على قيد الحياة» مسألة «ملحة للغاية» واعتبر احتجاز الرعايا «عملا لا انسانيا».

واكد انه «توجد فسحة متناقصة من الوقت لايجاد حل سلمي ولكن الاوان لم يفت بعد» ووصف الوضع بأنه «جدي للغاية» و«خطير جدا».

● البقية على ص ٧ ●

وسط زغاريد النساء والبالونات بألوان العلم

عاصمة دولة فلسطين تحتفل حتى ساعة متأخرة بذكرى الاستقلال

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ساد جو العيد في جميع احياء مدينة القدس العربية المحتلة حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية، بمناسبة الذكرى الثانية لاعلان استقلال دولة فلسطين.

وقد ازدانت مختلف احياء المدينة بالاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية وعلقت البالونات بالوان العلم الفلسطيني على اسلاك الكهرباء وتطايرت مجموعات كبيرة من البالونات في سماء المدينة التي اغلقت جميع مداخلها بالحواجز والمتاريس الحجرية.

وطافت السيارات في شوارع القدس وهي مشعلة الانوار ومطلقة صفاراتها احتفالا بالعيد. وبرز بشكل خاص اتساع ظاهرة الالعاب النارية.

وعلت زغاريد النساء في احياء المدينة وهتف الاهالي بالشعارات الوطنية. وسار اهالي القدس زرافات زرافات في الشوارع يرددون الاغاني الوطنية ويتبادلون باقات الورود والحلوى والتهاني بالعيد.

واقام الاهالي مأدبات الغذاء والعشاء الاحتفالية.

وعلمنا لاحقا ان زجاجة حارقة القيت باتجاه دورية حرس حدود في حي رأس العامود في القدس، فيما قمعت قوات الاحتلال عدة مظاهرات تجددت في احياء وادي الجوز والسوري وشعفاط والصوانة والطور، باستخدام الغاز والعيارات المعدنية.

وقالت مصادر مستشفى المقاصد لمراسلنا ان ست حالات اصابة بالعيارات المعدنية وقنابل الغاز وحالتا سقوط اثناء المطاردات قد تلقت علاجات في المستشفى. ولم تسكن قوة عسكرية من اعتقال اي من الشبان والصبايا، عندما داهمتهم اثناء الاحتفالات التي جرت مساء في ضاحية البريد وكذلك في بلدة الرام المجاورة التي كانت شهدت هي الاخرى احتفالات مميزة.

الجبهة تدعو الى نضال يهودي - عربي واسع

ضد العنصرية الفاشية ونشاطها الارهابي

* تحية الى الشعب الفلسطيني بمناسبة عامين على اعلان استقلال فلسطين وثلاث سنوات على الانتفاضة * للتصدي النضالي ضد فصل العمال العرب من اعمالهم على اساس قومي *

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» - دعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كل قوى السلام والدمقراطية اليهودية والعربية الى تصعيد النضال وبناء أوسع تعاون ممكن، متجاوزين اية مواقف مسبقة، للنضال المشترك ضد العنصرية الفاشية التي تهدد الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية وأسس النظام الدمقراطي، على حد سواء.

جاء هذا في قرارات السكرتارية القطرية للجبهة التي عقدت اجتماعها

● البقية على ص ٧ ●

شمير: مراقبة الدولة تجاوزت حدودها!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شن رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس (الخميس)، هجوما عنيفا لم يسبق له مثيل على مراقبة الدولة، مريم بن بورات، التي كانت انتقدت الحكومة لفشلها في استيعاب الهجرة من الاتحاد السوفييتي.

وحاول شمير الاستخفاف برأي مراقبة الدولة وبدا، في تصريحاته، استاذا يلقن بن بورات درسا في الاخلاق والصلاحيات. وقال انه لا يذكر ان مراقبا من مراقبي الدولة السابقين سمح لنفسه بتوجيه انتقادات بهذه الشمولية الى الحكومة وعملها. ان وظيفة مراقبة الدولة هي المراقبة والمطالبة باجراء تعديلات خاصة في مشاريع معينة او تقصير في مكتب وزاري معين. لكنني لا اذكر مراقب دولة سمح لنفسه بتوجيه انتقادات بهذه الشمولية ضد عمل الحكومة. وقال انه لا سابقة لمثل هذا الامر «وانا اعتقد ان هذه الانتقادات تتجاوز الصلاحيات الممنوحة لمراقب الدولة. فمن حق مراقبة الدولة، كمواطنة اسرائيلية، قول كل ما تريده. لكن عندها تكون اهمية هذه الاقوال كاهمية اقوال اي مواطن ومواطنة»!!

وكانت مراقبة الدولة وجهت، قبل يومين، انتقادات شديدة لعمل الحكومة في مجال استيعاب المهاجرين الجدد واتهمتها بالتقصير والفوضى وعدم تنفيذ ايا من الوعود والقرارات التي اتخذتها في هذا المجال. واتهمت، في اجتماع لجنة شؤون مراقبة الدولة، الحكومة بقصر النظر وانتقدتها على «سلة الاستيعاب» التي يحصل عليها كل مهاجر جديد يصل الى البلاد والتي تبلغ اكثر من ٣٠ الف شيكل. وقالت انه كان بالامكان، في اطار التخطيط الصحيح، تقليص هذا المبلغ وعدم تكبيد ميزانية الدولة خسائر كبيرة.

المسؤول العسكري لحركة «فتح» في لبنان:

القوات الفلسطينية ستنسحب من اقليم التفاح اذا طلب منها ذلك

● «حزب الله» يسحب قواته من ضاحية بيروت الجنوبية الى جنوب لبنان ●

● صيدا - «و.ص.ف» - قال المسؤول العسكري لحركة «فتح»، المقدم علاء، امس (الخميس)، في لبنان ان رجاله المنتشرين قرب صيدا على استعداد لتسليم مواقعهم للجيش مؤكدا بأن الحوار مع الحكومة اللبنانية امر ضروري.

وكانت حركة «فتح» نشرت في كانون الثاني ١٩٩٠ قوة للفصل بين الميليشيات الشيعية التابعة لحركة «امل» و«حزب الله» في هذه المنطقة الجبلية في جنوب شرق صيدا.

واوضح المقدم علاء، وهو عضو قيادة «فتح» في لبنان ان «احدا لم يطلب منا الانسحاب. وفي حال طلب منا ذلك ستنسحب من المواقع وذلك عن طريق الحوار، لانه بالحوار يمكن ان نتوصل الى حل كافة التفاصيل».

من جهة ثانية استمر تطبيق الشق الانساني من اتفاق دمشق دون ادنى صعوبة باصلاح مجاري المياه وخطوط الكهرباء في اقليم التفاح. كما وزعت هيئات الانقاذ ٢٠٠٠ حصة من المواد الغذائية في هذا القطاع.

من جهة ثانية افادت الشرطة ان اسلحة «حزب الله» التي تم سحبها من الضاحية الجنوبية لبيروت نقلت اخيرا الى قطاع قريب من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في لبنان.

واوضحت المصادر ذاتها ان سبع ناقلات جند وعددا من قطع المدفعية المتوسطة ورشاشات ثقيلة وكميات كبيرة من الذخائر نقلت خلال اليومين الاخيرين الى معقل «حزب الله» في منطقة مشغرة في جنوب سهل البقاع، شرق لبنان.

وافادت الشرطة بأن هذا العتاد كان موجودا في ضاحية بيروت الجنوبية، حيث انتشرت القوات السورية. وسينتشر الجيش اللبناني فيها قبل الاثنين المقبل في اطار خطة بيروت الكبرى.

اتحادا الصحفيين، العالمي والاسرائيلي، يطالبان باطلاق سراح ابو عياش وابو زياد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب اتحاد الصحفيين في البلاد، امس (الخميس)، باطلاق سراح الصحفيين الفلسطينيين رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد او تقديمها الى المحاكمة اذا ما توفرت ادلة كافية لادانتهما.

وكان اتحاد الصحفيين العالمي طالب في برقية ارسلها، امس، الى رئيس الوزراء باطلاق سراح الصحفيين الفلسطينيين او تقديمها للمحاكمة في حالة توفر ادلة ضدهما.

في برقية الى آرنس:

«الاتحاد» تحتج على اعتقال الشخصيات الفلسطينية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابرق رئيس تحرير «الاتحاد»، سالم جبران، امس (الخميس)، الى وزير «الامن»، موشيه آرنس، محتجا باسم هيئة تحرير «الاتحاد» على اعتقال رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد ود. احمد اليازجي اداريا ومطالبا باطلاق سراحهم فورا.

وطالب جبران باطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين الذين يناضلون من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني ومن اجل دولتهم المستقلة.

وطالب ايضا بوقف حملة القمع في المناطق المحتلة.

عشية بدء «أهم مناورات مشتركة» في الخليج:

(٢٠٠) دبابة امريكية جديدة تصل الى السعودية!

■ استطلاع للرأي: ٤٤٪ من الامريكيين يعارضون دخول الولايات المتحدة في حرب ضد العراق ■

● الظهران - «و.ص.ف» - علم من مصادر بحرية أمريكية ان القوات البرية والبحرية والجوية الامريكية والسعودية بدأت، أمس (الخميس)، مناورات مشتركة في الخليج والسعودية هي أهم مناورات مشتركة تقوم بها قوات البلدين.

● البقية على ص ٧ ●

في اطار جولة اوروبية - شرق اوسطية:

بوش يتوجه اليوم الى براغ

● واشنطن - «و.ص.ف» - يغادر الرئيس الامريكي، جورج بوش اليوم (الجمعة)، واشنطن متوجها الى براغ محطته الاولى، في اطار جولة اوروبية وشرق اوسطية، يزور خلالها السعودية ومصر.

ومن المنتظر ان يتفقد بوش، خلال زيارته هذه، القوات الامريكية المرابطة في السعودية، وان يقضي بينهم «عيد الشكر» الامريكي في ٢٢ الجاري.

وعلى الصعيد نفسه غادر وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، واشنطن امس (الخميس)، للقيام بجولة سيلتقي خلالها معظم نظرائه من الدول الممثلة في مجلس الامن الدولي وسيبحث معهم في قرار محتمل يسمح باللجوء الى القوة ضد العراق.

وسيزور بيكر، في البداية، بروكسل ليبحث مع المسؤولين في المجموعة الاقتصادية الاوروبية في مساعدة الدول التي تأثرت بنتائج الحظر على العراق. وسيتوجه، يوم غد (السبت)، الى جنيف ليجري محادثات مع وزراء خارجية إثيوبيا وساحل العاج وزائير، وهي الدول الافريقية الاعضاء في مجلس الامن.

ومن المفترض ان يتوجه وزير الخارجية الامريكي بعد ذلك الى باريس، حيث سيجري اتصالات مع المسؤولين الفرنسيين ويلتقي وزراء خارجية الاتحاد السوفييتي وبريطانيا ورومانيا وفنلندا، الاعضاء ايضا في مجلس الامن.

وسيكون بيكر الى جانب جورج بوش في قمة مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا من ١٩ ولغاية ٢١ تشرين الثاني في العاصمة الفرنسية ثم سيتوجه الى الشرق الاوسط (السعودية ومصر).

وفي نهاية الاسبوع المقبل سيزور بيكر كولومبيا لاجراء مشاورات مع رئيسها سيزار غافيريا، وكولومبيا عضو، ايضا، في مجلس الامن الدولي.

كايفو لم يرد رسميا على دعوة هرتسوغ الى زيارة اسرائيل

● طوكيو - «و.ص.ف» - صرح مسؤولون يابانيون بان رئيس الدولة الاسرائيلي، حاييم هرتسوغ، دعا، امس الاول الاربعاء، رئيس الوزراء الياباني، توشيكي كايفو، الى زيارة اسرائيل.

وقد وجه الدعوة هرتسوغ نفسه خلال اجتماع تم بين الرجلين في طوكيو على هامش احتفالات تتويج الامبراطور الياباني اكيهيتو.

واوضح المسؤولون ان كايفو لم يرد بشكل مباشر على الدعوة مكتفيا بالقول ان المحادثات الاخيرة بين البلدين «زادت التفاهم بينهما».

سليمان النجاب:

م.ت.ف ترفض ارسال مبعوث عن الامم المتحدة الى الاراضي المحتلة يكون مجرد ضيف شرف

● اسرائيل والولايات المتحدة تهدفان الى افراغ قراري مجلس الامن ٦٧٢ و٦٧٣ من مضمونهما ●

● تونس - «و.ص.ف» - صرح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، سليمان النجاب، امس (الخميس) في تونس بأن المنظمة تعارض ارسال مبعوث من الامم المتحدة الى الاراضي المحتلة يكون «مجرد ضيف شرف» على دولة اسرائيل ولا تكون مهمته «في اطار تطبيق القرارين ٦٧٢ و٦٧٣» الصادرين عن مجلس الامن.

واضاف النجاب، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، ان القيادة الفلسطينية لن «تعترف به كمبعوث للامم المتحدة اذا لم يعمل على تطبيق قراري مجلس الامن» المذكورين.

وحذر، من ناحية ثانية، من ان «سكان الاراضي المحتلة لن يتعاطوا مع هذا المبعوث الا اذا كانت مهمته واضحة ومتطابقة مع قرارات الامم المتحدة».

ويذكر ان وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد ليفي، اشار، في نهاية عطلة الاسبوع الماضي، الى ان بلاده والولايات المتحدة اتفقتا على ارسال مستشار الامين العام للامم المتحدة لشؤون الشرق الاوسط، جان كلود ايميه، الى اسرائيل.

واسرائيل، التي ترفض استقبال بعثة الامم المتحدة للتحقيق بأحداث مجزرة الحرم القدسي الشريف التي وقعت في الثامن من تشرين الاول الماضي في القدس المحتلة والتي نص على ارسالها قرارا مجلس الامن ٦٧٢ و٦٧٣، تصر على الا تكون هناك اية علاقة بين زيارة ايميه وهذين

● البقية على ص ٧ ●

المستقيم!

● واشنطن - الوكالات - وصف رئيس لجنة العلاقات العامة في الكونغرس الامريكي عن الدمقراطيين كليبورن بيل، في حديث للصحفيين، الرئيس المصري، حسني مبارك، «برجل الاستقامة». واعرب عن اعتقاده بان القوات المصرية والسورية الموجودة في الجزيرة العربية ستقاتل الى جانب «الاشقاء» الامريكان ضد «الاعداء العرب» في حال اندلاع القتال.

بعد ارتفاع جدول غلاء المعيشة للشهر الماضي بنسبة (١،٧٪):

تكاليف «سلة المشتريات» الشهرية للعائلة المتوسطة - (٣،٥٤٠) شيكل!

● غلاء الوقود والكهرباء - العامل الحاسم في ارتفاع الجدول ● التضخم المالي السنوي - (٢٠٪) ● كيسار: المشكلة الان ليست التضخم وانما التشغيل ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارتفع جدول غلاء المعيشة لشهر تشرين الاول الماضي بنسبة (١،٧٪). واعلن ان البند الاساسي الذي ادى الى ارتفاع الجدول بهذه النسبة هو غلاء تكاليف السكن الناجم بالاساس عن الغلاء في اسعار الوقود والكهرباء.

وقد بلغت نسبة ارتفاع اسعار هذا البند (٣،٥٪) واسهمت في ارتفاع الجدول بنسبة (٠،٤٪).

اما بند اسعار الشقق واجورها فقد ارتفع خلال الشهر الماضي بنسبة (١،٢٪) فقط واسهم في ارتفاع الجدول بنسبة (٠،٣٪).

وارتفع بند الالبسة والاحذية، جراء الغلاء الموسمي بنسبة (٧٪) واسهم في

● البقية على ص ٧ ●

متذرعين بالموقف العراقي:

مبارك والاسد يرفضان، ضمنا، فكرة عقد القمة العربية ويكيلان التهديدات للعراق!

● دمشق - الوكالات - صدر، امس (الخميس) بيان مشترك عن مصر وسوريا، في اعقاب جلسة مباحثات ختامية، بين الرئيس المصري، حسني مبارك والرئيس السوري، حافظ الاسد واستغرقت ثلاث ساعات كاملة جاء فيه «ان الرئيسين تداركا ازمة الخليج للوصول الى حل سلمي يجنب الشعب العراقي مزيدا من المعاناة والعواقب المدمرة، التي ستترتب عن استمرار الاحتلال العراقي للكويت، خلافا للقرارات والمواثيق

● البقية على ص ٧ ●

اعلان هام

● تفتتح في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، يوم غد السبت (٩٠/١١/١٧)، الساعة الثانية عشرة ظهرا، دورة اخرى للاطباء العرب المتخرجين من كليات الطب في الخارج من اجل تحضيرهم لفترة التطبيق (ستاج).

الخريجون المعنيون مدعوون الى الحضور في المكان والموعد المذكورين.

عن اللجنة المبادرة

د. عبد العزيز دراوشة — ود. يوسف مشيعل

تهنئة قلبية حارة

الى عزيزنا الدكتور يونان زهران بمناسبة نجاحك في الامتحان النهائي لطب الاطفال.

كل الامنيات للمزيد من التقدم والنجاح في عملك لخدمة شعبك.

الوالدة، العم، الاخوة والاخوات - عيلين

بيع بنك «هبينليئومي»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن، امس الخميس، عن بيع (٥١) بالمئة من اسهم بنك «هبينليئومي» لرجلي الاعمال اليهوديين يوسف وموعيز سفرة.

وجرى اطلاع وسائل الاعلام على هذا النبأ خلال مؤتمر صحفي عقده رئيس مجلس ادارة البنك، المحامي يفتال ارنون. واوضح ارنون انه لن تحدث، بنتيجة البيع، اية تغييرات في تركيبة ادارة البنك. ورفض في الوقت نفسه الكشف عن قيمة المبلغ الذي جرى صرفه لاتمام هذه الصفقة.

وتجدر الاشارة الى ان البنك المذكور كان تابعا لرجل الاعمال جاك تاصر، الذي سبق ان اشتراه بمبلغ (٢١) مليون دولار.

اما الشقيقان سفرة فهما من البرازيل وصاحبا احد كبار البنوك فيها (بنك سفرة). كما انهما يملكان بنك «سفرة ناشيونال» في نيويورك ومجموعة كبيرة من المصالح والمصانع الاقتصادية.



تعتقلون ثلاثة وطنيين - تعتقلون شعبا بكامله؟!!

● قبل اقل من شهر قامت سلطات الاحتلال باعتقال الاستاذ فيصل الحسيني. وطبل الاحتلال وزمر متهماً الحسيني بشتى التهم، وموها الرأي العام بان اعتقال الحسيني هو بداية نهاية الانتفاضة. واضطر الاحتلال ان يطلق سراح الحسيني فخرج مرفوع الرأس قوياً بشعبه البطل الموحد صانع الانتفاضة، التي تواصلت وتصاعدت.

وها هو الاحتلال يقدم، مرة اخرى، على فعلة حمقاء، هي دليل الافلاس التام. فقد اعتقل الاخوة رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد ود. احمد اليازجي. وقال الاعلام الرسمي، في دراماتيكية مضحكة ان وزير «الامن» ارنس اعطى الامر شخصيا بالاعتقال وان الخطة الاحتلالية هي اعتقال كل شخصيات الانتفاضة وبهذا - قالوا - تنتهي الانتفاضة!

ان الاحتلال الاسرائيلي مثل كل احتلال آخر في التاريخ يعتمد على القوة فقط الى حد ضياع العقل والمنطق. ولو لم يكن الاحتلال هكذا لادرك ان شعب الانتفاضة هو صانع الانتفاضة وصانع القيادات، وأن كل مناضل يؤخذ الى المعتقلات يأخذ مكانه عشرات المناضلين الشجعان من كل طبقات الشعب.

لن نقول كما يقول بعض ناطقي اليسار الصهيوني: اذا كانت هنالك «ممسك» على ابو عياش وابو زياد واليازجي فليقدموا الى المحاكمة. ان «الممسك» الوحيد على هؤلاء الوطنيين الثلاثة هو انهم مع شعبهم ضد الاحتلال، مع شعبهم في النضال الوطني الاستقلالي.

واذا كان الاحتلال سوف يعتقل كل من هم على شاكلة هؤلاء الثلاثة فكراً وطنياً ومسلكاً وطنيا فهذا يعني اعتقال الشعب العربي الفلسطيني كله.

اننا نناشد الرأي العام الاسرائيلي، احزاباً وقوى سياسية وشخصيات فكرية وثقافية وصحفية وكل الناس العاقلين في دولة اسرائيل الى رفع الصوت والنضال لاطلاق سراح الشخصيات الوطنية الصحفية الثلاث، واطلاق سراح كل المعتقلين الوطنيين الفلسطينيين.

كذلك نناشد الرأي العام والشرعية الدولية تحمل مسؤولياتها لوقف الانفلات الوحشي للاحتلال وعصابات المستوطنين العنصريين ضد الشعب الفلسطيني الاعزل الا من وعيه ووحدته والتفافه المهيب حول الانتفاضة وم.ت.ف.

ويقينا يقيناً ان كل مناضل فلسطيني دخل او سوف يدخل سجون الاحتلال سوف يتخذ من ذلك وساماً وشهادة شرف يورثها لابنائه واحفاده برهانا على مساهمته الفعالة في معركة الاستقلال.

واما الاحتلال البغيض عندما يخسر، وسوف يخسر حتماً، فسوف يذكره شعبا اسرائيل وفلسطين على انه لطخة عار في تاريخ هذه البلاد.

وهناك مصلحة قومية وانسانية للعرب واليهود، في مسح لطخة العار هذه، اسرع ما يمكن..

(«الاتحاد»)

المشاركون في اليوم الدراسي للجنة متابعة الاوضاع الاجتماعية:

التصريحات العنصرية للمسؤولين تسمم الافكار والنفوس وتقلل الفرص لتفاهم الشعبين

● توفيق زياد: السياسة الحكومية كقنبلة انشطارية تفرخ القنابل في كل المجالات ● ابراهيم نمر حسين: تشجيع العنصرية جعل الفاشيين يتعطشون لدمائنا ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن المشاركون في اليوم الدراسي الذي دعت اليه لجنة متابعة الاوضاع والخدمات الاجتماعية في الوسط العربي في اسرائيل، امس الخميس في الناصرة، استنكارهم لاعمال العنف والقتل واحتجاجهم الشديد على تصريحات الساسة والقادة العنصريين، التي تسمم الافكار والنفوس وتقلل من فرص التفاهم والتعاون والتعايش بين ابناء الشعبين.

وجاء هذا في سلسلة قرارات اتخذها الحاضرون اثر الابحاث التي اجروها حول الاوضاع والخدمات الاجتماعية واثر السياسة الحكومية عليها.

افتتح اليوم عضو سكرتارية اللجنة مدير مكتب العمل والرفاه في الطيبة، فؤاد حاج يحيى، قائلا: «على كل واحد منا ان يسعى لرسم البسمة على ثغر اطفالنا واشعال النور مهما اشتدت حلكة الليل».

ورحب بالحاضرين رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، بكلمة اشاد فيها بنشاط اللجنة وطواقمها المختلفة، مشددا على دور المرأة العاملة الاجتماعية التي وطا دور الاسد.

وقال زياد: لا يمكن فصل قضايا العمل والرفاه عن الامر المركزي الا وهو السياسة الحكومية. وهي أشبه ما تكون بقنبلة انشطارية تسقط وتفرخ قنابل في جميع المجالات وتستمر بالتفريخ.

واشار زياد الى ان اساس البلاء هو في السياسة الحربجية والعنصرية الحكومية. «فنحن نعيش في دولة صغيرة. لكن الكعكة الاقتصادية كبيرة جدا. معظمها يصرف على العسكرة وعلى الاستعداد للحرب من حرب الى حرب».

وكانت الكلمة لرئيس اللجنة القطرية للرؤساء، ابراهيم نمر حسين، فقال: «اننا نحمل الحكومة المسؤولية كاملة عن تدهور الاوضاع السياسية العنصرية. فسياسة المسايرة والتشجيع لجماعة كهانا وزئيفي جعلت التطرف موضة والفاشيين يتعطشون لدمائنا نحن العرب». وقال: ان الظروف القاسية التي تعيشها جماهيرنا تحتم علينا الوحدة.

ثم قدم د. سامي جرايسي، رئيس لجنة المتابعة، تقريرا مفصلا عن عمل اللجنة خلال الفترة الماضية، تعاونها ولقاءاتها مع المسؤولين في الهستدروت وفي وزارة العمل والرفاه (التي حاولت تجاهل اللجنة في البداية) والسلطات المحلية العربية ومع منظمة العمال الاجتماعيين ومع لجنة العمل والرفاه في الكنيست. وتطرق الى جولات اللجنة واجتماعاتها في النقب والمثلث والجليل وشفاعمرو. واشار الى تجاوب ثلاثة اعضاء كنيست عرب مع نشاطات اللجنة هم هاشم محاميد وعبد الوهاب دراوشة وحسين فارس. وقال ان السكرتارية عملت بشكل فعال ونشيط. لكن ليس كل اعضاء اللجنة كانوا فعالين. ثم قدم توصيات الى الاجتماع اقرت كقرارات في ختامه.

وحيا الاجتماع سكرتير عام نقابة العمال الاجتماعيين في اسرائيل، ايلي بن غيرا. واشار الى صعوبة العمل في الوسط العربي جراء سياسة التمييز وحث السلطات المحلية على دعم العاملين الاجتماعيين. واعلن ان السياسة الحكومية تهمل هذا المضمار في الوسطين العربي واليهودي. وقال: في ٢٥ الجاري ستقيم اعتصاما امام مكتب رئيس الحكومة.

وتكلم ايضا كل من السادة فاروق عبد الحي، عن لجنة الوسط العربي في نقابة العاملين الاجتماعيين، والنائبين تمار غوجانسكي (الجبهة) وعبد الوهاب دراوشة (الديمقراطي العربي) والبروفيسور بنيامين بنوفه، من جامعة بار ايلان، ود. حاتم كناعنة، رئيس لجنة متابعة الصحة.

وحضر هذا النشاط عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية هم حسن محمود خطيب (الرينة) والياس قسيس (الرامة) ومصطفى ابو ريا (سخنين) ومحمود عدوي (طرعان) ود. محمد بكري (البعنة) وعز الدين عماش (جسر الزرقاء) ونائبا رئيس بلدية الناصرة اديب ابو رحمون وسهيل القاعوم.

هذا وتقرر البدء بالتحضير للمؤتمر الثاني للخدمات والاوضاع الاجتماعية، ليعقد في اواخر ربيع ١٩٩١.

على خلفية احداث مجزرة ريشون لتسيون

المحكمة رفضت طلب النيابة تمديد فترة الاعتقال

● جلجولية - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اطلقت محكمة الصلح في كفار سابا، في مطلع الاسبوع الحالي، سراح الشاب باسم ابو كشك بعد فترة اعتقال دامت اكثر من ستة شهور قضاها في انتظار محاكمته.

وكان الشاب باسم قد اعتقل في تاريخ ٩٠/٥/٢٤ بعد مظاهرات الاحتجاج على مجزرة ريشون لتسيون في الشهر نفسه. وقد اعتقلته الشرطة ومددت اعتقاله حتى انتهاء الاجراءات القانونية ضده. ووجهت له عدة تهم وهي «الاشتراك في فعاليات ومخالفات وتهديد حياة الناس للخطر ورشق السيارات بالحجارة في ٩٠/٥/٢١» وتهم مماثلة في يوم الارض ٩٠/٣/٣٠. وبعد ادانته طلبت ممثلة الادعاء بسجنه مدة طويلة الا ان القاضية رفضت هذا الطلب واعتبرت الفترة التي قضاها في السجن فترة اعتقال، ولهذا امرت باخلاء سبيله فورا ودفع غرامة مالية قدرها ٣ الاف شيكل.

ومن ناحية ثانية حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب، في الاسبوع الماضي، على الشاب اشرف عابد ، من جلجولية بالسجن لمدة سبعة شهور ابتداء من يوم اعتقاله في ٩٠/٦/٣ و٢٠ شهرا مع وقف التنفيذ على خلفية اشتراكه في مظاهرات الاحتجاج على مجزرة ريشون لتسيون ويوم الارض الماضي. وترافع عن الشابين المحامي فؤاد سلطاني.

هذا وما زال يوسف ابو كشك ونبيل حسين بسيسي وضرغام امين جابر واخوه عنبر معتقلين منذ شهر ايار الماضي في انتظار محاكمتهم.



● من مظاهر الاحتفال في فلسطين المحتلة بذكرى اعلان استقلال دولة فلسطين. (من صور.ل.م)

اعتداء بوليسي على شاب نصراوي

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعتدى شرطيان على الشاب النصراوي ادهم محمد حمد (٢٧ عاما)، في اثناء عودته محملا نقلية من الرمل، فجر امس الخميس وذلك على مفترق بردس - حنا في منطقة الخضيرة.

وقد وصف الشاب ما جرى له امام «الاتحاد» فقال: «في حوالي الساعة الثالثة فجرا (امس الخميس) كنت عائدا واخي نضال (١٦ عاما) وانا اقود سيارة محملة بالرمل. فأوقفني شرطيان وطلبا مني بطاقة هويتي والرخصة وورقة تثبت ان حمولتي غير مهربة. فعندما قرأ احدهما اسمي قال لي: «منذ شهرين وانا انتظرك». فقلت له: ماذا يوجد بيني وبينك. فلم يجبني وطلب مني ان انزل من السيارة. ثم بدأ بضربي على كل انحاء جسمي وخاصة رأسي وتوجيه الشتائم. ثم طلب مني ان اذهب الى سيارتهما وهي من نوع ترانزيت. ففعلت. وهناك استمرا في ضربي. ثم طلبا مني ان اعود الى سيارتي لنذهب ولنزن الحمولة. وهناك قدما ضدي مخالفة بحجة حمولة اضافية».

واضاف ادهم حمد: «بعد الاعتداء علي لم استطع الاستمرار في السياقة فاتصلت بوالدي ليحضر حتى نستطيع ان نكمل طريقنا الى الناصرة».

هذا وقد قام الشاب حمد بتقديم شكوى ضد الشرطيين في شرطة الناصرة بعد ان عولج في مستشفى الناصرة، حيث حصل على تصريح عطلة مرضية لمدة عشرة ايام. وقد اكد حمد انه يقوم كل يوم بالسفر الى بيت ليد لنقل حمولة الرمل دون اية مشاكل.

في الكنيست

خلال بحث تقرير الامم المتحدة حول مجزرة الاقصى

نفاع يستنكر حملة الاعتقال ضد الشخصيات الوطنية في فلسطين

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بحثت الكنيست، أمس الاول، اقتراحات الكتل المختلفة (راتس ومبام وشينوي والجبهة والمعراخ والمفدال وشاس والليكود واغودات يسرائيل) حول تقرير السكرتير العام للامم المتحدة بخصوص احداث الاقصى وتوصيته بعقد اجتماع للدول الموقعة على وثيقة جنيف.

واشترك في النقاش عن كتلة الجبهة النائب محمد نفاع الذي استنكر في بداية كلمته اعتقال رئيس اتحاد الصحفيين العرب رضوان ابو عياش والصحفي زياد ابو زياد والدكتور اليازجي.

واستعرض نفاع، في كلمته، ما حدث لتقرير لجنة زمير، وكيف قبر هذا التقرير من قبل الحكومة. وتساءل نفاع: واستغرب كيف قامت حكومة شمير برفض استقبال اللجنة التي قررت الامم المتحدة، متمثلة بسكرتيرها، ارسالها لتقصي الحقائق حول احداث الاقصى، ونراها اليوم توافق على استقبال مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة، معزية نفسها بانها تستقبل مبعوثا وحيدا وليس بعثة كاملة، محاولة ايجاد شتى الاسباب لهذا القرار. لكن في الحقيقة فان هذه الاسباب هي اسوأ من اسباب رفض استقبال اللجنة».

واضاف: «يتضح ان الحكومة ليست مستقلة او حرة في رأيها، بل تقوم بتنفيذ قرارات «سيدها» الا وهو الولايات المتحدة الامريكية. ونحن نعلم انها وعدت بمليار دولار مقابل هذه الموافقة».

وطالب تساحي هنغبي (ليكود) باسقاط اقتراح نفاع. الا ان الكنيست صادقت باغلبية الاصوات على تحويل اقتراح كتلة الجبهة الى اللجنة المختصة. واسقطت اقتراحي «راتس» و«مبام».

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدمت كتلة الجبهة اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست طالبت فيه ببحث نية سلطات الاحتلال الاسرائيلي بترحيل سكان ثلاث قرى في جنوب لبنان وتفريغها من سكانها في عملية ترانسفير مبرمجة.

● ابرق النائب هاشم محاميد الى وزير «الامن»، موشيه آرنس محتجا على قيام قوات الاحتلال باعتقال السيد بسام عبد الحميد السائح للمرة الثانية.

وجدير بالذكر ان السيد بسام السائح هو نجل رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ولم توجه اليه اية تهمة حتى الان!

● وقدم النائب محاميد استجوابا لوزير المواصلات، طالبه فيه بمعرفة اسباب تأخير المواطنين العربيين الدرزيين صالح ابو حمود وعلي خنيفس من شفاعمرو والتحقيق معهما في مطار ايلات، حيث اجبر المذكوران على خلع ملابسهما في اثناء تفتيشهما، وبعد ذلك حجزا في قاعة ضيوف المطار الزجاجية اكثر من ساعة دون السماح لهما بارتداء ما يستر عورتيهما بينما كانا مكشوفين امام كل من دخل المطار!

وطالب محاميد بمعاقبة المسؤولين عن هذا العمل الاستفزازي واللااخلاقي.

واضاف محاميد في استجوابه بأن مثل هذه الاعمال تكررت مرارا ضد المواطنين العرب المسافرين في شركة «ال - عال» في مطار بن غوريون.

وتساءل محاميد «ما هي السبل التي سيتخذها الوزير من اجل منع تكرار مثل هذه الاعمال!؟».

● قدمت عضو الكنيست تمار غوجانسكي اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست بحثت فيه قضية «ظروف اعتقال القاصرين في السجون».

وقالت غوجانسكي في اقتراحها بان التقرير الذي نشرته الجمعية الدولية لحقوق الولد في اسرائيل يثير العديد من التساؤلات والانتقادات الجدية حول شروط وظروف اعتقال القاصرين في اسرائيل الامر الذي يحتم بحث هذه المسألة بأقرب وقت ممكن في الكنيست.

●تقدم النائب محمد نفاع باستجواب لوزير الشرطة روني ميلو حول التهديد بالسلاح الذي تعرض له الشاب زكي العبرة من رهط على يد جندي في الجيش.

حدث ذلك قرب محطة وقود «نحشون» على طريق بئر السبع - القدس حيث توجه ذلك الجندي الى الشاب المذكور وقال له «كهانا مات وانا محله» واسمعه مسبات نابية عنصرية. وصوب نحوه السلاح مهددا.

وسأل النائب نفاع الوزير، اذا كان جرى تحقيق من قبل الشرطة في هذا الحادث؟ وهل تعرفت الشرطة على ذلك الجندي؟ وهل تم اعتقال ذلك الجندي اثر هذه التصرفات العنصرية؟ وما هي الخطوات التي ستتخذ لمنع تكرار مثل هذه الاحداث الخطيرة؟

● تقدم النائب محمد نفاع باستجواب لوزير الاسكان ارئيل شارون، حول الاوضاع القاسية وغير المحتملة التي يعيشها سكان الخيام في يافا. حيث توفت، مؤخرا السيدة «جليلة طوني» والتي عاشت في خيمة مدة ثلاثة اشهر قبل وفاتها. لا سيما وانه قد تفشت امراض مختلفة بين الكبار والاولاد من سكان الخيام. وسأل النائب نفاع الوزير:

هل توجد لدى وزارة الاسكان خطة لحل ضائقة سكان الخيام في يافا؟ وما هي الخطة؟ وما هي الخطوات التي ستتخذها الوزارة لايجاد حل انساني لاولئك المواطنين من سكان الخيام؟

● توجه النائب محمد نفاع برسالة لوزير الداخلية الراب اريه درعي مطالبا بالغاء امر المنع من السفر للخارج الذي كان اصدره بحق السيدة زهيرة كمال، لان السيدة زهيرة كمال، ولظروف عملها في لجان محلية ودولية، مضطرة للسفر الى خارج البلاد للاشتراك في لقاءات واجتماعات دولية مختلفة.

● تلقى النائب هاشم محاميد ردا من وزير «الامن» موشيه ارنس على استجواب كان قد تقدم به بخصوص قيام قوات الاحتلال بهدم بيت المواطن محمود سليم ابو الهيجا من قرية اليامون (قضاء جنين) بدعوى ان اخاه اتهم بالقيام باعمال مناهضة للاحتلال ضمن نشاط الانتفاضة!

وجاء في رد الوزير: «لقد هدمت قوات الامن البيت المذكور اعلاه لان اخاه الذي سكن معه في البيت المذكور شارك في اعمال معادية».

واردف الوزير كاتبا: «والهدم تم بناء على قوانين الطوارىء من سنة ١٩٤٥»، مشيرا الى رفضه تعويض المواطن ابو الهيجا!

واتضح في جواب الوزير بأن صاحب البيت لم يقم بأي عمل ضد قوات الاحتلال، وقد تم، رغم ذلك، هدم بيته وترك اطفاله الثمانية في العراء!!

● تلقى النائب هاشم محاميد ردا على رسالة كان قد بعث بها الى وزير «الامن»، موشيه ارنس. وطالب فيها بأن يعرف مكان وجود السجين الامني سائد محمد علي ياسين من طولكرم والذي اختفى من مكان اعتقاله منذ تاريخ ٩٠/٩/٥ ورفضت السلطات الافصاح عن مكان اعتقاله لاهله.

وجاء في رد ارنس: «اعلمك بأن السجين سائد محمد علي ياسين موجود في سجن «كتسيعوت» (انصار - ٣)»!

● شارك النائب محمد نفاع في النقاش الذي دار في الكنيست، (١١/١٣)، حول موضوع قطع التيار الكهربائي عن شركة «مكوروت».

وحمل نفاع الحكومة المسؤولية الكاملة عن هذه الازمة وذلك لان الشركتين المذكورتين تابعتان لها والمواطن العادي غير مذنب بذلك وهو ضحية لسياسة هذه الحكومة.

واضاف نفاع بانه يجب رفض اقتراح مجلس المياه لرفع اسعارها الى السماء السابعة. وقال «اود لفت نظر اعضاء الكنيست بان المياه مجانية في غالبية دول العالم، وحري بنا ان نسير بهذا الاتجاه. واذا ما تعذر ذلك فيجب ان تكون اسعار المياه رمزية فقط».

وطالب نفاع بمساواة المواطنين في مجال استهلاك المياه فمن المعروف ان المواطنين العرب في الدولة يشكلون ١٦٪ من مجموع عدد السكان هذا في الوقت الذي لا تتعدى حصتهم من المياه ١٪ فقط!!

وندد نفاع بعملية القرصنة التي تمارسها شركة مكوروت وقيامها بسرقة المياه، الامر الذي ادى الى جفاف معظم ينابيع القرى العربية.

وشارك في النقاش عدد من اعضاء الكنيست وحول الاقتراح الى اللجنة المختصة بالكنيست لبحثه.

لجنة منطقة عكا الحزبية تطالب بالغاء شرعية «عصابة كاخ»

● تأجيل مؤتمر المنطقة العاشر الى اواخر آذار القادم ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قررت لجنة منطقة عكا الحزبية تأجيل مؤتمر المنطقة العاشر الى أواخر آذار القادم، وذلك لعدم تمكن المنطقة من عقده حسب الفترة الدستورية، في منتصف كانون الثاني القادم، بسبب انشغال المنطقة في أعمال كثيرة، خاصة انتخابات كفر ياسيف ابو سنان ومؤتمر الجبهة وغير ذلك من أعمال، تحول دون التحضير للمؤتمر كما يجب.

واتخذ القرار خلال اجتماع لجنة المنطقة الموسع الذي عقد يوم الثلاثاء، وترأسه محمد مصري. وقدم فيه احمد ابو شنب، سكرتير المنطقة، بيانا عن الوضع التنظيمي طرح خلاله اقتراحات لكيفية عقد المؤتمر، خاصة من ناحية الشكل. وتقرر اقامة لجنة تحضيرية، للاعداد للمؤتمر من كافة النواحي.

وبعد النقاش الذي لخصه ابو شنب وتقديم الملاحظات اتخذت القرارات التالية:● شجب حملة التحريض العنصري على الجماهير العربية. والتنديد بتهديدات حركة كاخ الفاشية للمواطنين العرب والقوى الديمقراطية بشكل عام والمطالبة باخراج الحركة خارج القانون.● العمل من اجل الوصول الى الاهداف في اشتراكات «الاتحاد» والحملة المالية.● التجند لانجاح قائمتي الجبهة في الانتخابات التي ستجري في قريتي كفر ياسيف وابو سنان في الثامن عشر من الشهر القادم، والتوجه الى جميع الشيوعيين والجبهويين في القريتين للعمل من اجل انجاح الجبهة.

بدء المرحلة الثانية من دعوى اميل حبيبي ضد «الصنارة» وصاحبها

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - استأنفت المحكمة المركزية في الناصرة، امس الخميس، النظر في الدعوى التي قدمها الكاتب اميل حبيبي بواسطة موكله المحامي امير طوبي، ضد لطفي مشعور و«الصنارة».

وكانت المحكمة قد اعطت قبل حوالي السنة قرارا مفاده ان النشر، موضوع الدعوى، يشكل قذفا وتشهيرا وفيه اساءة بالغة. وقد أجلت البت، يومها، في قيمة التعويضات المادية المستحقة للمدعي من المدعى عليه الى المرحلة الثانية من القضية والتي عقدت امس اولى جلساتها.

واستمعت المحكمة، امس، الى الشهود الذين استدعاهم موكل المدعي، المحامي طوبي، وكان اولهم رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد. فقال في افادته ان الكاتب اميل حبيبي هو احد الشخصيات الوطنية والسياسية والادبية البارزة ويتمتع بمكانة مرموقة في الوسط العربي في البلاد وفي الاراضي المحتلة ويعتبر من ابرز الادباء والكتاب المعاصرين في الوطن العربي.

وكان الشاهد الثاني نسيم كلدرون، المحاضر في كلية الاداب في جامعة تل ابيب، الذي اكد ان اميل حبيبي يتمتع بمكانة مرموقة ويحظى باحترام كبير في المجتمع الاسرائيلي عامة حتى لدى خصومه السياسيين.

اما الشاهد الثالث فكان الشاعر والكاتب اسعد الاسعد، سكرتير رابطة الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع. فأفاد ان مؤلفات اميل حبيبي واعماله تدرس في كليات الاداب في جامعات بيروت والقاهرة التي تعتبر اهم المراكز الثقافية في البلاد العربية. وان مركز المدعي الادبي رفيع ومرموق في الضفة والقطاع كما في العواصم العربية.

هذا وقررت المحكمة استكمال سماع شهود المرحلة الثانية، يوم الاثنين القادم.

في شفاعمرو:

تخفيضات بـ ١٠ - ٢٠ بالمئة لمن يسدد ديونه المستحقة للبلدية حتى ١٢/٣١

● البلدية تشكل لجنة خاصة لاطلاق اسم المطران حجار على أحد الشوارع أو المؤسسات ●

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - بهدف حث مواطني المدينة على دفع الضرائب المستحقة عليهم قررت بلدية شفاعمرو في جلستها (الاربعاء ١٤ الجاري) منح تخفيض بنسبة ٢٠ بالمئة لمن يسدد ديونه حتى ٣١ كانون الاول القادم وتخفيض بنسبة ١٠ بالمئة لمن يسدد ديونه، بالتقسيط، حتى التاريخ المذكور.

وصادقت البلدية على مساهمتها في ميزانية المركز الجماهيري يبلغ ١٢٠ الف شيكل على ان تقدم ادارة المركز تقريرا عن تفاصيل ميزانية السنة وعن نشاطات المركز. وطالبت البلدية ادارة المركز بتكثيف النشاطات التربوية والسياسية والاجتماعية.

واقرت البلدية ايضا الميزانية التي خصصها مدير عام وزارة الداخلية لنادي الجنود المسرحين في المدينة بقيمة مئة الف شيكل.

وصادقت البلدية على توصية لجنة المزارعين التابعة لها بتعيين السيد ابراهيم نعوم رئيسا للجنة والسيدين خليل حمودة ومهنا سعد نصر نائبين للرئيس.

وبحث المجلس البلدي عددا من المواضيع منها ● اتخاذ قرار بنقل المسلخ البلدي من مكانه القائم اليوم الى المنطقة الصناعية ● التخطيط لاقامة مقاصف تابعة للبلدية داخل المدارس في المدينة ليتسنى اغلاق بواباتها في ساعات الدوام ● ان تقوم لجنة المعارف التابعة للبلدية بتقديم دراسة وافية عن حاجة مدارس المدينة الى الحاسوب للمصادقة على الميزانية المخصصة من مفعال هبايس لهذا الغرض ● تعيين لجنة خاصة لفحص حاجيات اصحاب المحلات في المنطقة الصناعية.

وبحث المجلس في توصية لجنة تأبين المطران جريجوريوس حجار اطلاق اسم المرحوم على احد مؤسسات المدينة وشوارعها. وعدد رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر حسين مناقب الفقيد «والذي كان من ابرز الشخصيات الفلسطينية الوطنية وسمي، بحق، مطران العرب ومن واجبنا تخليد ذكراه». وقرر المجلس تشكيل لجنة خاصة تقوم بدراسة وافية قبل اختيار المؤسسة او الشارع الذي سيمنح اسم المطران حجار.

في الطيبة

مشاريع لتصريف مياه الشتاء ومد خطوط مياه ومجار

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - تقوم بلدية الطيبة في الاونة الاخيرة باعمال تطويرية عديدة في المدينة منها مشروع تصريف المياه ومد شبكة مواسير مياه جديدة ومشروع المجاري.

ويأتي مشروع تصريف مياه الشتاء لحل مشكلة مستعصية في المدينة خصوصا في المنطقة الغربية، حيث كانت تتجمع كل مياه الشتاء الامر الذي كان يصعب حركة السير بشكل كبير. وتبلغ تكلفة هذا المشروع ٤٨٠ الف شيكل.

اما مشروع تغيير خطوط المياه فيهدف الى تغيير بعض الخطوط البالية والقديمة وغير المنظمة في بعض الشوارع. ويشمل هذا المشروع شارع رقم «٥» المدخل الشمالي للمدينة، وشارع رقم «٢٢» مقابل عيادة «كوبات حوليم» وكذلك شارع رقم «٣» والشوارع المتفرعة من الشارع الرئيسي. كما سيتم مد خط مياه جديد في شارع رقم «٢٠». وتبلغ تكاليف هذا المشروع ٦٦٠ الف شيكل.

اما في مشروع المجاري فيجري مد خطوط تمهيدية لشبكة المجاري في شوارع رقم ٢ و ٢٢ لاتمام هذا الجزء من المشروع تمهيدا لتعبيده بالاسفلت بشكل نهائي. وتبلغ تكاليف هذا المشروع ٤٠٠ الف شيكل.

بلدية الرملة تواصل تجاهلها للجماهير العربية وممثليها في البلدية

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - استمرارا لسياسة تجاهل الجماهير العربية وممثليها في الرملة من قبل بلدية موشيه بيرتس الليكودية، قررت البلدية اجراء «لقاء خاص» مع اهالي الرملة العرب، بدعوات خاصة، حضره حوالي اربعين شخصا معظمهم من المقربين لرئيس البلدية.

وكان من المتوقع ان يجري لقاء بين الاهالي وبين الرئيس لطرح المشاكل التي يعاني منها العرب في الرملة، الا ان «مستشار الرئيس للشؤون العربية» قرر دعوة بعض المقربين ليكودبا وتجاهل ممثلي الجماهير العربية في البلدية وسكانها عامة. وقد اثارت هذه الخطوة استهجان الجماهير العربية في الرملة حيث قرر عضوا البلدية ميخائيل فانوس وأيوب المغربي مقاطعة الاجتماع الذي يتجاهل وبشكل متعمد العرب في المدينة.

من جهة اخرى حاول نصر زقوت عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي حضور الاجتماع، الا ان بعض «المخلصين للرئيس» منعوه من الدخول وادعوا ان «الاجتماع ليس مخصصا لامثالك»!!

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●

● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●

● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●

● أعضاء: صالح ابداح، نسيم ابو خيط، محمود ابو شنب، د. ادوار الياس، صلاح دباجة، كريم زيبات، رشدي خلايلة، سليم سلامة، يوسف فرح ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميلي ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤٦٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)

■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)

■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

بعد نهب الارض ـ نهب لقمة الخبز؟!

□ خلال أربعين عاما ونيف نهبت الحكومات المتعاقبة اكثر من ثمانين بالمئة من اراضي المواطنين العرب في اسرائيل.

وعندما تعود بنا الذاكرة الى الوراء نتذكر تلك المشاهد المأساوية لاقتلاع فلاحينا من الاراضي واجبارهم على حمل الزوادة والسفر الى «المجهول» ـ الى المدن اليهودية بحثا عن العمل. ان الارض ليست فقط مصدرا للرزق. والزراعة ليست مهنة ومجالا للرزق فقط. هذا الانسلاخ العنيف، الموجع عن الارض شكّل بالنسبة لشعبنا جرحا حادا، ملتهبا، عميقا، لا يزال مفتوحا..

وخلال الاربعين عاما الماضية ونيّف قررت وحشية العلاقات الرأسمالية خارطة الانتشار المهني لقوة العمل العربية. وقانون الرأسمالية والقهر القومي قرر ان الاعمال الصعبة والخطيرة وذات الاجرة القليلة مفتوحة امام العمال ابناء الاقلية القومية. بينما الاعمال التي تتطلب مستوى مهنيا عاليا وليست صعبة بل ذهنية بالاساس وذات مدخول عال هي مفتوحة امام شعب الاكثرية، اساسا ونادرا ما يخترقها ابناء الاقلية القومية.

وخلال الاربعين عاما ونيّف لم تُقم الحكومة والهستدروت اية مصانع او معامل او ورشات انتاجية في الوسط العربي، ولذلك انتشر عمالنا في البلاد طولا وعرضا، من المطلة الى ايلات ومن النهر الى البحر.. وفيما بعد عندما صار اكثرية العمال يعودون يوميا الى بيوتهم فان كل عامل عربي، بالمعدل، يسافر يوميا، ساعة ونصف الساعة ذهابا وايابا بالاضافة الى ثماني ساعات العمل.

ومن يسافر يوميا بشكل مبكر من احدى قرانا الى المدن اليهودية يلاحظ ان عمالنا المرهقين يحملون زوادتهم مع الفجر المبكر طالبين الرزق لهم وللعيال.. ومن يسافر في المساء من مدينة يهودية الى احدى قرانا يلاحظ الوجوه المنهوكة المكدودة والعيون المنقصة تعبا وقهرا وتنغيصا.

ان هذه الحقبة التاريخية غير القصيرة، اربعين عاما ونيف، هي حقبة بإمكان روائي مبدع ان يرسمها شهادة مؤثرة صارخة ضد السحق الكولونيالي المادي والروحي.. وبإمكان عالم اجتماع مبدع ان يرسمها شهادة مؤثرة صارخة ضد «حضارة» الاقتلاع والتصفية.

وبعد هذا كله نجد ان شهية هذه الحكومة للارض العربية لا حدود لها.. ولذلك نجد الان ايضا مطامع النهب الى بقية اراضينا في عين ماهل وفي وادي عارة وفي النقب وفي المثلث الجنوبي.

وبعد هذا كله تصل الصفاقة الكولونيالية لهذه الحكومة الى حد الطلب من لاجىء مقتلع من قريته عام ١٩٤٨ ان يهدم بيديه، هو واولاده بيته الجديد الذي بناه بعرق الجبين ودم القلب..

وبعد هذا كله تقوم الان حملة شرسة جدا ومنظمة جدا لطرد «الغرباء» من اماكن العمل.. و «الغرباء» في نظر هذه الحكومة، ابنا الكرمل والجرمق وحيدر وحيفا ويافا وعكا وطبريا هم.. نحن.

الوزراء يتسابقون للدعوة الى العمل «العبري». ورئيس بلدية «مجدال هعيمق» النائب شاؤول عمور (من اصل مراكشي ام تونسي؟) يعلن ان المصانع في مجدال هعيمق (المقامة على ارض قرية المجيدل المهدومة منذ ١٩٤٨) يجب ان تطرد «الغرباء» لضمان امكنة عمل لليهود القدامى ولليهود القادمين الجدد!

ونقرأ في الصحف اعلانات حكومية رسمية تطالب الشعب باعطاء يد وكتف لـ «العمل العبري».

خلال عشرات السنين قامت على اكتاف عمالنا العمارات والمصانع من المطلة الى ايلات.

خلال عشرات السنين عبّد عمالنا الشوارع. خلال عشرات السنين اقام عمالنا عشرات الوف الكيلومترات من جدران الحجر «الطليانية» في المدن اليهودية. قامت هذه الحضارة كلها على اكتاف شعبنا، وكنا دائما كالعيس في الصحراء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها محمول..

ويجيئون الان ليقولوا ببساطة: مهمتكم انتهت ايها العمال، ايها الخدم، ايها المتود الحمر.. الان توجد ازمة، هناك نقص في العمل وحق الاولوية للشعب المختار، لذلك يجب «الاستغناء» عن «الغرباء».

لقد طال القهر حتى صارت دماؤنا مجبولة به، مع كل ثورتنا عليه، وطالت المعاناة حتى صرنا شعبا يغلب الحزن حتى على ابتسامته عندما يبتسم ابتسامة مرة.

ونحن نسأل: حتى متى؟ ونحن نريد ان نصرخ بصوت يهز السماء ويزعزع الارض: احقا يمكن هكذا ببساطة قذف عشرات الوف العمال العرب من العمل واعادتهم الى قرانا المسيّجة بالقهر والختق بلا عمل، بلا مصدر رزق.

احقا يمكن، هكذا بسهولة، بعد اربعين عاما ونيّف من نهب اراضينا ان تنهب الحكومة امكنة عملنا ايضا ولقمة رزقنا الحلال؟!

ان هذا السؤال ليس سؤالا اقتصاديا، مطلبيا، فقط، وليس سؤالا عاطفيا. هذا السؤال هو حول وجودنا وبقائنا ومستقبلنا ومصيرنا.

والجواب على هذا السؤال نصنعه نحن بإصرارنا على البقاء واستبسالنا في الصراع للبقاء. وبشكل تلقائي تحضرني الان قصيدة اخي ورفيقي وصديقي محمود درويش التي يقول فيها:

انا لا اكره الناس
ولا اسطو على احد
ولكني اذا ما جعت
آكل لحم مغتصبي..
حذار حذار من جوعي
ومن غضبي

لا، لن نسمح بتجويعنا كما تُجوَّع الماعز والدجاج. ولن يكون لحمنا سهلا لا على الترانسفيريين ولا على الجوع!

ومن الافضل ان لا تدخل الحكومة في هذه التجربة.. ولا ان تدخلنا في هذه التجربة!

● سالم جبران ●

العالم بين إيديه ياترى حيعمل فيها أيه؟

بوش

بوش قال: انظروا وتعلموا! وها هو العالم ينظر ويتعلم!

●اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد ليفي، في لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، يوم الاثنين الماضي، ان الولايات المتحدة واسرائيل توصلتا الى تسوية بخصوص التنسيق بينهما في مجلس الامن الدولي.

وقال ان اسرائيل وافقت على استقبال المبعوث الشخصي للسكرتير العام للامم المتحدة، وبالمقابل تعهدت الولايات المتحدة بأن تحاول وقف اي عمل آخر لمجلس الأمن الدولي فيما يتعلق بالمذبحة التي ارتكبتها القوات «الاسرائيلية ضد المواطنين العرب في الحرم القدسي الشريف في الشهر الماضي.

واضاف انه امكن التوصل الى هذه التسوية بعد عشرة ايام من المباحثات مع ادارة بوش حول تلك المسألة التي وترت العلاقات بين الولايات المتحدة والمنظمة الدولية.

وتأمل الولايات المتحدة، بموجب اتفاقها مع اسرائيل، ان تشطب مسألة المذبحة، في الحرم القدسي الشريف، من جدول الابحاث في الامم المتحدة، لكي تتركز انظار مجلس الامن الدولي، على ازمة الخليج.

وكان المسؤولون الامريكيون اليهود قد حثوا اسرائيل على استقبال مبعوث الامم المتحدة، كوسيلة لتحسين العلاقات مع واشنطن.

وتقول مصادر امريكية ان ادارة بوش رفضت ان تؤكد لاسرائيل انها ستستخدم حق النقض في مجلس الأمن، في المستقبل، فيما يتعلق بمذبحة الحرم القدسي الشريف، خوفا من ان تعرض للخطر علاقاتها مع الدول العربية التي انتظمت معها ضد العراق.

ولكن اسرائيل اشترطت، مقابل موافقتها على استقبال مبعوث الامين العام للامم المتحدة، ان لا يُكلف هذا المبعوث بتقصي احداث الحرم القدسي الشريف، وانما ان يواصل محادثاته حول النزاع الاسرائيلي ـ العربي بشكل عام كما فعل بعد مجزرة ريشون لتسيون في حزيران الماضي.

ويذكر ان مجلس الوزراء الاسرائيلي رفض قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٦٧٢ الذي ندد بقوات الامن الاسرائيلية بسبب معالجتها لاحداث الحرم القدسي الشريف وان اسرائيل رفضت استقبال وفد عن الامم المتحدة لتقصي حقيقة ما حدث.

وقد رفض السكرتير العام للامم المتحدة الشرط الاسرائيلي لاستقبال مبعوثه الخاص مؤكدا على انه لا يقبل بشروط تفرض على البعثات التي يقرر ارسالها.

ويأتي الاعلان عن التسوية بين الولايات المتحدة واسرائيل وسط ضغط متزايد، في مجلس الامن الدولي، للموافقة على اقتراح الامين العام للامم المتحدة، بيريز دي كوليار، بدعوة الدول الـ ١٦٤ التي وقعت على ميثاق جنيف الرابع في العام ١٩٤٩، الى اجتماع لبحث معاملة اسرائيل للفلسطينيين وارسال قوات دولية لحمايتهم من عدوان الجيش الاسرائيلي.

ويصر اكثرية اعضاء مجلس الأمن الدولي على الدعوة لعقد هذا الاجتماع الذي طالبت بعقده منظمة التحرير الفلسطينية.

ان موافقة حكام اسرائيل على استقبال المبعوث الدولي بالشروط التي وضعوها هي، فعلا، حيلة مكشوفة للالتفاف على قرار مجلس الامن رقم ٦٧٢ الخاص بمذبحة الحرم القدسي الشريف، جاءت بعد ان تبين لهم ان الرئيس الامريكي بوش يمكن ان يوافق على مؤتمر جنيف المقترح، الذي اذا تم عقده سيكون ـ حسب المعلقين السياسيين ـ حدثا لم يسبق له مثيل. كما ان مجرد عقده سيكون كارثة ديلوماسية لاسرائيل لانه سيكون بمثابة محاكمة عالمية لاسرائيل على ما ترتكبه من اعمال ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة المخالفة للمواثيق والاعراف الدولية.

لقد اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد ليفي، بصراحة ان المهم، في التسوية المذكورة مع الولايات المتحدة، ان اسرائيل «تفاهمت» مع الولايات المتحدة! وان «لنا الآن موقفا مشتركا معها، حتى ولو رُفضت فكرة المبعوث الدولي التي تم الاتفاق حولها بين الولايات المتحدة واسرائيل.

والحقيقة هي ان الخط السياسي المتشدد الذي ينتهجه رئيس الوزراء، اسحق شمير، لم يوقف كل تحرك نحو السلام مع الفلسطينيين فحسب وانما ادى ايضا الى نوع من التحدي للولايات المتحدة ـ الرب الحليف لاسرائيل ـ برفضها التعاون مع الامم المتحدة في تحقيقاتها حول مذبحة الحرم القدسي الشريف.

لقد شعرت اسرائيل انها في ورطة. فمن ناحية يتقاتل ضد ما هو في نظرها انتهاك لسيطرتها على القدس ومن ناحية اخرى تلتزم الهدوء فيما يتعلق بأزمة الخليج حتى تمكّن واشنطن من المحافظة على تحالفها مع الدول العربية!

حتى صحيفة «يديعوت احرونوت» رأت في عدم زيارة وزير الخارجية الامريكية، جيمس بيكر، لاسرائيل، في اثناء جولته الاخيرة في الشرق الاوسط واوروبا، تعبيرا عن استياء الولايات المتحدة من اسرائيل.

فما هو الخلاف بين الولايات المتحدة واسرائيل، الذي عمل وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد ليفي، على ازالته، في اثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة؟

يقول كبار المسؤولين الاسرائيليين ـ كما جاء في الصحف ـ ان هذا الخلاف يتركز حول مسألة تنسيق اعمال البلدين العسكرية في اثناء الحرب (في الخليج).

وأوضح هؤلاء المسؤولون انه اذا نفذت العراق تهديداتها المتكررة بشن هجوم بالصواريخ ضد اسرائيل فان اسرائيل، من ناحيتها، يتوجب عليها ان ترد بضربة مضادة على اوسع نطاق. واقترح بعض المعلقين الاسرائيليين ان ترد اسرائيل حتى بالاسلحة النووية اذا ما وجهت اليها العراق ضربة بالاسلحة الكيماوية او البيولوجية.

وحتى زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد ليفي، للولايات المتحدة، لم يتمكن كبار المسؤولين في اسرائيل من التوصل الى اي اتفاق مع واشنطن حول كيفية تعاون القوات الاسرائيلية مع القوات الامريكية في حالة نشوب حرب في الخليج.

وذكرت مصادر عليا في اسرائيل ان الشفرة في التخطيط ناجمة، الى حد ما، عن عدم رغبة الولايات المتحدة في ضم اسرائيل، ولا بشكل من الاشكال، الى الائتلاف الذي اقامته مع القوات العربية ضد العراق.

وأضافت هذه المصادر ان الحاجة الى التعاون ضرورية جدا لأنه في حالة الازمة يمكن ان تجد القوات الامريكية والاسرائيلية نفسها تعمل على نحو متعارض (من غير تعمد).

وأوضح احد هذه المصادر: «دعونا نقول انه وقع هجوم بالصواريخ ضد اسرائيل من الصحراء العراقية. في هذه الحالة ستقلع طائراتنا كما ستقلع، في الوقت نفسه، الطائرات الامريكية. فمن سيمنعها من مهاجمة نفس الاهداف او ربما ان تسقط احداها الاخرى؟ حتى الان ليس لدينا ما يحول دون ذلك».

وذكر كبار المسؤولين الاسرائيليين انه كان هنالك عمليا، اجماع بين المسؤولين العسكريين ورجال المخابرات على انه اذا وقع قتال في الخليج فمن المؤكد، تقريبا، ان تتورط اسرائيل في هذا القتال. ونتيجة لذلك وضعت القوات الجوية الاسرائيلية على اهبة الاستعداد ـ طائرات تقوم بالحراسة الدائمة واخرى اعدت في قواعدها لمواجهة اي هجوم محتمل.

وقد حذر المعلق العسكري، «زئيف شيف»، في صحيفة «هآرتس»، قبل بضعة ايام، من انه في حالة اي هجوم عراقي، سترد اسرائيل بشكل عاجل ومكثف لردع الطرف الاخر.

وأضاف «شيف» ان الحاجة السريعة الى وقف الهجوم العراقي بالصواريخ يمكن ان تدفع حكومة اسرائيل، التي هي اكثر الحكومات الاسرائيلية تطرفا في القتال، الى استخدام القوة المدمرة، وحتى الى استخدام الاسلحة النووية، وخاصة اذا اطلق العراق الصواريخ التي تحمل الرؤوس الكيماوية.

وخلص «شيف» الى القول: «ان ما نريده من الولايات المتحدة هو نوع من التفاهم حول القضايا التي يتوجب بحثها قبل اية عملية (عسكرية)»

وقال: «انها مسألة حساسة. فلا طرف يريد ان يكشف سلفا عن مخططاته الجاهزة للعمل (العسكري)، او يحد من حرية عمله. اننا لا نتوقع من الامريكيين ان يخبرونا ماذا سيفعلون. ولا نريد منهم ان يسألونا ماذا سنعمل. لكن يجب ان تكون هناك، على الاقل، بعض الخطوط الحمراء».

واكثر ما ازعج اسرائيل هو انها لم تكن ـ في كثير من الاحيان، تحصل، كما تريد، على نتائج العمليات الاستطلاعية التي تقوم بها الاقمار الصناعية الامريكية، للكشف عن الصواريخ التي ركزت في غرب العراق. وذلك في الوقت الذي تواصل فيه اسرائيل تزويد القوات الامريكية بالمعلومات المخابراتية التي تتضمن تفصيلات عن تحركات القوات العراقية والقادة العراقيين.

هذه هي الامور التي كانت موضوع خلاف بين الولايات المتحدة واسرائيل والتي تمت تسويتها مؤخرا كما قال وزير الخارجية دافيد ليفي.

وعلى اساس هذه «التسوية» فُتحت مخازن الجيش الامريكي على مصراعيها، مؤخرا، امام اسرائيل. وازيلت كل «الخلافات في وجهات النظر». ورفعت كل «الضغوط الامريكية على اسرائيل». ولم تعد هنالك اية حاجة الى «تحييدها في ازمة الخليج»!

ولا يُستبعد ان تقوم اسرائيل، كما هي عادتها دائما، بإشعال الحرب المدمرة في الخليج، وفي هذه المرة، بوجود الحشود الهائلة من القوات الامريكية هناك.

اما القوات العربية، التي اصطفت وراء القوات الامريكية في الخليج فستبدو عارية امام شعوبها ـ حليفة لحكام اسرائيل في خدمة السياسة الاستعمارية الامريكية. ولم تفعل اكثر من انها جلبت الوحش الاستعماري المفترس الى عقر دارها.

اننا نقترب من بداية النهاية في ازمة الخليج. وها نحن نرى كيف يتعانق «البطلان» ـ الولايات المتحدة واسرائيل!

ألم يقل الرئيس الامريكي بوش للصحفيين في بداية ازمة الخليج: انظروا وتعلموا!!

وها هو العالم كله ينظر ويتعلم.

● علي عاشور ●

ماذا وراء اعادة «ابراز» الدور الاسرائيلي؟

●صحيح ان القيادة الامريكية لا يمكن ان تطرح خططها الحربية امام الصحفيين، وصحيح، ايضا، ان كل ما يقال عن تحديد مواعيد لشن الحرب ومواقع الهجوم يمكن ان تكون مجرد عملية تضليل لتحقيق عنصر المفاجأة. الا ان ما ينقله بعض المعلقين وخبراء «الأمن» في معاهد الابحاث الامريكية المختلفة والمقربة من وزارتي الخارجية والدفاع الامريكية، يمكن ان يشير، في توجهه العام، الى ان الادارة الامريكية ماضية في طريق الاعداد للحرب وشنها بوسائل مختلفة ومن جهات متعددة بعضها يصب مباشرة في الجهد الحربي الامريكي، وبعضها يرمي الى اضعاف قدرة العراق على الصمود والمواجهة.

واذا كان الحديث عن قطع مياه نهري دجلة والفرات عن العراق من منابعهما في تركيا، حسب اقتراح احد خبراء الامن في معهد امريكي للابحاث، والقيام باحتلال المنطقة الغربية من العراق بمحاذاة الحدود الاردنية السورية يظل موضع جدل قابل للتصنيف في اطار الحرب النفسية، فان اعداد المسرح السياسي في الساحة العربية للحرب يدخل مرحلة عملية وبالذات ضد الاطراف الاعلى صوتا من اجل «الحل العربي» والاشد معارضة للتدخل الاجنبي والاكثر قربا من مسرح الازمة.

لقد كشفت زيارة بيكر لبعض الدول العربية «الحليفة» بعض التردد في موقفها تجاه الاهداف النهائية للعدوان الامريكي على العراق وخاصة فيما يتعلق بمشروع تدمير قدراته البشرية والصناعية والعمرانية نتيجة خوفها من رد الفعل العربي وتكريس اسرائيل قوة عسكرية مهيمنة في المنطقة.

ومما غذّى هذه المخاوف، او زاد من صعوبة تبريرها لدى الدول العربية «الحليفة» رفع مقدار المساعدات العسكرية الامريكية فوق ارتفاعه التقليدي بمعدل ملياري دولار، وتجاهل الاحتجاجات السورية. ومطالبة مصر والسعودية بالضغط على سوريا للقبول بالامر الواقع والتركيز على ازمة الخليج. ويبدو ان اجتماع وزراء خارجية الدول الثلاث في جدة ودمشق قد اسكت الاحتجاج السوري وان لم ينجح في حسم الموقف نهائيا لصالح الخطة الامريكية.

ومن غير شك في ان دورا مركزيا في تهام حالة «التردد» في تماشاة الخطة الامريكية يعود للمعارضة القوية التي ابدتها الشعوب العربية وعدد من حكوماتها وقواها للوجود الامريكي في منطقة الخليج. وكانت هذه المعارضة سببا في التبرم الذي اظهرته الدول العربية «الحليفة» والضغوط الاقتصادية ضد كل من الاردن واليمن ومنظمة التحرير.

غير ان هذه الضغوط لم تضعف المعارضة، وبالتالي لم تقلص دول الحلف الامريكي العربية من ترددها، وباتت الحاجة ملحة الى تصعيد هذه الضغوط. فكان التهديد بتصفية الوجود العسكري الفلسطيني، وربما المدني ايضا، في لبنان، وكان تعاقب التهديدات الاسرائيلية للاردن والتي بلغ بعضها حد التلويح بإمكانية فرض «حزام امني» اسرائيلي في الضفة الشرقية لنهر الاردن.

ويلفت الانتباه عودة «بروز» الدور الاسرائيلي بعد ان كانت امريكا قد طلبت من اسرائيل التواري قدر الامكان مراعاة لحساسية حلفائها العرب خلال ازمة الخليج، وترافق هذا «البروز» مع مضاعفة المساعدات العسكرية الامريكية لاسرائيل، الامر الذي يؤكد على ان هذا «البروز» كان بموافقة امريكية، وان مظهره الجديد المتمثل في التهديدات للاردن يحظى بتأييد امريكي، ويشير الى ان امريكا حددت دورا لاسرائيل في مخططها تجاه ازمة الخليج.

ان هذه «النقلة» في الموقف الامريكي تمثل تسليما بخطأ افتراض سابق يقول بأن مفتاح «التضامن» على الاقل في المشرق العربي يعتمد على اتفاق مواقف سوريا ومصر والسعودية بغض النظر عن مضمون وغاية هذا الاتفاق. كما يمثل عودة للاتعاظ بتجارب سابقة فشلت فيها الولايات المتحدة رغم اعتمادها على دولة عربية او اكثر في تنفيذ مشاريعها لوجود معارضة شعبية من جهة ولعدم موافقة دول عربية مجاورة على تلك المشاريع وحلف بغداد واتفاق كامب ديفيد مثلان بارزان على هذه الحقيقة.

وفي ضوء هذا لا يجب الاستهانة بالتهديدات للاردن، ولا باحتمالات محاربة الفلسطينيين في لبنان، ولا بالنذر المتزايدة للعدوان على العراق.

● بشير البرغوثي ●

مناقيش

الرسالة الأروعية في النوادر الموداعية

●والله، يا ناس، انا معجب جدا بالوزير يتسحاق موداعي. وارجو الا تصدقوني على ذلك. كما ارجو وأتضرع الى الله تعالى الا يغار احدكم مني. وكي ازيل الوسواس الخناس، من صدور الناس، اقول بملء فمي ان اعجابي بالرجل وليس بشواقله او دولاراته. ولا يهمني سواء كان اخونا يتسحاق وزيرا للمالية او الخارجية او العدلية او السياحة او الاديان. المهم عندي هو يتسحاق. هذا الرجل لطيف جدا جدا.. وكلما شاهدته على الشاشة الصغيرة او سمعته يتكلم اقول والبشر يطفح على وجهي: لطيف. لطيف. لطيف.

يتسحاق موداعي نغنوش. (سلوا زوجته التي كانت ملكة جمال). بلّيبن. سياسي ابن حرام. وبالعربي: يعرف من اين تؤكل الكتف! (سلوها ثانية). وأنا لن انساه ابدا حينما شاهدته مستلقيا على العشب الاخضر (الذي يسميه عمال قريتنا: «بشلد») وقد وضع ساقا على ساق واشهر حذاءه الايطالي الضخم في وجوه الصحفيين واجهزة الاعلام والغريب والحبيب والقريب والبعيد وقال كلاما يا عيني عليه ـ يا خي عليه.. اللهم معذرة فعين الرضا عن كل عيب كليلة!

وان انس لا أنسَ يتسحاق موداعي وهو يلفظ كلاما من الزنّار وتحت على زوجة وزير الداخلية الراي ارييه درعي.. وهي امرأة فرنسية وجميلة وزوجة وزير وزوجة رابي.. والحدق يفهم. ثم يمسح ما قاله بضحكة عابرة من لم يتسحاق عندما قابل الرابي وقال له: ارييه (يا اسد!) هل تصدق؟ هل اقول مثل هذا الكلام عن زوجتك الحلوة؟

عزيزي يتسحاق موداعي لسانه فالت. فالت على الآخر. هل تذكرون ما قاله عن معالي رئيس الوزراء يتسحاق شمير. هذا الرجل الطويل بين القصار.. القصير بين الطوال. انا لن اقول ما قال. فالدنيا في آخر وقت. وصار مقتل الرجل اسهل من شربة سيجارة. يكفي ان تقول ان معه سكينا وتطلق الرصاص عليه وتتهم جماعة كهانا!!

لا تتصوروا ان اعدد لكم نوادر عزيزي يتسحاق ولفشاته في هذه المقالة القصيرة ولكني اعدكم ان اعد رسالة اشهر من «رسالة التربيع والتدوير» التي كتبها امامنا الكبير ابو عثمان عمر بن بحر الجاحظ اسمها «الرسالة الاروعية في النوادر المودعية».. واما اذا عملها صدام حسين قبل ان انجز ذلك فسأبقي المهمة لاجيال ما بعد المأساة.

ولكن اخانا يتسحاق قد بزّ كل النوادر، السالف منها والغابر، عندما رماه الزمان، في هذا العصر وهذا الاوان، في معهد الرئيس وايزمان.. في ذلك الصباح او المساء، من يوم الثلاثاء، فوقف على المنصة، وفي قلبه غصّة وقال لا فض فوه، ولا عاش شانئوه:

ايها العلماء، يا رجال الذرة والفضاء، ان الولايات المتحدة ما كانت لتتجرأ على نشر قواتها في الخليج لو لم تتأكد من ان اسرائيل ستضمن الحماية لهذه القوات اذا ما تعرضت للهجوم!!

وفغر العلماء افواههم ثم صاحوا: نحن نحمي سيدتنا امريكا؟!

فضرب يتسحاق بقبضة يده على الطاولة وقال: أي نعم. نحن دولة عظمى. نحن الدولة الاعظم. نحن شرطي هذا الشرق. ولولانا ما تجرأ بوش زوج بربارا التي تعرفونها.. ان يرسل نيوجرسي او ايزنهاور او اي جندي من المارينز الى صحراء العرب.. العرب لا يخافون من امريكا.. ولا من بريطانيا.. ولا من فرنسا. العرب يخافون من تساهال فقط.. ولأن تساهال موجود، ولأن اسرائيل موجودة؛ تجرأ بوش ان يرسل جنوده.. وانا اقول لبوش: نحن هنا. نحن هنا..

ثم اضاف ـ لا فض فوه ـ وبما اننا دولة عظمى، بل اعظم من عظمى فقد قرر عزيزي موشيه آرنس، وزير الدفاع ان يسجن سجنا اداريا كلا من رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد.. اتعرفون لماذا؟ انهما يشكلان بحجارتهما خطرا على معهد وايزمان وعلى تساهال وعلى القوات الامريكية في الخليج.. ثم ان الولايات المتحدة الامريكية ترشحهما للمفاوضات معنا.. اي لمواصلة المسيرة السلمية. ونظرا لأننا نخاف عليهما من هجوم صدام حسين خاصة انهما رفضا استلام الكمامات فقد آثرنا الاحتفاظ بهما في معتقل انصار للايام القادمة!!

● محمد علي طه ●

اهانة صحفية.. تهتز لها الابدان..

●بتوقيت مقصود ولغرض تسجيل ما يعرف «بالسبق الصحفي» خصصت صحيفة «معاريف» ثلث مساحة ملحقها الرياضي، يوم الثلاثاء الاخير، لما اسمته «بالانتفاضة في الرياضة» قصدت، اول ما قصدت من نشره، التحريض العنصري على الفرق الرياضية العربية فاختارت عنوانا ملفتا للانتباه ليشعر القراء «بسانساتيا» (اثارة)، هي خبز الصحافة الصفراء، تغريهم على قراءة ما اسمته «بتحقيق خاص»!

لقد اورد معدا التقرير، امير غيلات (نادرا ما يكتب في الزاوية الرياضية) ويوناتان هلالي (مراسل الصحيفة الرياضي في حيفا) ما اسمياه «بشهادات تهز لها الابدان» عما تلقاه الفرق اليهودية في الملاعب العربية. وكانت شهادات احادية الجانب بدون ان يكلفا نفسيهما جهدا لسماع الطرف المتهم ـ الفرق الرياضية العربية، وهذا واجب، اخلاقي اولا، يقع على عاتق الصحفيين وكل صحفي يحترم مهنته ويراعي اصولها.

وتزامن نشر التقرير، ليس صدفة، كما اسلفت، مع جلسة لجنة الرياضة التابعة للكنيست (الثلاثاء ١٣ الجاري) وتصريحات رئيسها ميخا غولدمان حول «محاولة عناصر متطرفة نقل الانتفاضة الى الرياضة» ودعوته لمسؤولي اتحادي كرة القدم وكرة السلة لبحث الموضوع («يديعوت احرونوت» ـ ١٢ الجاري).

ويبدو واضحا، من السطر الاول لتقرير «معاريف» وحتى الكلمة الاخيرة فيه، ان الهدف هو ادانة الفرق الرياضية العربية وبث سموم الحقد والتحريض ضدها. فالشهادات التي اوردها معدا التقرير اعتمدت، اساسا، على اقوال «مجهولين» فيما لم يعر الاثنان اهتماما لاقوال تناقض رأييهما.

فبعد سرد مستفيض «للاعتداء» الذي تعرض له فريق بيتار اسدود في اللقية (في النقب) والرعب الذي تملك الفريق اليهودي جاء نفي قاطع لحكم المباراة، موطي ابرز (انتبهوا، الحكم ليس عربيا) وتأكيده: «لم يحدث شيء.. لا ادري عما تتحدثان»!

ثم انتقل الصحفيان لسماع زوجة (!!) حكم كرة سلة يهودي عن الاعتداء على زوجها في مباراة كرة سلة بين المغار وقسوطة، بدون ان يأخذا رد فعل «الطرف المعتدي»، فريق المغار!

ويطول الشرح عن الاعتداءات وينتقل الصحفيان الى رواية اعتداء وقع في الطيبة على فريق ناشئين من اور عقيبا فيجري الحديث عن «ملثمين» و «قذف حجارة» وتهديدات على خلفية قومية وهي رواية سبق ان تلقى سكرتير مجلس عمال الطيبة تفاصيلها المرعبة قبل يوم من نشر التقرير في «معاريف» («يديعوت احرونوت» ـ ١٢ الجاري).

ولا يتوقف التحريض عند هذا الحد بل يطول ما حدث بعد مباراة هبوعيل ام الفحم وهبوعيل دالية الكرمل في الموسم الماضي ويعتبره الصحفيان اعتداء على خلفية «الكراهية بين الدروز والعرب»!

ولا تشفع ايضا شهادة لاعب فريق اخاء الناصرة تسادوق مالكا انه لم يتعرض الى اية شتيمة على خلفية قومية بل يقول ان الشتيمة التي سمعها كانت في الخضيرة ومن مشجعي الفريق المحلي لكونه لاعبا يهوديا يلعب في فريق عربي! تماما كما لم تشفع شهادة/ اقوال ضباط شرطة المنطقة الشمالية والذين تباهوا بأنهم لم يضطروا مؤخرا الى اغلاق اي ملعب».

ومن الامور الملفتة للنظر ان معدي التقرير لم يتطرقا، ولا يكتفي القول سوى عن سبق اصرار، الى ما تعرضت له الفرق العربية في ملاعب في الوسط اليهودي وعلى خلفية قومية عنصرية بحتة وبحماية الشرطة (الاعتداء على الجمهور العربي في بيسان في ايار ٨٧ واعتداء اشد فظاظة على جمهور الاخاء الناصرة في نهريا في ايار ١٩٨٨) كما لم يشيرا بتاتا الى الزجاجة الحارقة التي قذفت على فريق شبيبة الطيبة بكرة السلة في رعنانا قبل عام بالضبط واصابت احد لاعبي الفريق بحروق.. والقائمة طويلة..

لا ننكر ان صدامات وقعت وتقع، للاسف، على ملاعب كرة القدم ولا تقتصر على لقاءات بين فرق عربية ويهودية. ففي الاسبوع الماضي تعرض فريق بيتار الرملة الى اعتداء في اشكلون (عسقلان) وقبل اسبوعين تعرض حكم كرة سلة عربي الى اعتداء في مباراة بين فريقين عربيين. وهل ما رافق مباراة الدربي بين عسفيا ودالية الكرمل يوم السبت الاخير من احتكاكات مؤسفة مصدره «الكراهية بين الدروز والعرب»!!

امر آخر ملفت للنظر حقا هو كون احد معدي التقرير (يوناتان هلالي) كتب قبل فترة وجيزة مقالا، في الصحيفة نفسها وعن الموضوع نفسه، مغايرا تماما في فحواه للتقرير المنشور يوم الثلاثاء الاخير.

لقد حضر هلالي مباراة الاخاء الناصرة ـ بيتار نهريا التي جرت في الناصرة في ٢٤ تشرين اول الماضي (وكانت ارجئت لتزامنها مع مجزرة الاقصى) وكتب في الغداة تقريرا في «معاريف» جاء في بعض سطوره:

«شعارات متطرفة لم تسمع ولافتات او اعلام لم تر في المدرجات. التوتر اليهودي ـ العربي لم يُلمس امس في الناصرة. لقد قدمنا الى الناصرة بتخوف جدي. فالفترة الحالية ليست مناسبة تماما لمواجهات يهودية وعربية في مجال كرة القدم ولكن ما رأيناه هو التعاون بين اليهود والعرب.. البطل كان يهوديا والمحتفلون كانوا عربا.. وخمس دقائق غنى جمهور الاخاء اجمل اغاني الحب بالعبرية»..

وبرأينا ان تأكيد ممثل الشرطة في جلسة لجنة الرياضة في الكنيست ان الصدامات التي تقع في الملاعب ليست على خلفية قومية او لأسباب سياسية، ينفي عمليا كل التحريض الذي بثه تقرير غيلات وهلالي.

وملخص الاستنتاج من التقرير المذكور انه يذكّي افكار العنصريين ضد العرب وفرقها الرياضية. الضحية الحقيقية من الاعتداءات عليها ويحتم على فرقنا اتخاذ الحيطة والحذر من امكانية ازدياد الاعتداءات عليها وينبه الشرطة ايضا لضرورة اتخاذ اجراءات كفيلة بحماية الفرق العربية ولاعبيها من اعتداءات عنصرية تتغذى من تقارير كتلك التي نشرتها «معاريف» ومن تصريحات عنصرية لمسؤولين في الدولة على خلفية مجمل ما يحدث في هذه البلاد.

ولا بد ايضا من توجيه السؤال الى معدي التقرير، او من وقف وراءهما، توجيه سؤال يتعدى الامانة الصحفية التي تكتبونها: ما الهدف من نشر تقرير كهذا؟ هل اعتقدتما انه يخدم احدا؟ هل تعتقدان فعلا انه يخدم الفرق من الوسط اليهودي؟

لقد أججتما نار التحريض العنصري على العرب، المؤجج اصلا، وضربتم بالرياضة ودورها في بناء جسر التفاهم بين شعبي هذه البلاد، عرض الحائط فخدمتم غلاة العنصريين وهيأتم ارضية اوسع للتحريض الدموي على العرب.

● أسعد تلحمي ●

عرض حال

١ ـ اللهم اجعلها بردا وسلاما على عبادك

●«ميزانية الدولة»، هكذا يسمونها في بلادنا.

فالدولة عندنا يجب أن تدخل في المصطلحات المتداولة وتتردد على ألسنة الناس يوميا، وفي وسائل الإعلام، وتباعا في صفحات التاريخ.. فقد «انتظرناها (الدولة) ثلاثة آلاف سنة» ـ على حد تعبير وزير كبير.

من اجل «ميزانية الدولة» قسّم وزيرها، موداعي، قبل ان يستوزرها، الليكود، متغاضيا أو حتى متباهيا، عما قيل فيه ويقال من جنوحه لموضة التطرف الدارجة والمصروفة، وسلاطة اللسان التي تصل حد البذاءة (فهو لم يتورع عن ذكر عورة حرم الوزير التقي الراب درعي، المصون) ـ الى حد الاعتقاد بانفلات براغي معينة في جهاز التوجيه المركزي لبنيته الأدمية. لكن الجميع شهدوا له بشيء أساسي: قدرته «المهنية» على بناء وتصريف ميزانية الحكومة، عفوا الدولة.. وهذا ما أراد.

وفي بلادنا يسمون الميزانية بـ «الكعكة» أيضا. ويختلفون كثيرا على كيفية اقتسامها: مَنْ يأكل من صحن مَنْ؟ أو بمعنى أدق: مَنْ يأكل حصة مَنْ؟.

لكن القسمة الضيزى في بلادنا تقضي اقتطاع ٣٠٪ من الميزانية للجيش (في سنوات السلم)، و ٢٢٪ للاستيعاب، و٤٠٪ لتسديد الديون (العسكرية بالأساس). فيظل منها الفتات وظله. عتبنا مربنا لعشرين وزارة، مثل التربية والتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والعمل والرفاه والداخلية والخارجية والحقائب السيارة..

وعليه، لا يقرب كرسي المالية إلا من كان على قدها. اي الذي «يجمده قلبه»، ولا يسمح له بأن يرق وهو ينشل المخصصات من معونة المسنين ومن تأمين الأطفال، والأسرة من المستشفيات والمعلمين من المدارس..

حين طرحها موداعي، قبل شهرين، بالتقسيط وتغلب على معارضيه ـ الوزراء الثقال وعلى تردد شمير ومماكسة» قيادة الهستدروت ـ وجد مَن يصفق لـ «مهنيته» وصموده في وجه الضغوط. الصمود الذي حمله على رفض الأفراج عن معاشات موظفي السلطات المحلية إلا بعد أن «مرمطهم» مثنى وثلاث ورباع.

كان موداعي قد طرح ميزانية تستجيب لكل «المتطلبات القومية» الكبرى: استيعاب الـ «عوليم» المهاجرين، والانتهاء من حالة الاعتدال والتضخم المالي، واستمالة رؤوس الاموال وتشجيع التصدير.. الخ.

لكن، «فيما عدا عددا صغيرا من أنظمة الطوارىء، ساعد على فرض ضرائب فورية، معقدة وزائدة، على المدخرات ـ وهذا أيضا لفترة زمنية مدتها ثلاثة أشهر ـ فإن شيئا منها (الميزانية) لم يتحقق ولم ينفذ، لا في الكنيست ولا في الحكومة ولا في الكابينيت ولا في الساحة بطبيعة الحال.. واليوم فإن سياسة حكومة اسرائيل الاقتصادية هي في وضع الانهيار التام: فلا بوصلة ولا أهداف ولا مرساة. وهي لا تستجيب بشكل كاف لأية قضية.. وصار وزير المالية يتحدث على المكشوف عن عجز مرتقب في الميزانية يصل الى ستة مليارات دولار. ولن يكون العجز المتوقع في ميزان المدفوعات بأقل من هذا المبلغ. فكيف نسدد هذا العجز التوأم؟ يظهر بأننا سنسدده بمساعدة الله والسماء. لأن حلا عمليا، اقتصاديا، ليس له وجود لدى سياسيينا». اسير بلوتسكر، «يديعوت أحرونوت» ٩٠/١١/١٢).

هناك أمور لم تظهر على السطح، بعد. وقد يكون استعجال الولايات المتحدة تحويل المساعدة السنوية لاسرائيل (٣ مليارات دولار) دفعة واحدة، بالرغم عن الحواجز التي تشاد في هذه الأيام، في الولايات المتحدة، المجبولة بالخلاف بين الرئيس بوش وبين الكونغرس، حول ضرورة تخفيض الصرف، خصوصا في حجم المساعدات التي تقدم للدول الأجنبية.. قد يكون هذا الاستعجال هو الخطوة الأخيرة قبل «وضع الانهيار التام» في «ميزانية الدولة».

وحيال الحديث القومي الصاخب عن ضرورة استيعاب ٣٥٠ ألف مهاجر في السنة القادمة، بل حتى إعدادهم مهنيا قبل قدومهم الى البلاد، وما يرافق ذلك من عمليات الطحن المتواصل في طواحين وسائل الإعلام ـ عن شراء البيوت الجاهزة و«الكارونات» المستوردة، وبناء آلاف الشقق على ارض مسفسة..

وحيال «التوافقه التي تفتح في شراع سفينة الدولة، التي اقتضت ـ مؤخرا ـ انتداب ٢٥٠ شرطيا جديدا لحراسة شرطة القدس ورتق الشراع في وجه العاصفة..

فإن وضع «اللا بوصلة واللا مرساة» سيلقي بالمهارات الأمريكية، الطرية، على الارض المسلمة (المشققة) التي لا ترتوي أبدا ـ قبل أن تبدو اليابسة على مرمى نظرنا نحن المبحرين على المتن.

إزاء هذا الوضع فإن الأبحاث لا تهدأ في ديوان وزارة المالية. فهي قائمة قاعدة لدراسة قوة احتمال الحبال التي يتعين عليها جر السفينة الى شاطىء الأمان وسط عواصف الهجرة التي تهب من الشرق السوفييتي والجنوب الأثيوبي.

ومن أبرز مصادر التمويل المقترحة لتعديل برج الميزانية المائل: فرض ضريبة شراء جديدة على السيارات وفرض غرامات ـ عفوا ضرائب ـ على الحاجيات التي يمتلكها الناس، مثل التلفزيون والفيديو (لم يذكر أحد شفرات الحلاقة، بعد)، وإصدار بيان رقم ٢ يقضي بزيادة ثانية في أسعار السجاير والمشروبات الروحية، وبيان رقم ٣ يقضي بزيادة نسبة ضريبة القيمة الزائدة إلى ١٨٪ وإعداد بيانين، رقم ٤ و ٥ عن الزيادة المقبلة التي تصل إلى ٢٠٪.

وإذا لم يفلح كل هذا فهناك الدواء، البلسم الذي «يحلها» كلها: الحرب.. خصوصا وأن لحكام بلادنا خبرة في تقسيط تكاليفها على الأجيال.

اللهم إن كانت هذه مشيئتك التي لا راد لها.. وإن كنت اخترت حكومة شمير لتنفيذها ـ فاجعلها بردا وسلاما على عبادك، بلا منّ، بلا سلوى، بلا خردل..

٢ ـ ثلة الطوق..

كان وزير الخارجية، دافيد ليفي، واحدا من وزراء «الأطواق» الثلاثة (ليفي وشارون وموداعي)الذين أفشلوا «خطة السلام» لحكومة الوحدة القومية ـ ليكود معراخ. وكان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، يختم ـ في حينه ـ كل طوق يستحدثه الثلاثة بقفل متبع ويرمي مفتاحه في قعر البحر.

وظل الحال على هذا المنوال إلى أن انقصم ظهر الشريك، المعراخ، بعد أن طقطق طويلا تحت ضغط الأطواق.. فانهارت حكومة الوحدة وتفرق وزراء الأطواق، كل يبحث عن كرسيه «الأعلى» في حكومة يمينية صرف، مطوقة بطبيعة الحال.

للأمانة والصدق ـ أثبت وزير الإسكان، أرئيل شارون، أنه هو الأصيل في الأطواق الثلاثة. فهو لم يكف عن طرق حديد الأهداف القومية السامية، إبتداء من «شراء» بيت في القدس العربية، إلى «الأكشنه» من على كرسي وزارة الإسكان، وملء الصحف بالحديث عن ضرورة استيعاب المهاجرين، واستحداث طوق «داخلي» يلف به الأراضي المعدة للبناء، لبيعها في «مناقصات داخلية».. وانتهاء باقتراحات ترحيل وآلاف العمال العرب» من الطيبة والطيرة وقلنسوة وتهويد وادي عارة..

أما موداعي فقد اختار أن يعمل بحكمة المثل: «سمعان مش هون»، بعد أن غاص كليا في استيحاء الخطط الاقتصادية التي لا تخرم، بحيث يكون في مقدورها، وتستطيع، ويمكنها الصمود ثلاثة أشهر كاملة ومتتالية. وتشير الدلائل الى ان موداعي يستطيع أن يتشبه بقائل المثل: «لاحقي وخته..» بعد أن صار طوقه يلتف حوله، هو نفسه، مثنى وثلاث، كما يلتف الشريط الطيّع في يد لاعبة الجمباز (مع الاعتذار للأخيرة).

نصل إلى وزير الخارجية، ليفي، الذي فاجأت عجينته الطيعة الامريكان، لدى زيارته للولايات المتحدة ـ مفاجأة حلت الرئيس الأمريكي، بجلاله، على قطع كل أعماله وإيجاد الوقت لاستقباله، شخصيا، في فقرة لم تقرر في جدول أعماله الحافل.

يتضح مما تقدم أن موافقة الحكومة، اليوم، على استقبال مندوب الأمم المتحدة، أو نائب دي كوليار ـ الموافقة التي بدا أنها لن تتم إلا على جثة حكومة شمير، تمت دون إصابة أحد بأذى ودون حدوث أضرار ـ كان يمكنها أن توفر جهد الصعود ست سبع درجات على شجرة المزاودة على الولايات المتحدة، وجهدا آخر في النزول، وجهدا ثالثا في الاقتداء بالمثل القائل: «صناعة القلن ولا الحماقة».

● نسيم أبو خيط ●

■□ كلمة في البداية

لمن الشاعر؟

جولة مع الشاعر اليوناني العظيم يانيس ريتسوس

● يمثل الشاعر اليوناني العظيم يانيس ريتسوس، الذي غاب يوم الاثنين الاخير عن (٨١ عاما)، كثافة التجربة الثقافية اليونانية القديمة والمعاصرة. ويشكل في الوقت نفسه احد المنارات الاكثر سطوعا في شاعرية هذا العصر، بتمزقه الانساني الشرس.

لقد تعرض هذا الشاعر للقمع في سن مبكرة، وعبر دربا طويلا من آلام القهر والنفي والعذاب والمكابدة. ومع ذلك لم تلن له قناة ولم يستكن لزمن اهوج وقف ضد الكتابة بل ونفاها. واشتهر عنه انه، تحت وطأة القمع الشامل، كان يكتب قصائده سرا في الحمامات ويخبئها في زجاجات يطمرها تحت التراب.. او كما قال هو نفسه ذات مرة: «كنت اكتب في السر مختبئا. اكتب على اوراق «مجملكة» اوكل امر حراستها الى حبر او مطرة من زجاج اطمرها على عجل». وهكذا فان تجربة ريتسوس الابداعية، وفي أسها الاصرار على الكتابة والابداع، اقترنت اكثر من سواها باشكالية الحرية في ابعد مراميها.



في قصيدة «كريزوثيميس»، التي كتبها ريتسوس خلال احدى مراحل النفي والاغتراب بين عامي ١٩٦٢ و١٩٧٠، ورد البيت التالي:

اذا كان الموت هنا، فهو يأتي ثانيا على الدوام
الحرية، دوما، أولى.

لهذه الحرية اوقف ريتسوس قلمه وحياته. وكان انموذج المثقف الذي يجمع، بصورة عضوية، بين الادبي وبين السياسي في حياته العادية وتجربته الابداعية.

عن هذا التوليف والتوفيق بين الادبي والسياسي، بين الاديب والحياة، قال ريتسوس في احدى المرات: «الشعر ينتمي الى الحياة، وهو لا يتفق مع الموت في شيء. الشعر هو التعبير الاقصى. انه الصراع المستميت ضد الموت، ضد كل شكل من اشكال الموت».

اما الموت، برأي ريتسوس، فليس مجرد النهاية الفيزيائية لانسان ما او نهاية حياة كائن ما. الموت يتخذ شكل الظلم والاستغلال والاحتلال والحرمان والخوف وقلة الغذاء والرغبات غير المشبعة. والشعر يجاهد ضده، يريد ان يمحو الاشياء التي تؤدي الى اليأس والافضاء بالانسان الى انقياد يجعله عقيما. وهذا يعني ان الشعر يسهم، ابدا، في خلق الحياة الانسانية. وهكذا يجد سبيلا الى التواصل مع الجميع. الناس يتواصلون في الشعر، والشعر يجد الحياة معهم.

وقف ريتسوس على الضد من الاستغراق في وحدة الشاعر وخصوصيته الانوية الى حد انعزالها عما يحيط بها، من غير ان ينفي خصوصية الابداع ودربته. فهو يقول: «الشعر لا يمكن ان يعزل او يفصل عن المشكلات الاساسية الحياتية في هذا العالم. ان شعري، الذي يتسلسل في العالم الداخلي، يعبر عن نفسه على عدة مستويات معا: على مستوى وجودي، واجتماعي، ونفساني، فيجمع بين الذكريات التاريخية والاحاسيس التي لم تخمد بعد لكي ينتج، على هدي التداعيات، في زمن متشتت تاريخي وذاتي وعبر كافة انواع الانفصامات، صورة للاتحاد والتواصل بين الانسان وتاريخه». ويضيف: «الوحدة ليست مطلبا شعريا والشاعر لا يمسي وحيدا في الشعر فقط. ولكن يتواصل الشاعر في وحدته مع وحدة الفرد والكل».

واعتبر العديد من النقاد الثقات (بيتر بيين، مثلا) ان السمة الاكثر تعريفا بالشعري لدى ريتسوس تتمثل في الحضور الماثل للاشياء والتفاصيل والادوات والعناصر الاليفة واليومية، حتى ان التجرؤ والجرأة بلغا لديه مبلغا قياسيا حين استخدم في قصيدته «ما لا يستخدم عادة من عناصر ليست في طبيعة القصيدة ولا في طبعها».

لكن ريتسوس يعتبر ان الشعر فعل مباشر. وقد يستوعب، في الوقت ذاته، كل القضايا الاجتماعية والفلسفية والجمالية وكل الناس في العالم اجمع.

وزمانية الشعر تحايث عصر الشاعر. «انني شاعر معاصر، وفقط معاصر» ـ كان يقول في تعريف نفسه.

لكن بالانطلاق من الحاضر يستطيع الشاعر ان يعبر، في فنه الرائع، عن الماضي كله وتقريبا عن المستقبل كله. والمستقبل بالنسبة له هو التفكير الدائم بنزوع الناس الى الفوز بالسكينة والمساواة والسعادة، لا لكي تكتسب بشكل فردي فيستأثر المرء بها لنفسه بجشع، بل بالدرجة الاولى لكي تعطى. وهذا يعني ان اي بلد على وجه البسيطة لا يمكن ان يعتبر ان الشاعر، شاعره، هو له وحده ولا شأن له بغيره من البلدان.

على هدي هذه الافكار كان ريتسوس واحدا من اشد المناصرين للقضية الفلسطينية. وحسبنا، دليلا على ذلك، جوابه على سؤال: «ماذا يقول ريتسوس عن فلسطين؟» الذي وجهته اليه مجلة «الكرمل» الفلسطينية. جاء في الجواب: «كشاعر لا بد من التعبير عن مودتي لاخواني الشعراء الفلسطينيين محمود درويش وتوفيق زياد وسميح القاسم. فغالبا ما اطالع قصائدهم. شعرهم مبتكر وفريد وبهم البشرية جمعاء. لغنائيتهم قوة خارقة. انه شعر عظيم وجدير بهؤلاء المناضلين، بهؤلاء الشعراء الرائعين لشعب فلسطين البطل.. انني مليء حماسة تجاه نضال الشعب الفلسطيني الشريف، الذي اؤيده واشارك فيه بكل قوتي، اعني القوة الوحيدة التي اتمتع بها: شعري».

وحسبنا ايضا، دليلا على دعمه لقضية شعبنا الوطنية، هذه الكلمات التي اهداها ريتسوس الى مجلة «الكرمل» بمناسبة عودة صدورها من قبرص بعد ترحيلها عن بيروت، تحت العنوان الموحي «اهداء بسيط الى البطولة الفلسطينية»، ونشرت في العدد ١٩٨٣/٧:

«آه فلسطين، فلسطين، اسمك هو الاول الاول في قاموس قلبنا. الاول الاول.

«عندما نقول، في حزننا، في افتتاننا، في حبنا: الانسان، النهر، السماء، فانما نعنيك انت. نقول: الضوء الغامر، السلام سينتصر، العالم سيبتسم فنتذكرك انت. نفكر بك انت، نؤمن بك انت، حينما نراك تعبرين الدخان واللهب وظلام الغازي، رافعة روحك الحرة عاليا كراية كبيرة، كبيرة، ملطخة بدم اطفالك، بدم اطفال تشيلي، والسلفادور، وقبرص.

«مضحية، بأضحياتك ونورك، المعمورة كلها.

«آه، قديس ايامنا ياسر عرفات. في قلبك رنين اجراس الحرية المتألقة، الصخابة.

ثم مرحبا يا ياسر، مرحبا اخواننا الفلسطينيون، مرحبا اخوان العالم. بمثل هؤلاء الابناء الباسلين، بمثلكم، فلسطين ستنتصر، ستجد ترابها ثانية، وبيتها، وشجرها، واغنيتها.

«قبرص ستنتصر. السلفادور والتشيلي ستنتصران.

«والحق سينتصر يوما ما. اما هؤلاء، الذين ارادوا صلبكم، فسيصلبون، هم، انفسهم على صلبانهم».

* * *

في العام ١٩٥٦، وبعد مرحلة طويلة ومحنة امضاها في المنافي الداخلية وفي السجون ومراكز الاعتقال، نال ريتسوس الاعتراف الرسمي به على مستوى اليونان وذلك عندما استأثرت قصيدته «سوناتا ضوء القمر» بجائزة الدولة في الشعر. وهو تعزيز متأخر للاعتراف غير الرسمي الذي ناله سابقا من عامة الشعب ومن كبار النقاد. وقد اكسبته هذه الجائزة تقديرا واعترافا به خارج بلاد اليونان. وبعدها ترجمت القصيدة الى الفرنسية وقام لويس اراغون بمدح ريتسوس بالعبارات التالية:

«انه اكبر شعراء اليوم ومن اكثرهم تميزا. وفيما يخصني، فلقد مضى وقت طويل لم يهزني فيه شيء بالعنف نفسه الذي هزني به هذه القوة العبقرية الموجودة في القصيدة... من اين جاء هذا الشعر؟ من اين اتت هذه الحماسية المرهفة؟ حيث تلعب الاشياء ـ كما هي ـ دور الاطياف... يوجد في هذا الشعر صدى ليونان لا صلة لها باليونان التي عرفها بايرون ودولاكروا وانما ليونان الشقيقة التوأم لصقلية بيراندللو وشيريكو، حيث الجمال ليس للرخام المشوه وانما لانسانية ممزقة.. انحطاط عصره».

وكعادته دائما ظل ريتسوس مؤمنا بأن الشعر هو الجسر الى المستقبل العادل. وهذا الايمان بقي يدعمه ما لاحظه في الطبيعة لا ما رآه في الطبيعة الانسانية.

وفي احدى قصائده العديدة بعنوان «أي، نعم» لخص هذا الايمان، الذي اعتبر بالنسبة لشاعر مبدع مثله مبرر الوجود، عبر الكلمات الرقيقة التالية:

«أي، نعم، العالم جميل.
رجل تحت الاشجار
يبكي من بهجة حبه.
لقد كان اقوى من الموت، ذلك الرجل
لهذا نغني.

* * *

لا يستطيع احد ان يسكت غناءنا
سنستمر في الغناء.
العالم جميل، نحن نؤكد
جميل، جميل، جميل، ونستمر في الغناء».

وهذا ما استمر ريتسوس في القيام به حتى الرمق الاخير.

● أنطوان شلحت ●

قراءة في المجلد الرابع من الموسوعة الفلسطينية للدراسات الخاصة:

الحياة الادبية في فلسطين

● بقلم: نزيه خير ●

● توزع في الاونة الاخيرة في البلاد الموسوعة الفلسطينية للدراسات الخاصة. وهي تكمل بطبيعة الحال جزئين كليين كانا قد صدرا سابقا ووزعا قبل عدة سنوات. وبغض النظر عن الاخبار التي تقول ان هيئة الموسوعة كانت قد استقالت بسبب وقوع بعض (الاخطاء المبدأية) في نص او اثنين وان الهيئات السياسية العليا في منظمة التحرير اصدرت توصية بمنع توزيعها فان الجهد العلمي والتوجه المنهجي في هذا العمل الضخم يجعل منها وثيقة فلسطينية تاريخية معتمدة تضاهي الاعمال الموسوعية المعروفة في الثقافات والحضارات المعاصرة. ومع ذلك فهناك بعض (الثغرات) والهفوات المنتشرة هنا وهناك ولا ارغب بطبيعة الحال في استعراض المجلدات السبع ولكني ارغب بالتوقف عند المجلد الرابع المخصص للحياة الادبية في فلسطين محاولا اعطاء فكرة عامة عن هذه الدراسة الخاصة ووضع بعض الملاحظات التي قد تفيد العمل ولا تنقص منه علما بان العمل الموسوعي في الدراسات الخاصة قابل للتصحيح والتقويم بين مرحلة واخرى. ومن الملفت للنظر ان يفتتح الدكتور احسان عباس المجلد الرابع بباب الشعر



● معين بسيسو ●

فهو امر له دلالات حضارية من حيث الموقف لان النقاد العرب المعاصرين يعتقدون ان اتساع الحضارة منوط بازدهار النثر وان انحسارها يؤثر بتقدم الشعر. هكذا نهج ابو تمام في تقديم باب الحماسة على ابواب الشعر الاخرى فاتخذ بذلك موقفا حضاريا ونقديا في آن واحد.

ويرى الدكتور احسان عباس ان فلسطين (كوحدة اقليمية ثقافية) لم تكن قائمة وان القدس لم تكن عاصمة او مدينة ثقافية على غرار القاهرة او بغداد وان البلاد كانت تصنف اما مع الديار المصرية واما مع بلاد الشام. وكانت الاصوات الادبية تعلو في خدمة بلاد اخرى من العالم الاسلامي. ثم ان الاسماء المنسوبة الى المدن الفلسطينية كالمقدسي، والرملي، والغزي لم تكن تعني انتماء لوطن اسمه فلسطين. وعليه فان البحث في السمات الفلسطينية الاولى تبدأ بعد القرن الرابع للهجرة وتظهر في تراجم ابو منصور الثعالبي (٤٢٩ هـ) والباخرزي (٤٦٧ هـ). ورغم هذه الطروحات العلمية والموثوقة لاوليات الادب في هذه الديار كما يفتتح بها الدكتور احسان عباس فانني اعتقد أن مدينة القدس التي لم تكن عاصمة سياسية في تلك الفترة كانت مدينة ازدهرت بها علوم الفقه والشريعة والكلام وكانت معاهدها معروفة في هذه المجالات اي انها كانت في المركز الثاني بعد القاهرة وبغداد وان مركزية القدس في هذه الديار جعلت منها محورا اقليميا في الفترات اللاحقة، ويشهد على ذلك ان العثمانيين في العصور المتقدمة جعلوا منها مركزا قانونيا وثقافيا ودينيا خاصا يختلف عن مركزيات المدن الاخرى التي وقعت تحت سيطرتهم.

ثم يتابع الدكتور احسان عباس الحديث عن الشعراء الذين ظهروا لاحقا وهم شعراء (الخريدة) الذين كان مركزهم في جنوب البلاد (عسقلان) وعن الشعراء الصفديين (مدينة صفد) وشعراء القدس والخليل والرملة اي شعراء (نفحة الريحانة) الى ان يصل الى الفترة الحديثة والتي تأثرت في جميع بلاد الشرق الادنى بحركتي الاصلاح اللتين قام بهما كل من السلطان محمود الثاني ومحمد علي باشا وما واكبه من تغيير في النظرة والمنهاج في مؤسسات كالازهر ومعاهد دمشق والاستانه وغيرها ورغم ان هذه الفترة شهدت تراجعا واضحا في المصالح القومية والثقافية الغربية وقويت بها الطرق الصوفية (والفكرة الاسلامية) بحيث اصبح السلطان المسلم رمزا لرابطة الجماعة وازدهرت (مدرسة المدائح) تقول رغم ذلك فان هذه الفترة التي شهدت



دخول المطبعة والصحيفة الى بلاد الشرق اصبحت مرحلة ممهدة لفترة اخرى هي فترة بداية الانتداب البريطاني وحتى عام ١٩٦٧. تتميز هذه الفترة بطبيعة الحال، بوجود (فلسطين اقليميا) او كما يقول الدكتور احسان عباس، انها اصبحت (كيانا متميزا حدوديا واداريا) وهذا يعني بالنسبة لنا ان هذا الاقليم اصبح ذا سمات ثقافية واضحة وخصائصية وان التعامل مع السلطة الاجنبية اصبح يضع الجماعات واضحة في رؤيا الشعر او الادب عامة في الواقع السياسي والاجتماعي الجديد لما في اساسها (التنديد بسياسة الدول المنتدبة والاشادة بالمقاومة الشعبية والثورة والتضحية واكبار الروح الوطنية). ان هذا النهج الثوري الخاص كان مميزا عند شعراء فلسطين الاوائل في العصر الحديث ذلك ان مدارس الشعر العربي في الثلاثينات كانت مغرقة في الرومانطيقية (محمود حسن اسماعيل وعلي محمود طه في مصر) كذلك مدرسة الشعراء المهجريين.

ورغم ان الشعر الفلسطيني كان مشغولا في معركته الوطنية فان شعراء تلك الفترة ساهموا في معركة التجديد والحداثة في الشعر العربي المعاصر. فقصيدة (الثلاثاء الحمراء) لابراهيم طوقان هي قصيدة خارجة على الشكل التقليدي وهي اشبه بالموشح، كذلك قصيدة الاديب اسعاف النشاشيبي في رثاء احمد شوقي:

شاعر العرب قضى
يا فتاة العرب
فالبسي ثوب الحداد
وابرزي بين الملا
زحزحي هذا النقاب
لنرى الوجه الحزين..

ومن ابرز الشعراء الفلسطينيين في تلك الفترة نجد اسكندر الخوري البيتجالي وبرهان الدين العبوشي ومحمد العدناني وابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود وعبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) ومحيي الدين عيسى ومطلق عبد الخالق وابراهيم الدباغ ووديع البستاني وحسن البحيري ومحمود الافغاني. الا ان الدكتور احسان عباس يقول انه باستثناء ابراهيم



● عبد الرحيم محمود ●

طوقان وعبد الرحيم محمود وعبد الكريم الكرمي فان الاخرين حازوا على شهرتهم وانتشارهم بسبب المواقف والمواضيع الوطنية التي تناولوها في اشعارهم وليس بسبب ارتفاع اعمالهم الادبية الى مستوى النصوص الابداعية. بل يذهب الدكتور عباس الى ابعد من ذلك حين يقول ان من بين جميع هؤلاء لا يستحق لقب الشاعر سوى ابراهيم طوقان ويمهد في هذا الرأي الى رأي اخر للدكتور ناصر الدين الاسد حين يقول ان موهبة عبد الرحيم محمود الشعرية مثلا هي موهبة واضحة لكنه لم يعن بتنميتها وصقلها فخرجت قصائده بلا رتابة شعرية يسودها الكثير من الاضطراب. وفي اعتقادي فان الدكتور احسان عباس قد يكون صادقا في حكمه هنا من وجهة النظر النقدية غير ان العمل الموسوعي في هذا المجال يجب ان ينحصر في التسجيل الوقائعي اما معالجة الجانب الفني فيجب ان تكون في مجال الدراسات النقدية. من جهة اخرى فان الدكتور عباس يثير مسألة هامة اخرى هي (مأساة الادب) وعوامل انتشار الشعر والشعراء. وهي قضية لا تبعد كثيرا عن واقع زمن الشعر في ايامنا هذه.

وفي نهاية بحثه يستعرض الدكتور احسان عباس مرحلة (الشعر بين نكبتين ١٩٤٨ ـ ١٩٦٧) واصلا بين الواقع السياسي والاجتماعي للجماهير الفلسطينية في الخارج وبين مضامين هذا الشعر التي بدأت تعالج ظاهرة النزوح والاستشهاد الجماعي وشخصية اللاجيء والغربة والحنين الى الوطن. ويأتي الدكتور عباس بنماذج شعرية لابي سلمى ومحمد القيسي وعبد الرحيم عمر. وبالمقابل فانه لا يعالج هذه المرحلة من شعر الداخل وقد يكون ذلك ناجما عن قلة المصادر او الموقف المضطرب من العرب الفلسطينيين داخل اسرائيل في تلك الفترة او عدم الاقتناع بوجود حركة شعرية جادة، غير انه يشير الى ذلك فيما يلي: «لقد ظهر بعد النكبة في الوطن المسلوب شعراء كثيرون لا مجال لعد اسمائهم هنا، ولكنهم جميعا تأثروا بالموجة الشعرية الجديدة التي بدأها شعراء العراق: نازك الملائكة، بدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي، بل لقد تجد لدى بعضهم قصائد نشأت اول الامر عن طريق المحاكاة للشعراء العراقيين. لذلك فان استنباط الخصائص المميزة لشعرهم لا يتم الا بعد دراسة متأنية تستغرق زمنا طويلا».

غير ان حلول حرب حزيران من العام ١٩٦٧ اسرعت في كشف زخم هذه الحركة واسرعت في رصد واقعها وهو ما حاول عمله في الموسوعة الفلسطينية الباحث الاستاذ محمود شريح حين عالج الفترة بين ١٩٦٧ ـ ١٩٨٥. وهو كما يظهر من تعريف هيئة الموسوعة به من مواليد برج البراجنة ويحمل الشهادة الجامعية في الاداب والفلسفة من جامعات بيروت ويعمل في مؤسسة اغاثة اللاجئين في فينا. والاستاذ شريح يعود ويؤكد على العلاقة الجدلية بين الادب والحياة، بين الهم الفلسطيني على جميع جوارحه وبين الادب والشعر الفلسطيني ويحاول أن يعقد مقارنة بين المراحل والاسماء فالثالوث ابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود وابو سلمى في الثلاثينات والاربعينات يقابله ثالوث اخر



● ابو سلمى ●

في الستينات والسبعينات هو ثالوث (توفيق زياد ومحمود درويش وسميح القاسم) غير انه يتعرض لشمولية القصيدة الفلسطينية من حيث كونها قصيدة عرفية ويأتي بالنماذج المقابلة عند خليل حاوي والبياتي ونزار قباني وغيرهم. كذلك يلجأ الاستاذ محمود شريح الى العرض النقدي كما فعل الدكتور احسان عباس في فصل يسميه (بحث المضمون عن شكل جديد) وفيه يحاول معاينة القصيدة الفلسطينية وفق المذاهب الادبية التقليدية المعروفة ومن ثم تسجيل انتمائها داخل المدرسة الشعرية الحديثة التي تستفيد من الرمز والاسطورة والتراث ثم يوزع الشعراء الفلسطينيين المركزيين على امتداد التاريخ الحديث لهذه الحركة في ثلاث قوى رئيسية متعايشة ومتظاهرة وهم بحسب توزعهم:

١ ـ اتباعيون: عبد الكريم الكرمي (١٩٠٩ ـ ١٩٨٠)، يوسف الخطيب (١٩٣١ ـ) محمد العدناني (١٩٠٣ ـ ١٩٨١) كمال ناصر (١٩٢٥ ـ ١٩٧٣) حسن البحيري (١٩٢٣ ـ) محمود دسوقي (١٩٣١ ـ) هارون هاشم رشيد (١٩٢٧ ـ) علي هاشم رشيد (١٩١٩ ـ)

٢ ـ مخضرمون: فدوى طوقان (١٩١٧ ـ) جبرا ابراهيم جبرا (١٩١٩ ـ) حنا ابو حنا (١٩٢٧ ـ) معين بسيسو (١٩٣٠ ـ ١٩٨٤) توفيق الصايغ (١٩٢٣ ـ ١٩٧١) سلمى الخضراء الجيوسي (١٩٢٢ ـ) رجاء سمرين (١٩٢٩ ـ).

٣ ـ محدثون: محمود درويش (١٩٤١ ـ) سميح القاسم (١٩٣٩ ـ) توفيق زياد (١٩٣٢ ـ) راشد حسين (١٩٣٦ ـ ١٩٧٧) سالم جبران (١٩٤١ ـ) (نزيه خير ١٩٤٦) فوزي الاسمر (١٩٣٧ ـ).

بعد هذا التوزيع يشير الاستاذ شريح الى الدور الهام الذي قام به الشاعر يوسف الخطيب والكاتب الشهيد غسان كنفاني في نقل صورة الشعر الفلسطيني في الداخل الى الجمهور الفلسطيني والعربي في الدول العربية. ويشير بشكل خاص الى مؤلفات غسان كنفاني في هذا المجال ثم يعدد لنا الخصائص المشتركة لهذا الشعر على النحو التالي:

١ ـ تأثر هذا الشعر بالتيارات الحديثة التي راجت في الشعر العربي المعاصر.
٢ ـ التأثير المباشر لشعراء الحداثة على هذا الشعر.
٣ ـ التعلق بالتراث والتاريخ والاسطورة.
٤ ـ الاتصال والتواصل بين مراحل هذا الشعر وبين ابداعات شعرائه.
٥ ـ البحث الدينامي المستمر عن الشكل الشعري الجديد في مضمون او شكل او حالة حضارية او ازمة نفسية يتفرد بها الشعر الفلسطيني.

ويرى الاستاذ شريح في اشعار المنفى والداخل وحدة ابداعية متماسكة حين يتحدث في الفصل الثاني عن (استلهام التراث والاسطورة) ويعتقد ان غنائية محمود درويش تعطي بعدا هاما في هذا الشعر ويسوق قصيدة (عائد الى يافا) عن الشهيد الفلسطيني (وليد نمر) نموذجا حيا للقصيدة الشفافة والمستلهمة من ملحمة (كلكامش البابلية).

في هذا الفصل ايضا يحاول الباحث رصد الموجة الشعرية التي جاءت في السبعينات بجيل جديد من الشعراء الشباب. ويظهر من هذه المعاينة ان (الضعف) الذي اظهرته حركتنا الادبية امام (الخارج) بحيث ان الشاعر عندنا كان لا يحصل على (الاعتراف الابداعي او الوطني) الا اذا تناولته الوسائل والهيئات العربية والفلسطينية في الخارج فان العكس يأتي بشكل فاضح اكثر بحيث يظهر في هذا الباب ضعف الباحث الفلسطيني امام كل ما يأتي من الداخل فهو حين يتحدث عن موجة السبعينات يقول: ان هذين الجيلين جيل الداخل المقاوم وجيل الخارج المقاوم تجاوزا (الصورة الفنائية) الى (الرؤيا الواقعية) ومن شعراء جيل الداخل المقاوم آنذاك: عبد اللطيف عقل وعلي الخليلي ووليد خليف وميشيل حداد وليلى علوش وسميرة الخطيب وادمون شحادة وفدوى طوقان ونزيه خير ونايف سليم وولي سركسيان ومحمد حمزة غنايم واسعد الاسعد وامين شنار وفهد ابو خضرة وانطون شماس ويعقوب حجازي وخليل توما وجورج نجيب خليل. ومن شعراء المنفى خالد ابو خالد ووليد سيف ومعين بسيسو واحمد دحبور وغيرهم. حتى ان الباحث في الفصل الثالث (البحث عن الوطن وتاريخه الحديث) يسوق في موجة اواخر السبعينات بعض الاسماء الادبية

التي ساقها في الفصل السابق على انها اصوات جديدة ويأتي ببعض نفس الاسماء ولكن باخطاء واضحة في الاسم مثل (محمود حزة غنايم) بدل محمد وهذا يدل على ضعف واضح في علمية البحث.

ثم يتطرق الاستاذ شريح في فصلين متتابعين الى مسألة (الموضوعات والمحاور) و(الظواهر الفنية) وينتهي الفصل بكامله بموضوع (الانجازات). وفي نهاية الفصل هناك باب للحواشي وقائمة كاملة وموثوقة باسماء جميع المجموعات والدواوين الشعرية التي صدرت للشعراء الفلسطينيين في الداخل والخارج. وهذا يعني ان الباحث لم تنقصه المصادر لاجل معاينة الصغيرة والكبيرة داخل هذا العمل الموسوعي الضخم واعتقد ان الاستاذ شريح قام بجهد حقيقي وعمل ضخم ومع ذلك فلا بد من بعض الملاحظات:

١ ـ يتحدث الباحث عن فئة مجموعة مختارة من الشعراء في الفصول الاولى ويسوق النماذج المختلفة غير ان ما يلفت النظر ان المصادر التي استعملها هي نفس المصادر تقريبا التي استعملها الباحثون والنقاد الفلسطينيون في الخارج حين نقلوا صورة شعرنا في الداخل اي دراسات غسان كنفاني والباغي وبعض الصحف في اواخر الستينات مع انه يضع في نهاية الفصل قائمة ضخمة بالدراسات والمصادر والمجموعات فالتركيز على نماذج محمود درويش وسميح القاسم كان هو الغالب وهو ما ظهر في تلك الفترة وما دام الباحث يقوم بعمل موسوعي يتناول فيه شعراء الداخل ولديه كافة المصادر المتوفرة، كما يظهر من القائمة البيبليوغرافية، ويقسم ذلك الى فترات وموجات فلن من الضروري عرض نماذج للشعراء الاخرين حسب تياراتهم وموضوعاتهم كما فعل



● ابراهيم طوقان ●

متهجيا الباحث نفسه في معرض البحث.

٢ ـ من الطبيعي ان لا يتعرض الباحث لجميع شعراء الحركة الفلسطينية في الداخل والخارج ومع ان بحثه يغطي المساحة الزمنية بين الاعوام ١٩٦٧ ـ ١٩٨٥ فانه يتعرض ولو بالاسماء لشعراء ليست لهم حسب رأيي (القيمة الادبية والفنية الخاصة) وبالمقابل يهمل كليا شعراء مثل شكيب جهشان وطه محمد علي وفاروق مواسي وغيرهم. وقد يكون السبب متعلقا بنشاط هؤلاء الشعراء في فترة اواخر السبعينات واوائل الثمانينات وبعدهم عن النشاط الابداعي الشعري المكثف ثم انخراطهم المتجدد في الجو الثقافي الذي اشاعه نشوء اتحاد الكتاب العرب في الداخل ومع ذلك فان مصادر بعضهم تظهر في قوائم البحث والدراسة عند الاستاذ محمود شريح.

اما البحث الثالث من المجلد الرابع فيتناول موضوع (الشعر الشعبي الفلسطيني) ووضعه الدكتور حسن محمود ابو عليوي وهو استاذ للادب في الجامعة اللبنانية. ويستعرض فيه اوليات هذا الفن والدور الذي قام به في نقل اشكاله المختلفة الى العالم العربي مثل الاهازيج والسحجات. والتأثير الذي وقع على هذا الادب من الشمال والجنوب، ثم يقوم بدراسة المضامين المختلفة ويصنفه الى (الموال) و(الدلعونا) و(الشروقيات) ويسوق النماذج المختلفة على كل لون مستعرضا دور الحكاية الشعبية التي تنقل الفكرة والنص الى القصيدة العامية ودور الثورات والاضطرابات والعمل الوطني في انتشار وصقل هذا الادب، ويركز على ما هو موروث في الادب الشعبي العالمي والعربي وما هو موضوع داخل الاطار الفلسطيني وبطبيعة الحال فهو يتحدث عن نماذج للشعراء الشعبيين المعروفين في التاريخ الثقافي الفلسطيني، غير ان ما يلفت النظر مرة اخرى ان الباحث حين يتحدث عن الشعر الشعبي في الداخل (وله مجموعة ضخمة من المصادر) يهمل

● نزيه خير ●

كليا الشاعر الشعبي المعروف (سعود الاسدي) وقد ينطبق الرأي السابق في ملاحظتنا (على بحث الدكتور محمود شريح) على غياب سعود الاسدي عن

● غسان كنفاني ●

الموسوعة الفلسطينية من فصل الشعر الشعبي الفلسطيني.

اما البحث الرابع فيتناول القصة والرواية والمسرحية ووضعه الدكتور واصف كمال ابو الشباب. وهو من مواليد قضاء صفد ١٩٣٩ وحاصل على الدكتوراة في الادب العربي الحديث من جامعة القاهرة وله دراسات منشورة في القصة والشعر الفلسطيني. وهو كغيره من باحثي المجلد الادبي يتعرض الى الخلفية الثقافية الاوروبية التي جاءت بفنون القصة القصيرة والرواية المعاصرة ودور الاعمال المترجمة في نشوء القصة والرواية العربية عامة والفلسطينية بشكل خاص وهو الدور الذي قام به كل من سليم قبعين وابراهيم مطر الاول في الترجمة عن الروسية والثاني في الترجمة عن الادب العالمي. ثم يؤكد على دور الكاتب محمود سيف الدين الايراني الذي برز قبل وبعد عام ٤٨ (وكان له اثر كبير في تطور الادب القصصي والروائي ونموها في فلسطين). كذلك يسوق اسماء معروفة في هذا المجال كخليل بيدس ونجاتي صدقي وعبد الحميد ياسين وجبرا ابراهيم جبرا وغيرهم. ويستعرض الدكتور واصف كمال اعمال بعضهم مجملا النواحي الفنية وموقع هؤلاء في مراحل صعود وهبوط فن القصة والرواية في العالم العربي، ثم يرى في الفترة بين ١٩٥٢ ـ ١٩٦٦ فترة (تحولات اجتماعية) هي بواكير غسان كنفاني وجبرا ابراهيم جبرا ثم يضيف لهم في الفترة اللاحقة الروائي والكاتب الفلسطيني اميل حبيبي وذلك في مجال الادب الثوري والحلخلة في الشكل الروائي بعد هزيمة عام ١٩٦٧ ويسوق سداسية الايام الستة مثالا لذلك. ثم يأتي الى باب القصة القصيرة في الداخل فيتحدث عن اعمال زكي درويش ومحمد علي طه واميل حبيبي ويعرض التفاوت الفني بين اسلوب واعمال ورؤيا كل كاتب من هؤلاء.

اما البحث السادس للاستاذة نجلاء نصور فهو عن ادب الاطفال الفلسطيني واتركه لمعالجة قادمة. كذلك البحث الثامن، الذي وضعه الدكتور حسام الخطيب، في مجال النقد الادبي الفلسطيني الحديث والذي يستعرض مسيرته من عام ١٩٠٠ ـ ١٩٨٥ وهو بحث يحتاج الى مراجعة خاصة. غير ان ما يميز هذا البحث هو العلمية الواضحة وقرب الباحث الى المصادر الحديثة والى اصحابها. ويبدو ان الدكتور الخطيب قام بعملية جمع ضخمة جعلت بحثه حيا ومنصفا من حيث المنهج النقدي ومن حيث معالجة النصوص النقدية الفلسطينية وقد افرد فصلا خاصا عن اوليات النقد في الداخل، بحيث يرى ان الدكتور الراحل اميل توما كان اول من بدأها رغم الشروخ الواضحة حسب تقديره في منهجية النقد عند الدكتور اميل توما ويصل الى ان ابرز النقاد الفلسطينيين في الداخل اليوم هم الكاتب انطوان شلحت والكاتب نبيه القاسم والكاتب حبيب بولس.

● محمد دلة ●

وعود الخيام

قبل عرس الضحى ،ودخول المسافات في سفر ايامنا
قبل ان يشرب القلب رمل المتاهات
في رحلة الخبز والنار والبسمة المؤلمة
قبل ان يصعق الصحو نبض القصائد في سفح احلامنا
ألم شتاء الغياب ونحن نكذب فولاذ بعده حتى الجنود
وفولاذ بعده يحرق عشب القلوب ويجلد شوق المنازل بالدمعة المبهمة
وغزة.. لا، لا تصدق كل وعود الخيام
وتصدق فيه وعود الخيام
تلثم بالشمس والقمح والاغنيات
واسرى بدجلة يقطر نخلا وشهدا على صحرائنا
وغاب نبيا شهيدا واسكت فينا الكلام

* * *

وحين يتم شتاء الغياب تصدق غزة بعد السجين
تعد الغيوم، تعد الازقة والورد والاغنيات، تعد النشيد لمرثى المقول
تعد النساء تعد الرجال، تعد الخيول وتوقظ افراحها وتنام
وتحلم بالبحر تسكن امواجه حين يلمع كالبرق هل السجين
وتصدق فيه وعود الخيام
وغزة تصحو من الحلم نارا
ويبزغ في صدر غزة عصر الحجارة

(كفر راعي ـ فلسطين المحتلة)

● قصيدة من معتقل «نفحة» الصحراوي ●

أنا قادم

● شعر: هشام ابو ضاحي ●

أنا قادم
أنا قادم
ولا املك سوى حجر
ومقلاع
ومنشور
وكوفية
وكف ينتفض غضبا
وحقل طافح ثورة
وقلب نابض حبا
وامواج ستحملني واحملها
الى حلم يعانقني
فلا غاز
ولا جند ولا حربة
ولا سطانة العسكر
ستوقف مد من عشقوا
طيورا سافرت فجرا
ولم تهبط سوى لحظة
فراحت تلهب الارض
بكل رسائل الشوق
فهيا بلغي حبي
لكل حجارة الغضب
وهاتوا كل من حقدوا

فلن اسمع
ولن اقرأ
غدا اخبار من رحلوا
من الدنيا لا تم
فيا اشتاتنا انتصبي
ويا عشباتنا انتفضي
ويا زيتونة تبكي
على اطلال من ذهبوا
سعاقي لم يعد حلوا
ويومي لم يعد يوما
بغير حجارة الوطن
وصوتي بات اغنية
نغنيها
نرددها
وصدري صار متراسا

يهرقل من تقدمهم
وعيني تعقد لهفا
على ارتال من جاؤوا
من الاقصى
من الادنى
خلاياي قد اعتادت
على الطلقة
على استقبالها فيها
فلا جوع سيكسرنا
ولا ذبح سيثنينا
لهم غاز
لنا ورد
لهم قمع
لنا حب سيدركهم
لهم حرب
لنا سلم يحاصرهم

لهم جيش
لنا حجر سينتصر
انا قادم.. انا قادم
فان هدموا منازلنا
ستقذفهم بأنقاض
وان جاسوا مساجدنا
تصلي فوق دبابه
وان قتلوا اجنتنا
ستطفل ألف زنبقة وزيتونة
وان سرقوا مؤونتنا
نجوع..نموت..لا نركع
وان قالوا سنهزمكم
سأكتب في مذكرتي..
بأن زمانهم ولى
شوارعنا
ازقتنا
حوارينا
هي الشاهد
انا قادم
انا قادم
ولا الوي على شيء
غدا وطن.. وحرية

قبل توهج الشمس...

(مقطع من نص روائي)

● بقلم: نبيل عودة ●



● أعيش عذابي الخاص. عذاب طفلة فهمت ولم تفهم، بدأت تلمس انهيار عالمها. تبعثر اصول حياتها، اسقاطات مصيبة ليس لها بها ذنب.. الا كونها النتيجة..

ما ذنب النتيجة بالمسبب؟

هل صارت النتيجة سببا قائما بنفسه؟ له كيانه..؟ له اسقاطاته..؟ له نتائجه..؟

كم هو قاس هذا العالم، كم هو مقيت!!

لا اذكر تفاصيل الزمن، ولا اوقاته.. تلك الايام المكتظة بالاحداث الفت الفواصل الزمنية من ذهن تلك الصغيرة.. ذهني. اتذكر انه لم يمض وقت طويل منذ كاشفت امي والدي بحقيقة نفسها.. فاذا هي تنقل للمستشفى بحالة من الاغماء الشديد.. وبعد يومين فارقت الحياة. هذا هو كل ما ترسب في وعيي. وكثر التساؤل عن موتها. وتكاثرت الاقاويل بان موتها ليس طبيعيا. اصابني ذهول، ولم اصدق ان امي تموت. امي لا تموت. ما زلت اشعر بلمساتها فوق بشرتي. بقبلاتها على جبيني. اترقب عودتها من المدرسة. اشعر بانفاسها. اختبيء برسمها. ارى فراشي الالوان تتحرك لوحدها دون حركات امي الرشيقة والخفيفة. مزيج من الالوان تختلط في ذهني. امي في كل زاوية تظهر باكثر من لون، وجهها يطل من خلف الالوان المضيئة، طيفها يتجلى.. ويتوهج داخل اطر لوحاتها. اخرج مصعوقة ابحث عن امي في غرف البيت. شعور قوي يسيطر على مشاعري باني سأراها خلف الابواب التي افتحها، اكاد اسمع صوتها. اجن في البحث واصر على ايجادها!!

بعد موتها بايام حضر عدد من رجال الشرطة. وذهبوا برفقة والدي. غاب والدي لعدة ايام. ثم عاد للبيت وكأن شيئا لم يحدث ولكن سماته كانت توحي بانتهاء المعاناة. بانتهاء الكرب!! اما ترقبي فاشتد!!

وتوالت الايام... ايام مليئة بالتوجس، وبالخوف من المجهول. مدر من الخوف! موجات من الاحباط والاكتئاب بسبب وبغير سبب. سوداوية وحزن مستمران.

خوف من الآتي. توجس من المستقبل. غربة حادة ونفور شديد يلاحقاني. عذابات لا ادري لها سببا. فانطويت على نفسي انطواء شديدا.

● ● ●

ارسلوني لمدرسة داخلية. ربما هذا ما انقذ بقايا انسانيتي. واعطاني مددا من الصبر والامل، وعزز يقيني بقرب لقاء امي..!!

اغرقت نفسي بدروسي رغبة بالابتعاد عن عذاباتي، وهذا ألهى في المدرسة الداخلية.. ابعدني عن التوتر اليومي. غمرني ببعض الهدوء. ولكني بقيت احن لغرفة امي. بكيت عندما وزعوا ملابسها. اردت الاحتفاظ بكل اشيائها ففشلت امام صلفة والدي. كل ما هنالك اني اخفيت قنينة عطرها المفضلة. وها هي لا تزال معي. اجل ما احله من ذكراها. شيء من رائحتها، يثير شجوني، يفجر الدمع والحزن في نفسي. يذكرني بالحب المنتهي والحنان المفقود. يذكرني بالاحلام الضائعة. بالطفولة المنتهية قسرا. بالاثم الملقى على كاهلي بلا ذنب. ذكرى امي تحولت لحلم مفقود. كنت صغيرة ولكني ادركت عمق المصيبة. كنت غرة ولكني حملت نصيبي من البؤس؛ وكان اكبر نصيب..وبقي اصعب ما القاه نظرات الاتهام، وكأني المذنبة عما جرى.

انا المذنبة لانها خانت والدي؟!

لا ادري هل خانته فعلا، ام هي مجرد كلمة غاضبة في ساعة فقدان الاعصاب؟

ولكنها حددت الشخص؟!

أيكون ذلك المدرس أبي بالفعل؟

اليوم حين اعود لاتذكر ذلك المدرس، او ما تبقى في الذاكرة من ملامحه، فاذكر قامته المليئة الممتدة، عكس والدي الضخم الجثة، المربوع القامة. شعره اسمر كثيف عكس والدي الاصلع تماما. عيناه ربما عسليتين.. وعينا والدي سوداويتان. صفاتي اليوم تلائم صفات المدرس. لا ادري ان كان هذا كافيا لاثبات حقيقة ما؟ وهل للحقيقة اهمية؟

المدرس اياه لم يعاملني معاملة خاصة مع اني كنت تلميذته. لم يلتفت لي رغم مواجهتي اليومية له.. حتى قرر والدي، بعد وفاة والدتي... تحويلي للمدرسة الداخلية. فانقطعت صلتي بعالم الطفولة. عالم الصدمة الاولى.

ولكن سؤالا ملحا ظل يجول بخاطري، ويفقدني هدوئي، ويضعني في مواجهة ذكريات مؤلمة من ماض قريب.

ما ذنب والدي في موت امي؟

لا ادري. ربما يكون بريئا. فالادلة لم تثبت شيئا. ولكن بقيت في النفس غصة. بقيت بذور الشك. بقي السؤال بلا جواب قاطع. بقيت الحيرة... واستمر العذاب.. بقيت مرارة لا تنتهي!! ووجدت نفسي بعيدة. هذا البعد مدني بالراحة النسبية. صان بقايا ظلالي الانسانية. اقام حاجزا بيني وبين ما جرى. فالتقطت انفاسي وخضعت للواقع الجديد. مكبلة بالاحلام. مقهدة داخل اطار رسمي. وبدأ ترقبي الطفولي لامي يتحول الى حزن صامت. استسلام مرير لسقوط في هاوية، انتظر كل لحظة الاصطدام بالقاع. وبطول الانتظار.. وهبوطي يستمر بلا قرار.. وبفراغ مستديم..!

واليوم يواجهني فارسي الاسمر.

هل تدري معنى ذلك؟.. ان يكون لي حلمي الخاص؟

قبل اشهر من لقاء فارسي الاسمر انهيت المدرسة الثانوية الداخلية. وعدت للبيت. عدت لمواجهة نظرات والدي، نظرات زوجته. اختي الغارقة بذاتها.. لماذا لم تتزوج بعد؟

الهيت نفسي لدرجة الارهاق باشغال البيت. ساعدت زوجة ابي بتكران ذات لا اعهده في نفسي، وجدت متعة في تربية اخوتي الصغار من زوجة ابي. ربما هذا ما جعل حياتي في البيت محمولة نوعا ما. ارتبط الصغار بي واحبوني. واثاروا في نفسي حنينا لايام مضت. بادلتهم حبا بحب عاصف فقدته واشتهيته. نسيت نفسي معهم. سحرني عالمهم الذي خسرته. اعاد لي نفسي، ردني لطفولتي المسبية. ونشأ بيني وبين زوجة ابي نوع من العلاقة لا اعرف كيف اسميه قبلتني في البداية على مضض. ثم بدأت تقبلني براحة بعد ان خففت عنها عبء الاولاد، ولكنها بقيت مترددة في عواطفها مني، تعاملني باحترام وتتوجس من والدي.. تتشدد امامه. اما ابي فلا يكاد يلتفت لي. لم يسألني يوما عن دروسي وعما احتاجه. علاقة صامتة تربطني به. علاقة فيها نفور من جانب.. فيها رفض.. فيها شك.. فيها تهمة واضحة. كأني اذنبت بحقه.. انا المذنبة ليس الا. كنت اتجاهل موقفه مني. اقدم له كوب الشاي في الصباح بصمت واقر من امامه. حين اقف امامه افتقد لحظات الانسجام الانسانية. واعيش على ايقاع اعصابي. اشعر بأن عالمي سيتهاوى عند اول حركة خاطئة. لذا خفت من فارسي الاسمر بقدر ما خفت من فقدانه. حيرتني نفسي. تنازعتني المخاوف. شتتتني الحيرة. اعياني التردد. كنت احاول ان اتقرب لاختي. احادثها، ولكني لا استطيع ان افتح عالمي امامها. تحادثني لانها ملزمة باختها ليس الا. شيء مفروض عليها عنوة. عالة اجبرت بها. وكثيرا ما سألت نفسي، ان كان في عالمها شاب تحبه؟ عاطفة تحركها؟ احلام تراودها؟ كنت ابحث عن اسلوب اثير به عواطفها نحوي، اشدها الي. ولكنها بقيت بعيدة عني. حتى اليوم لا تزال بعيدة عني. سمعت انها تزوجت اخيرا. منذ عشر سنوات لا ادري شيئا عنها. كانت تشبه امي كثيرا. وهو ما شدني اليها، ولا يزال يشدني اليوم. كم احن لرؤيتها ولو من بعيد لاستعيد عبرها ملامح امي. ولكنها باردة العواطف. جافة. جمالها خامل. بينما امي كما اذكرها شعلة لا تنطفيء، تفيض حيوية، تلقي مسحة من الجمال على كل زاوية من زوايا البيت، تترك قطعة منها في كل غرفة، لمساتها في كل مكان تكون فيه.

كانت امي مثقفة فنانة كثيرة القراءة. مغرمة بالموسيقى، عذبة الصوت، تجيد الغناء، وتهوى الرسم وتمارسه. لا اذكر رسوماتها اذكر فوضى من الالوان. هذا ما ترسب في ذهني منذ الصغر. ومع موتها احرق والدي كل لوحاتها. احرق قسما من كياني. احرق صلة تشدني لاشياء جميلة. حتى الذكرى اجمل لحظات عمري. حتى صورته التي رسمتها امي يوم كانا مخطوبين احرقها. اذكر تلك الصورة اكثر من غيرها. فقد كانت تتوسط حائط الصالون بحجم ستين سنتيمترا مربعا وكثيرا ما اثارت اعجاب زوارنا.

حاولت امي مرة ان تشترك باحد معارض الرسم. اذكر هذا تماما وكأنه يجري اليوم. كنت وقتها في التاسعة من عمري. والدي اصر على الرفض. يومها ثار اول نقاش حاد عنيف بينهما. وتوالت الحدة في العلاقة. اليوم بدأت افهم التناقض بين عالم والدي وعالم والدتي. عالم الفنانة المرهفة وعالم الامور الجاهزة. عالم الاحلام وعالم الغيبيات. عالم التحرك وعالم الجمود. عالم الانطلاق وعالم التحجر. عالم الوهج وعالم الخمول.

فيما بعد كان يحتد النقاش لابسط الاسباب. اذا استمعت امي لسيمفونية يبدأ يسخر من الموسيقارة العظيمة. بتهوفن العصر. اذا مارست الرسم يسخر من بيكاسو العرب. اذا امسكت العود بهان عبد الوهاب. اذا دندنت باحدى الاغنيات تطول البهدلة فيروز وام كلثوم. تحول البيت الى جحيم لا يطاق. كانت امي تحمينا من هذا الصراع بصمتها واحتمالها. ولكنها كثيرا ما انفجرت وبهدلته وعايرته بجهله. وان خطأها انها قبلت به. اغرتها الرجولة والشباب فلم تفطن للجوهر العفن.. ربما لهذا السبب بحثت عن حب له اطار. عن عاطفة صادقة. علاقة مثمرة. لحظات تجدد قدرتها على احتمال الجحيم. كانت تنظر لي وتقول: لولاك لما احتملت.. لما عانيت!!؟

وتحتضنني وتبكي.

كان الاستاذ منير اياه معلم الموسيقى، انسان هادىء، ابتسامته الرقيقة لا تفارق شفتيه، نظراته عميقة وحارة. ايكون عالمه الموسيقي والانساني المرهف قد جذب امي من دوامة النزاع؟ ام ان النزاع الجاري هو تعبير عما يجري في الخفاء؟

اليوم احاول ان اعود لما جرى. انظر للاشياء بمنظار واقعي متجرد من الانفعال، بعيد عن رغباتي الخاصة.

ما هو خطأ امي ان كانت حقا قد فعلتها؟

هل استطيع ان اكون انا الحكم؟ ام اني طرف؟ هل استطيع ان اتجرد مما احمله في قلبي، في فكري؟

افهم الآن الجو الذي عاشت فيه امي. الم اقل لك اني نسخة منها؟!

ربما اكون قد اوضحت لك اطارا معينا لما اعنيه. ولكني لا زلت عاجزة عن الولوج في عالم امي الواسع الرحب المليء بالحيوية والابداع. بالوهج والعطاء. فتمهل علي!!

ماذا تقول عني الآن بعد ان اوضحت لك بعض ما ترسب في ذهني وفي نفسي؟!

كنت غارقة في هذا الجو من الذهول، بين ما جرى وما يجري حين اكتشفت فارسي الاسمر.

حلمي الخاص!

حبيبي الخاص.

ملكي الخاص.

منذ ماتت امي فقدت خصوصياتي. فكيف لا اطير فرحا. لا احلق سعادة. تسامت روحي رغم الجو الخانق. عدت الى ظلالي او عادت الي ظلالي. شعرت بنفسي كاملة بعد شعور النقص المبهم الذي كان يعتريني. بكيت لوحدي سعادة لان هناك من يهمه امري. ربما نسيت ما السعادة؟ ربما نسيت ما الفرح؟..واكثر ما نسيته البكاء سعادة!! كان بكائي حزنا. الما. كآبة!!أما البكاء سعادة؟!.. اردت ان اصيح «وجدتها وجدتها» علني اجد ارخميدس في ذاتي. ربما وجدت نفسي؟ عالمي الخاص. اشيائي الخاصة؟ سعادتي؟ حبي؟

(الناصرة)

● محمود زيدان ●

لأجلك يا قدس

من اجلك يا قدس
يموت الشهيد
يموت الصبي
على صدر تاريخ الزمان
ليولد للفجر عيد.
وتبقى مفاتيح بابك
في صدر امي
ليبقى الامان
ويبزغ تاريخ يوم جديد.

● ● ●

شهيد ليفتح باب الكرامة
بعد الضياع وبعد الدخول الى الهاوية.
وأي شهيد؟
شهيد ليطفيء عتمة
طالت، وجارت، وشتت، وخارت،
ويجدر للكون ان يستجيب
لذاك الشهيد وأي شهيد؟

● ● ●

شهيد لاجلك يا قدس نام
على باب الخليل ونابلس
تشهد عزم الشباب
وعزم الشرار الشديد.
شهيد ليصفع ذاك الدخيل
الخسيس البخيس
وتستبسل الصخرة فوق الرؤوس
وكرسي ذاك الشهيد
تضيء الصباح على تلة
فوق مرج الحرير الوعيد.

(حيفا)

أخبار ثقافية

«ملحمة ليتل ـ روك»

● اصدرت دار النشر «سفريات بوعليم» النص العبري لكتاب الشاعرة دورا طايطلبويم «ملحمة ليتل ـ روك» بترجمة انجزها الشاعر المعروف نتان يونتان.

يقع الكتاب في (٧٤) صفحة من القطع الكبير. ويضم مقدمة بقلم المترجم. وتحكي الملحمة قصة كفاح المواطنين السود من اجل المساواة في مدينة ليتل روك، عاصمة ولاية اركنزاس الامريكية. وكتبت اصلا باللغة اليديشية بعد ان اقامت المؤلفة ردحا من الزمن في المدينة جمعت خلالها قصصا ومعطيات حول الاحداث موضوع الملحمة.

«الواقع السياسي في اسرائيل»

● عن منشورات «جمعية انصار السجين» صدر كتاب «الواقع السياسي في اسرائيل» من تأليف كريم يونس، المعتقل في سجن نفحة.

جاء الكتاب في (٢٤٦) صفحة من القطع الكبير. وقدم له عبد الرحيم عراقي، رئيس الجمعية. وجاء في كلمات التقديم ان المؤلف يقدم في هذا الكتاب «دراسة وافية عن كل المؤسسات والحركات المسلحة وغير المسلحة التي ساهمت في اقامة دولة اسرائيل فيتعرض الى منشئها وتطورها وكل ما تفرّع وتنتج عنها، ثم يتطرق الى الاحزاب الاسرائيلية فيوليها نفس العناية والاهتمام».

«قطنه بين الامس واليوم»

● صدر في القدس، مؤخرا، كتاب توثيقي حول قرية قطنه (شمال غربي القدس) بعنوان «قطنه بين الامس واليوم» من تأليف جهاد محمد ابو زايدة الفقيه (من كلية العلوم والتكنولوجيا في جامعة القدس) وعلي محمد سالم حوشيه (من كلية العلوم في جامعة بيت لحم). وقام بمراجعة الكتاب وتصديره الدكتور خليل محمد سالم الفقيه الحسيني من جامعة القدس.

يقع الكتاب في (٢٠٤) صفحات من القطع المتوسط ويحتوي على فصول حول ملامح قطنه الجغرافية والتاريخية وحول الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والصحية والعلمية في القرية. كما يحتوي على ثبت باعلام القرية وصورا لمناظرها بكاميرا نبيل حوشيه.

«همسات من جنون»

(الجزء الاول).

● اعدتنا «الشاعرة الصغيرة» باكورة انتاجها وهو ديوان «همسات من جنون» يضم الديوان خمس عشرة قصيدة على ورق من القطع الصغير.

«الكاتب» ـ العدد ١٢٧

● صدر، الاسبوع الماضي، العدد ١٢٧ (تشرين الثاني ١٩٩٠) من مجلة «الكاتب» المقدسية، التي يرئس تحريرها الشاعر اسعد الاسعد.

يضم العدد ضمن باب «سياسة» المواد التالية:

«عودة الى الخط الاخضر» لاسعد الاسعد و«نحو رؤية جديدة للامم المتحدة» لعدنان الكاشف وقائمة باسماء شهداء الشهر الخامس والثلاثين للانتفاضة.

كما يضم دراسات ومداخلات لنادر الخطيب ود. أسعد عبد الرحمن وخليل الزين ود. محمد شحادة وهاني عرفات ود. وائل أبو عرفة ود. زينب الاعرج.

وفي العدد قصتان لاياد حلس وحسن العامل وقصيدتان لمعاذ حنفي وسيدي ـ حركش.

الخيار الصعب!

وفاة صاحب «رباعية الاسكندرية»

● توفي، يوم الاربعاء (١١/٧)، في جنوبي فرنسا الكاتب البريطاني لورانس دوريل عن ثمانية وسبعين عاما. وهو صاحب روائع ادبية اشهرها كتابه «رباعية الاسكندرية». وقد كان يصف نفسه بانه «مجتث الجذور طوعا».

ولد لورانس دوريل في ٢٧ شباط ١٩١٢ في جولوندور في شمال الهند وطمح لان يكون اديبا منذ كان في السابعة من عمره، كما يقول.

تلقى دروسه في معهد «سانت جوزيف» في دار جيلينغ (الهند) ثم في معهد «سانت ادموند» في كانتربوري (انكلترا). ولدى وفاة والده سنة ١٩٢٩ ترك الدراسة ليصبح عازف جاز في علبة الليل (بلوز بيتر) في لندن. وكتب في تلك الفترة عددا من القصائد ونشر اول رواية له.

وفي سنة ١٩٣٥ هرب من «كآبة» انكلترا الى كورفو في اليونان. واثناء الحرب جند في القاهرة في مكتب الاعلام البريطاني (من ١٩٤١ الى ١٩٤٤) ثم في الاسكندرية (من ١٩٤٤ الى ١٩٤٥) كملحق صحافي قبل ان يرحل الى رودس (من ١٩٤٥ الى ١٩٤٧) ثم الى الارجنتين حيث عين مديرا لمعهد قرطبة البريطاني (من ١٩٤٧ الى ١٩٤٨). وتوجه بعد ذلك الى بلغراد كملحق صحافي في المفوضية البريطانية (من سنة ١٩٤٩ الى ١٩٥٢) ثم الى قبرص حيث تولى شؤون العلاقات العامة للحكومة البريطانية حتى سنة ١٩٥٦ قبل ان يستقر نهائيا في بروفانس في جنوب فرنسا.

وهنري ميلر، رفيق دربه الطويل، هو الذي قام بنشر رواياته في الولايات المتحدة سنة ١٩٧٥.

ومن مؤلفاته الشهيرة اضافة الى «رباعية الاسكندرية»: «جوستين» و«بالتزار» و«مونتوليف» و«كليا» بين سنتي ١٩٥٧ و١٩٦٠ و«خماسية افينيون» (بين ١٩٧٧ و١٩٨٥) اضافة الى روايتي «المفكرة السوداء» (١٩٣٨) و«سيفاليه» (١٩٤٧) ومجموعات شعرية ومسرحيات.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٥٨)

● اعداد:

صالحة ذياب نصار

ـ مقبولة ذياب نصار

ـ عرابة ●

الكلمات الافقية

١ ـ اسم علم مؤنث ـ زيادة في المعاش ـ طفا
٢ ـ نبل (مبعثرة) ـ في الجسم ـ اراقب (معكوسة)
٣ ـ دولة اشتراكية ـ بحيرة في روسيا
٤ ـ شاهد ـ من الطيور ـ دلك ـ عكس
٥ ـ مواد التطعيم (معكوسة) ـ محجوز مقابل شيء
٦ ـ خذها من جاع ـ روض نفسه على شيء (معكوسة) ـ استقرار
٧ ـ لياقة بدنية ـ يحتفي بالماشية ـ صعوبة النطق
٨ ـ حديث الليل ـ يحتمي ـ من الفواكه الصيفية
٩ ـ به قوة (معكوسة) ـ احد اصابع اليد
١٠ ـ اختفاء عن الوجود ـ حزن وغم ـ استمر
١١ ـ لباس ـ القمح بعد سلقه ـ يقح
١٢ ـ ادات (مبعثرة) ـ دولة عربية ـ يحافظ على ـ ثأر
١٣ ـ قانونه (مبعثرة) ـ دولة اوروبية
١٤ ـ سلسلة جبال (غير معرفة) ـ يدفعه العريس ـ قدورة المصلين
١٥ ـ ناسكة ـ ثورة شعبية

الكلمات العمودية

١ ـ مخيم فلسطيني ـ عمدان
٢ ـ الفقرة او بند (معكوسة) ـ جمهورية سوفييتية ـ للنهي
٣ ـ غابات ـ طلوع الشمس ـ ندم
٤ ـ ذبيحة تقدم الى الله
٥ ـ من الفواكه ـ اسم علم مذكر ـ اشاهد (مجزومة) ـ اعلى الجبل
٦ ـ قرية عربية ـ حقد
٧ ـ عكس صداقات ـ فحص ـ مات ازواجهن (معكوسة)
٨ ـ خاصته ـ قرية صامدة
٩ ـ مناسبة دينية ـ جاهل
١٠ ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ من الامم ـ بلاد مشهورة بالشاي
١١ ـ يود (معكوسة) ـ قرية عربية ـ عدم الانجاب
١٢ ـ قاتم ـ الياف (مبعثرة)
١٣ ـ قضبان ـ للتأوه (معكوسة) ـ تعليق على مقال ـ كبر
١٤ ـ اجدي ـ حرف جر ـ عاصمة عربية
١٥ ـ لاعب ايطالي ـ في الجسم ـ علامة تزين الوجه

حل لغز رقم (١٥٧)

افقي:
١ ـ غمام ـ عكاظ
٢ ـ ركن ـ دنا
٣ ـ ري ـ سلب ـ فل
٤ ـ اعماق
٥ ـ هيتغوي
٦ ـ م د أ ن ل
٧ ـ ود ـ له ـ مر
٨ ـ اعم ـ ناي
٩ ـ نشاز ـ تاره

عمودي:
١ ـ غريم ـ فواز
٢ ـ مكر ـ دعا
٣ ـ ان ـ امم ـ شم
٤ ـ سعيدة
٥ ـ المنامة
٦ ـ ب أ غ ن ل
٧ ـ كد ـ قول ـ نا
٨ ـ انف ـ مار
٩ ـ ظالم ـ حرية

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٠/١١/١٦

١٦,٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٦,٣٢ ـ «بارادايس» ـ الحلقة (١٧) ـ «قضية كرامة» القسم الاول. مزارع من البلدة يحاول الاستيلاء على اراضي بقية المزارعين
١٧,٣٠ ـ الفيلم العربي الاسبوعي
١٩,١٥ ـ الاخبار (بالانجليزية)
١٩,٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ «نهاية الاسبوع» ـ ملحق التلفزيون
٢٢,٠٠ ـ «ابطال نفرون» ـ وهو تتمة لفيلم «مدافع نفرون» الذي تدور احداثه في الحرب العالمية الثانية.
٢٣,٥٥ ـ الاخبار (بالعبرية)
٢٤,٠٠ ـ «عميل سري» ـ والحلقة بعنوان «انتقام ساكني الطين»
٠٠,٥٠ ـ رياضة يوم الجمعة
نهاية الارسال

السبت: ٩٠/١١/١٧

١٦,٠٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٦,٠٢ ـ فيلم «رحلة الاوز» صاحب مزرعة يحاول نقل طيوره من القرية الى مدينة لندن مشيا احتجاجا على الموقف السلبي من الطيور
١٧,٣٠ ـ «عالم اخر». والحلقة بعنوان «حرب الكلام»
١٨,٠٠ ـ «ضيف الاستوديو» حيث يتحدث مدير المعهد اليهودي العربي عن علاقة عائلته بالملك عبد الله ومواضيع اخرى.
١٨,٣٣ ـ «مجلة التلفزيون»
١٩,٠٠ ـ استعراض برامج التلفزيون
١٩,١٥ ـ الاخبار (بالانجليزية)
١٩,٣٠ ـ الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ «رياضة ـ مباراة السبت»
٢٠,٤٥ ـ برنامج موسيقي ـ القسم الاول
٢١,١٥ ـ «العالم امامنا»
٢٢,٠٥ ـ «مضي السبت» ـ برنامج فكري
٢٢,٣٥ ـ برنامج موسيقي
٢٣,٢٠ ـ الاخبار (بالعبرية)
٢٣,٢٥ ـ فيلم السهرة ـ والقسم الرابع منه
٠١,٢٠ ـ نهاية الارسال

تهنئة الى الاعزاء

● فادي وهدى بالخطوبة
● والى محيي الدين وسميرة خلايلة بالمولود الجديد «محمد».
● والى خليل وريموندا بالخطوبة.
رشدي وزليخة وريل
مجد الكروم

مطلوب

موظفة لمكتبة فيديو في شفاعمرو.
الاتصال ـ ت ـ ٠٤/٨٦٥٤٢٠.

ارض للبيع

في شفاعمرو، في «ظهر الكنيس» مساحتها ٦١٠م٢ موقع جميل.
للاتصال ت: ٠٤/٥٣٩٧٥٨.

اجمل باقة ورد

تقدمها الى خالد جبر محاميد وعروسه عفاف عبد الرؤوف بمناسبة الخطوبة، الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.
شريف محاميد وعائلته ـ معاوية

تصحيح خطأ

في الاعلان الذي نشر امس ٩٠/١١/١٥ عن دائرة الاجراءات في حيفا، بخصوص اعلان عن مزاد علني لبيع اراض، رقم الملف ٩٧٨٢/٩٠ وليس كما ورد.

المحكمة الشرعية في الناصرة

الى المدعى عليه طارق مصطفى احمد عمري من قرية صندلة، ومجهول محل الاقامة.

يقتضي حضورك الى المحكمة الشرعية يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٠/١٢/١٢ الساعة ٩ صباحا، للنظر في قضية رقم ٩٠/٤٠٣ نفقة زوجها المقدمة من المدعية رؤيا محمد سعيد يونس من قرية عارة.

وان تخلفت عن الحضور باليوم المعين تحاكم غيابيا.

سكرتير المحكمة
محمد نايف القاهوم

«بيت النعمة» هو قسم الاجتماعيات لكنيسة الروم الكاثوليك

■ مدير البيت كميل شحادة: لولا تعجتي السويسرية واهلها لما كان في الامكان مواصلة هذا النشاط.. نستقبل من تتوتر علاقتهم بالمجتمع، نقدم العون لمئات العائلات المستورة.. امنيتي ان اتمكن من فتح بيوت اخرى مماثلة ! ■

● تقرير: يوسف فرح ●

● تصوير: اسامة مصري ●

● كميل شحادة.. مدير البيت ●

●في حيفا، وقبالة تلك المباني الشاهقة المقامة حديثا، والتابعة لشركة تسيم وبنك العمال وديسكونت، هناك، وفي زاوية نائية من ساحة باريس التي هي ساحة الخناطير، تعلن عن وجودها في تواضع اصيل «كنيسة السيدة»، اقدم كنائس حيفا الكاثوليكية، تلك الكنيسة التي لم تسلم من الهدم والفناء فحسب، بل تحولت الى مؤسسة اجتماعية خيرية، تمد يد العون والمساعدة لكل من قست عليه الحياة فانحرف، في محاولة صادقة لاعادة ترميم هذه الشريحة من التعساء والبائسين..

والانحراف ظاهرة كما هو معروف، لها اسبابها وجذورها، التي قد يكون المنحرف نفسه ضحية فيها لا مجرما.. اذ كيف تعتبره مجرما ذلك الذي يسرق لقمة خبز لا يجدها في بيته، كي يطعم اطفاله؟ وماذا تتوقع ممن لا يجد عملا امام متطلبات الحياة، الا ان يسلك الطرق اللا مشروعة!!

في بلادنا يتزايد عدد الاغنياء، ولكن يتزايد في نفس الوقت عدد الفقراء والمعوزين، وما دامت المؤسسات الرسمية لا تجد المال والوسائل لانتشال هؤلاء من الفرق لانها تنفقه على اهتمامات اخرى فان امام المؤسسات الاجتماعية رسالة سامية تمثل في واقع الامر الجوهر الحقيقي لكل الديانات. ومن اجل تكوين فكرة عن بعض هذه المؤسسات كان لنا في «بيت النعمة» لقاء ممتع مع مديره الاستاذ كميل شحادة، الذي يعفيك من مهمة طرح الاسئلة، ويروح يروي قصة المؤسسة من خلال عرضه للصور، التي تحكي هي الاخرى قصة النجاح.. «لقد حصلنا على جائزة رئيس الدولة عن جدارة كما اعتقده يفتتح اللقاء مع فنجان القهوة انه يخصص كل وقته للبيت، يعيش فيه ويأكل ويشرب وينام، هو وزوجته واولاده، شأنه شأن النزلاء الذين قضي عليهم ان يكونوا هنا.

لهم نفس الكراسي والطاولات والموائد والفراش، وكلها، اما اشتريت من سوق الخردوات ورممناها بحيث صارت صالحة، واما تبرع بها اهل الخير، وما اكثرهم..

ان اول سؤال يسألني اياه اولادي عندما يستيقظون هو: بابا! عندك اجتماع اليوم؟

■ البداية ■

«قبل بدء العمل هنا كانت لي تجربة في بيتي» يقول كميل، ويضيف: بعد زواجي باسبوعين فقط استقبلت في بيتي الخاص سجينين اثنين، عاشا معنا طول الوقت، ومن هنا احسست بأن هناك حاجة ماسة لرعاية هذه الفئة، وفئات اخرى تتمثل في شريحة الأسر المحتاجة.

وعليه توجهنا لسيادة المطران مكسيموس سلوم، عرضنا عليه الفكرة وطلبنا الكنيسة، فوافق وبارك خطوتنا. وهكذا في سنة ١٩٨٢ وبعد (٣٥) سنة من الهجر والاهمال، بدأنا بعملية الترميم، وافتتحنا مشروعنا في ايلول من نفس السنة، انا وزوجتي السويسرية.

- من يعمل في المؤسسة؟

- يعمل فيها طاقم من المتخصصين، يوفال شمشوم متخصص في علم الاجرام، يقوم بزيارة السجناء في سجونهم، ويشرع في عملية تأهيلهم في السجن، مهنيا واجتماعيا وانسانيا.

الياس سوسان، عامل اجتماعي، يعمل مع عائلات السجناء والعائلات المحتاجة ويسعى لتلبية احتياجاتهم.

رنا غريب - سكرتيرة البيت.

وديع شحادة متخصص في علم الاجرام، مسؤول عن النزلاء وبرنامج عملهم اليومي في البيت، ومتابعة اوضاعهم ومشاكلهم في العمل خارج البيت، اذ ان عددا من النزلاء منظم في عمل ما.

اميل شحادة يدير المصنع التأهيلي في البيت.

واخيرا.. زوجتي أجنس شحادة. ام البيت التي تركت بيئتها السويسرية الغنية، وجاءت تقيم هنا مع النزلاء تعيش حياتهم.

اود ان اقول بصراحة ان لهذه المرأة الفضل في تكامل العمل واستمراره خلاقيا واجتماعيا، و.. ماديا! ان العجز السنوي الذي يتراوح بين ٥٠ - ٧٠ الف دولار تقوم هي بجهودها وجهود اهلها بتغطيته. اخوها الكاهن يعتبر ممثلنا في سويسرا، ابوها البالغ من العمر (٨٦) سنة، وامها (٨١) سنة ما زالا يقومان بتقديم المحاضرات وتجنيد المحسنين وجمع التبرعات، بل ويقومان بكتابة رسائل الشكر لكل من يمد لمؤسستنا يد العون.

- ما هي الخدمات التي تقومون بها؟

- لدينا عدة برامج، اولها برنامج الملابس. منذ (١٥) سنة أصبح لدى الناس وعي يقول انه ممنوع القاء اي قطعة ملابس، بل يجب التبرع بها. وهكذا فاننا في كل صباح نجد على الباب اكواما كبيرة، نوزع منها كل يوم على (١٥ - ٢٠) عائلة مستورة. (اولادي انفسهم يتوجهون الى المسؤولة لكي يأخذوا ملابسهم المجموعة تبرعا). قسم من الملابس نبيعه للكراجات، والخرق التي لا تنفع بالمرة يقوم النزلاء بصناعة سجاجيد منها، والنزلاء بأنفسهم يقومون بتقديم هذه السجاجيد للعائلات، ولا يخفى ما في هذا العمل من رسالة تربوية تثقيفية. (يقطع المقابلة شاب يسأل: انتو بتعطوا ملابس للفقراء؟ ويقوم اميل للاهتمام به بينما يتابع كميل:

برنامج الاجهزة البيتية: تأتينا تبرعات من الناس هي بمثابة اجهزة وادوات كالبرادات والغسالات والافران المستعملة، التي يقوم النزلاء بتصليحها، وتوزيعها على العائلات، في العام الماضي وزعنا (١٥٠) برادا، (٨٠) فرنا (٤٠٠) فرشة و (٦٠٠) بطانية.

برنامج الاطفال والمدارس والتعليم: في بداية كل سنة دراسية نوزع قرطاسية على (٣٥٠) طالبا. نجمع من خريجي كل صف ما يستغنون عنه من كتب ونوزعه على من يأتون بعدهم. لقد اتفقنا مع المدارس الاهلية في حيفا ومع بعض مدارس الجليل الثانوية، بمشاركة البعثة الكاثوليكية العالمية، على اعفاء الطلاب المحتاجين من (٧٠٪) من رسوم التعليم. تقدم دعما لـ (١٩) طالبا جامعيا من خلال علاقاتنا بمؤسسات محلية واجنبية. بدأنا بمساعدة الطلاب في هذا المجال منذ سنة ٧٨، اليوم كثيرون منهم يقدمون لنا خدماتهم المجانية في مجالات اختصاصهم. فنحن لا نعطي فقط وانما يعطينا الناس اكثر. اجل فلولا العائلات التي تلتف حول البيت لما كان بالامكان الاستمرار في تقديم المساعدات. تعود الناس في مناسبات الافراح والاتراح الا يرموا شيئا، بل هم يقدمون ما يتبقى من مواد غذائية واطعمة لمؤسستنا بالاضافة الى تدفق المواد التموينية علينا من التجار واصحاب المحلات. لدرجة يلزمنا (٤٠) شخصا لمدة اسبوعين لرزم هذه المواد وتحضيرها وتوزيعها ليلا على العائلات المستورة.

ان مؤسستنا تقوم بتسديد رسوم صندوق المرضى عن (١٥٠) عائلة تقريبا، وتدفع ثمن كهرباء وماء عن بعض العائلات.

- كيف تتمكنون من تحقيق هذه الانجازات؟

- نحن على اتصال مع الناس من خلال المدارس، وما نقدمه فيها من محاضرات توعية، ومن خلال بيوتنا في كل من حيفا وعسفيا والمغار وطرعان والناصرة وشفاعمرو. الفنا «لجنة اصدقاء بيت النعمة» تتكون من مربين وشخصيات اجتماعية. يساعدنا طلاب المدارس، هم بأنفسهم يتبرعون بمواد تموينية يقتطعون ثمنها من توفيراتهم الخاصة ويحملونها الينا!!

من اللاشيء، تستطيع ان تصنع شيئا اذا تسلحت بالرغبة والارادة. منذ ثماني سنوات كنا نساعد (٥٠) عائلة فقط. اليوم نقدم مساعدات لـ (٥٠٠) عائلة في الجليل، وسوف يزداد هذا العدد. ان كثيرين من رجال الدين يتسلمون مساعدات بيت النعمة ويقومون بتوزيعها على العائلات المحتاجة حسب معرفتهم.

- طبعا لكم نشاطات اخرى.. اعطنا صورة عنها.

- لدينا اتفاق مع جامعتي حيفا وتل ابيب وجامعة المانية، يأتي الينا طلاب منها، يعملون مع النزلاء ويعلمونهم ضمن «التمرين العملي» في دراستهم. كل سنة يأتينا من المانيا (٦ - ٨) طلاب لنفس الغاية، وتقدم تقارير عن عملهم مع النزلاء.

تنظم محاضرات صحية، قانونية ونقابية بشكل دائم. اضافة الى رعاية بعض الاحتفالات (ذكرى الخمسين لوفاة المطران الحجار)، عندنا (١٠٠) كرسي تقدمها مجانا للمناسبات، وبيتنا مفتوح امام جميع الطوائف في حالة وفاة. وعندنا ورشة عمل فيها كل الادوات وعدة العمل، وعندنا مصنع لورق التواليت.. ويقوم النزلاء بالعمل في هذه الورشة.

- هل لك ان تصف لنا يوما في حياة البيت؟

- في الصباح، قسم من النزلاء يحملون زواويدهم ويذهبون الى عملهم. الباقون يعملون في البيت في شتى الاعمال (تنظيف، تصليح، ترقيع، نجارة، حدادة، رشق، دهان)، الساعة ١٠ فرصة قهوة وشاي. الساعة ١٣٫٥ غداء، يستعيد فيه النزلاء الجو العائلي الذي افتقدوه، اذ الجميع على نفس المائدة ولهم نفس الطعام.. وبعد الغداء هناك استراحة حتى الساعة ٤، ثم يواصل كل واحد عمله، وفي المساء بعد العشاء، تبدأ البرامج الثقافية (تلفزيون، فيديو، محاضرات..).

- من هم نزلاء البيت وكيف يصلون اليكم؟

- نزلاؤنا سجناء انهوا محكوميتهم او ثلثيها، بنات تورطن في مشاكل عائلية، شبان ليس لهم عائلات، عائلات بلا بيوت تسعى كي يحصلوا على قروض اسكان خاصة لبناء بيوت لهم. (حوالي ٢٠ نزيلا تزوجوا هنا في هذا البيت). تتوجه الينا مصلحة السجون لمساعدة سجناء داخل السجن، او توجه النزلاء الينا مراكز الرفاه الاجتماعي في القرى، او رجال دين او قضاة.. فهذا فليس غريبا ان نكون المؤسسة الوحيدة في البلاد التي حصلت من محكمة العدل العليا على حق تحرير السجناء من خارج البلاد، حيث تتصل بنا القنصليات الاجنبية وتنظم لنا فرصة الذهاب والاياب..

- هل ثمة مشاكل؟

- احيانا تثور بعض المشاكل كما في كل عائلة، وتحل داخل البيت. الا اننا نواجه في الواقع مشكلة مادية، اذ ان ما نتلقاه من طلبات مساعدة يفوق طاقتنا بكثير، وهنا اود ان اشير الى اهمية تجاوب المجتمع ودعمه لمثل هذه المؤسسات، والى اهمية التفات السلطات المحلية ايضا.

- بصراحة هل انت راض عن عمل البيت؟ وما تتمنى؟

- اقول لكم بصراحة، لا يمكن ان تكتمل حياتي الاجتماعية بدون هذه المؤسسة. ومع ذلك، كنت اتمنى ان يوجد رجل وزوجته، يرضيان بتحمل مسؤولية رعاية هذا البيت، لكي اتمكن من اقامة بيت آخر مماثل في الجليل.

وخلال الجولة في اجنحة البيت (نساء - رجال - عائلات) ومخزن الملابس والكنيسة القديمة، تطالعك ادوات فلسطينية تراثية، تلتصق بالجدران القديمة التي جمعت حجارتها من البيوت، الحيفاوية المهدومة.. في عناق ابدي.. ولعل هذه النسمة التاريخية القديمة، ولعل الحس الانساني العميق هما اللذان جعلا ماتيلدا - المتطوعة الالمانية المسؤولة عن قسم الملابس - تنتظر سنوات حتى اتيحت لها فرصة التطوع في هذا البيت..

● نزلاء البيت.. اجتمعوا على مائدة واحدة في جو عائلي ●

● الزوجة اجنس شحادة.. تركت نعيم سويسرا من اجل غاية انسانية آمنت بها ●

● كنيسة «السيدة» مقر بيت النعمة ●

● شادي.. احد النزلاء يؤدي ما يستطيعه من اعمال داخل المؤسسة - بيته ●

● نشاطات اجتماعية.. لاحياء ذكرى شخصيات لها اهميتها ●

●المتطوعة الالمانية ماتيلدا.. انتظرت سنوات حتى اتيحت لها فرصة التطوع في البيت!●

● معرض التراث الفلسطيني الدائم.. يأمه طلاب المدارس متى شاؤوا ●

قصة اخ.. قتل اخاه..

● تقرير: ابتهاج مجلي ●

.. دخل الى المطبخ في بيت اخيه. حمل سكينا، وعاد اليه. طعنه ثلاث طعنات. وخرج. صاحت زوجته. فعاد القاتل اليها ووجه اليها ثلاث طعنات اخرى. تحولت الغرفة الى بركة من الدماء. ثم عاد الاخ مرة ثالثة.. فأخذ مبلغا من النقود وساعة يد.. و....



● القتيل.. يوسف هنايزة ●

●«اريد ان انسى الذي صار.. لم اعد احتمل اكثر.. لا استطيع ان اصدق ان هناك اخا يمكنه قتل اخيه وبطريقة بشعة كهذه.. هذا هو ما تجنيه المخدرات». بهذه الكلمات التي خنقتها الدموع روت لنا الحادث، زوجة المرحوم يوسف هنايزة (٢٥ عاما) من حيفا، الذي كان قتل صباح يوم الجمعة الماضي، على يد شقيقه شوقي هنايزة (٢٣ عاما) المعروف بإدمانه على المخدرات منذ سنوات.

سندريلا.. هو اسم الزوجة الحامل في شهرها التاسع.. تنتظر مولودها البكر الذي اصبح يتيما قبل ان يولد وقد يولد في كل لحظة. ما زالت صبية في التاسعة والعشرين من عمرها. تزوجت من يوسف فقط قبل ٩ اشهر.. بدون زفة او حفلة. وبدون حتى غرفة نوم مثل بنات جيلها. سكنت مع زوجها في بيته القديم بشارع هشومير قرب الحليصة. قبلت بيوسف لأنها احبته كما هو. بنيا معا قصورا من الاحلام لمستقبل سعيد، رغم الضائقة المالية والظروف الاجتماعية التي كانا يحيانها معا.. قررا الخروج من عالم الظلام الى عالم النور. لكن يظهر ان الظروف كانت اقوى منهما، وحطمت كل احلامها في صباح ذلك اليوم المشؤوم. والسبب في كل البلاء.. طاعون المخدرات.



● لدى نقل جثة يوسف من بيته ●

عندما قابلتها كانت جراحها ما زالت حية. لكن الحزن والاسى كانا اشد عليها قسوة من الالم. «نشفت دموعي» قالت وتنهدت بعمق. اللفافات الطبية غطت ذقنها ويدها، وهنا الموقعان اللذان غرز شوقي فيهما سكينه. ولكن.. ما ان بدأت تتكلم حتى عادت الى شخصيتها القديمة - امرأة قوية عصامية تطحن الصعاب ووراءها تجربة غنية في مقارعة المشاكل واصحاب المشاكل والسوابق.

والدة يوسف وشوقي رفضت بأسى ولطف التحدث عن الموضوع قائلة: «لا قلب لي للتحدث.. فالذي حدث شيء فظيع.. فظيع» وغادرت الغرفة وهي تجهش بالبكاء. يمكننا ان نفهمها. فهي أم. وليست اما عادية. فأحد ابنائها قتل. والقاتل هو ابنها. واما سندريلا، فوافقت على الكلام بشرط الا تنشر صورتها.

«اريدك ان تكتبي ان زوجي لم يقتل على خلفية مخدرات»، قالت «ولا اريد ان تمس سمعته وهو تحت التراب.. اريدك ان تكتبي عن الحادث مثلما صار.. انا لا انكر أن زوجي كان يتعاطى المخدرات.. لكن هذا كان قبل الزواج. وخضع للعلاج في مركز الفطام في حيفا. وكان على حالة الشفاء تماما. لم يرد ان يولد طفله لأب مدمن. وشقيقه شوقي هو ايضا مدمن على المخدرات، ويصيبه «الكريزه» عادة.. لكن اقسم بأنه هذه المرة كان في وعيه الكامل عندما قام بعملية القتل». تحدثت سندريلا بغضب وبحرقة «لأن بعض الصحف كتبت عن الموضوع وقالت ان القتل جاء على خلفية نزاع بالسموم»، وقدمت لي قصاصة من صحيفة «معريب» لاحدى الجرائد اليومية التي تصدر باللغة العبرية.

●● تفاصيل حادث القتل ●●

تقول سانتدريلا: «كان ذلك في الساعة ٧٫٢٠ من صباح يوم الجمعة (٩٠/١١/٩). كنت مستلقية على السرير، عندما دخل شوقي غرفة نومنا عبر الشباك. لقد اعتاد على هذا السلوك، رغم ان يوسف زوجي لفت نظره اكثر من مرة الى سوء هذه العادة، وأن بامكانه الدخول من الباب. لكنه لم يرتدع. دخل واخذ يفتش في ملابس شقيقه، فلما لم يجد مالا في جيوبه غادر الغرفة.. لم احدث زوجي بالموضوع خوفا من ان اكون سببا لمشكلة بينهما.

كنا نستعد للخروج لشراء طقم نوم عندما عاد شوقي بملابسه القذرة، واختار غرفة نومنا للاستلقاء بحجة مشاهدة التلفزيون.. يوسف طلب منه الخروج من الغرفة واخذ جهاز التلفزيون لغرفته.. لم يعجب هذا الامر شوقي.. فخرج من الغرفة وعاد بعد ثوان ويده وراء ظهره.. شعرت انه ينوي ايذاء زوجي، فقمت بتحذير يوسف وقلت له انتبه، شوقي ينوي المس بك. لكن يوسف ابتسم لي وقال: «شوقي لا يفعلها» لكنه فعلها. وضربه ٣ طعنات كانت كافية لتحويل الغرفة الى بركة من الدماء. حاولت انقاذ زوجي بالضغط على جروحه. بدأت بالصراخ، حتى يأتي الجيران. لكن شوقي شدني من شعري وطعنني بوجهي وبيدي وبظهري، وهرب. احدى الجارات سمعت صراخي فجاءت على الفور وطلبت الاسعاف الذي لم يحضر الا بعد نصف ساعة وبرفقة الشرطة.. في هذه الاثناء عاد شوقي الى البيت، وبدأ بالتفتيش في جيوب اخيه الميت، فأخذ الساعة والاسوارة والخاتم و ٢٦٠٠ شاقل كان اهلي قد اعطوني قسما منها لشراء طقم نوم».

لقد اعتقلت الشرطة شوقي بتهمة القتل. ومددت المحكمة اعتقاله. وبقيت الضحية تلك الزوجة وطفلها الذي لا يزال جنينا حتى كتابة هذه السطور.

«لا ادري ما الذي سأفعله عندما يولد ابني. بالتأكيد سأضطر الى ترك عملي، لأنني اريد ان اتفرغ له وأربيه بشكل يبعده عن هذا العالم البائس والمرعب. ان المخدرات اخطر مرض يمكن ان يصيب المجتمع. وها نحن اكبر مثل. فلولا ان شوقي احتاج الى المال لشراء المخدرات.. لما جاءنا بهذه النفسية العدوانية الى البيت».

وتعود سندريلا بذاكرتها الى الوراء فتسرد كيف كان شوقي يعالج في مركز الفطام.. حيث يحصل على مادة الادولين المهدئة. فاكتشفوا انه خلال فترة العلاج ايضا كان يتعاطى الهيروين. فعاقبوه، ولم ينفع معه العقاب.

وتقول في النهاية: «انا لا اريد ان اتدخل في السياسة، ولكنني اعرف ان السلطة تشجع تعاطي المخدرات. ولا اريد ان اتهم الشرطة لكن كل واحد يعرف ان هناك اهمالا كبيرا في التعامل مع موضوع المخدرات. لقد حان الوقت لوضع حد لهذه المأساة. ان المخدرات لم تكن سبب نزاع بين زوجي وشقيقه. ولم يكونا قد اختلفا على اي شيء. لكن المخدرات كانت سببا في قتل زوجي. هذه هي المخدرات. زوجي تحت التراب. وشقيقه في السجن. وابني سيولد يتيما. ولا ادري ماذا يخبيء لنا القدر بعد. فهل يتعلم الناس من هذه التجربة ويحاربوا المخدرات؟ اكتبي هذا الكلام.. حتى يقرأه الناس.. ارجوك اكتبي..»

■ احر التعازي ■

الى السيد سعيد خميس واولاده وعموم آل خميس في كفركنا والناصرة بوفاة المرحوم المأسوف على شبابه الابن «اسعد». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - كفركنا

تهانينا القلبية

الى المحامية نبيلة بطرس دلة (موسى) بمناسبة اجتيازها امتحانات التخصص في المحاماة. قدما والى الامام.

بطرس دلة والعائلة - كفرياسيف

احر التهاني

الى فضيلة القاضي الشرعي الاستاذ سليم سمارة بمناسبة تعيينكم قاضيا شرعيا.

نتمنى لك النجاح والتوفيق والى الامام.

صبحي الوزني واولاده وعائلاتهم وعموم آل الوزني - الطيرة

خطف طائرة سوفييتية فوق هلسنكي واستسلام الخاطف



● هلسنكي - «الوكالات» - اعلن مصدر رسمي في هلسنكي ان طائرة «توبوليف» سوفييتية على متنها ٧٢ شخصا كانت تقوم برحلة بين لينينغراد وموسكو، خطفت يوم أمس (الخميس) فوق هلسنكي على يد قرصان سلم نفسه للشرطة الفنلندية وطلب اللجوء السياسي الى فنلندا!

وكان القرصان الذي يبلغ الحادية والثلاثين هدد بتفجير الطائرة التي تقل ٦٦ راكبا، لكن الشرطة اكدت انها لم تعثر على اي سلاح او متفجرات في الطائرة بعد هبوطها.

(الصورة من «و.ص.ف»)

مؤتمر دولي في اسبانيا بمناسبة الذكرى الـ (٧٥٠) لوفاة الفقيه ابن عربي

● مورسيا (اسبانيا) - «و.ص.ف» - افتتح في مورسيا (جنوب شرقي اسبانيا)، هذا الاسبوع، المؤتمر الدولي الاول احياء للذكرى ال ٧٥٠ لوفاة الفقيه العربي محيي الدين بن عربي.

وقال بدرو اوليفاريس، مدير الشؤون الثقافية في الحكومة المستقلة لمنطقة مورسيا، ان تكريم ابن عربي الذي ولد في مورسيا في العام ١١٦٥ يشكل اعترافا ضمنيا بالتراث العربي في ثقافة مورسيا التي كانت في تلك الحقبة مقاطعة اسلامية.

وسيشارك نحو ٦٠ خبيرا في اعمال الفقيه الاسلامي حتى ٢٣ تشرين الثاني الجاري في هذا المؤتمر. وهناك أكثر من الف مؤلف منسوب الى ابن عربي احد مؤسسي الصوفية.

ومن بين الندوات العديدة التي ستجري في المؤتمر نقاش حول العلاقات والاختلافات بين القبالة والصوفية واخر حول ابن عربي ونظرية الحب الالهي وابن عربي والقديس يوحنا الصليبي (سان خوان دي لا كروز). ويشارك في هذه الندوات خبراء في الثقافة العربية من فرنسا والارجنتين والمغرب.

ولد محيي الدين ابن عربي في مورسيا في ال ١٧ من شهر رمضان من العام ٥٦٠ للهجرة (٢٨ تموز ١١٦٥ ميلادية). وحين بلغ الثامنة من العمر ذهب الى اشبيليه (جنوب اسبانيا) حيث تلقى دروسا على يد اكبر فقيهين في تلك الحقبة هما ابو مدين وابن بشكوال.

وادى فريضة الحج للمرة الاولى حين كان في ال ٣٦ من العمر. بعدها سافر الى مصر والعراق ودمشق وتركيا. وتوفي في دمشق في العام ١٢٤٠ وترك مؤلفات عديدة من بينها في شكل خاص «الفتوحات المكية في معرفة الاسرار المالكية والملكية» و«فصوص الحكم».

قوات الاحتلال حاولت تلبيسهما تهمة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من محمد زحايكة - افرجت السلطات الاسرائيلية، امس الاول، عن الشابين عز الدين الخضور (٢٧ عاما) وعاطف الخضور (٢١ عاما) من قرية بدو (شمال غرب القدس) بعد اعتقال استمر سبعة ايام جرى خلالها التحقيق معهما حول محاولتهما خطف سلاح جندي اسرائيلي كان معهما في الحافلة في حي «القطمون» جنوب القدس، خلال توجههما الى مكان عملهما في محل لحفلات الاعراس!!

وكان راديو اسرائيل قد اذاع خبرا يوم الخميس الماضي مفاده ان شابين من رام الله (المذكوران اعلاه) اعتقلا بتهمة محاولة خطف سلاح جندي. وان احدهما نقل الى المستشفى اثر تعرضه للضرب من قبل الجندي وبعض المدنيين اليهود.

كما نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية خبرا يوم الجمعة مع صورة الشاب الجريح في المستشفى حول الموضوع نفسه.

وافاد الشاب عز الدين انه تلقى ضربة مؤلمة على رأسه من الخلف استدعى تقطيبها باربع غرز في مستشفى «شعاريه تصيدق». واضاف الشابان ان المدنيين اليهود حاولوا مهاجمتهما والاعتداء عليهما رغم وضع القيود في ايديهما من قبل الشرطة ورغم اصابة احدهما، كما حاولوا منع اسعاف المصاب فيما تعرض الشاب عاطف لضرب مبرح من قبل افراد الشرطة الذين قدموا لاعتقالهما. اما الجندي فقد فعل فعلته ولاذ بالفرار، وزعم لدى احضاره الى مركز الشرطة، انه هرب ظنا منه ان الشاب الذي تلقى الضربة منه قد توفي!!

جامعة بيت لحم تحتفل بذكرى الاستقلال الفلسطيني

● القدس - مكتب «الاتحاد»، من مكتب بيت لحم الصحفي - في احتفال جماهيري مهيب احيت جامعة بيت لحم ظهر الاربعاء حفل الاستقلال الفلسطيني حضره عمداء الجامعة واساتذتها وطلبتها والضيوف. وقد زينت جدران القاعة التي ضمت ما يناهز الفي متفرج الاعلام الفلسطينية والشعارات وصور عدد من الزعماء الفلسطينيين. والقى الدكتور انطون منصور، الرئيس التنفيذي للجامعة، كلمة دعا فيها للحفاظ على مؤسساتنا الوطنية لتجسيد اعلان الاستقلال.

ثم القى موسى درويش، مدير العلاقات العامة في الجامعة كلمة قال فيها: يتساءل بعض الحاقدين عن اي استقلال هذا، انه حبر على الورق، وانا اقول انه أمل يتبرعم كل يوم في نفوسنا.

والقى رئيس اتحاد الطلبة علي دخل الله كلمة الحركة الطلابية، ومما جاء فيها ان الانتفاضة وهي على ابواب عامها الرابع ستستمر وتتصاعد بكل الاساليب والوسائل المتاحة وهي الكفيلة بتحقيق الانجاز الاعظم، وهو الحرية والاستقلال.

ثم القى الدكتور ضيف الله ضيف الله كلمة نقابة المعلمين في الجامعة اكد فيها على اهمية الاحتفال بيوم الاستقلال وضرورة العمل على تجسيد ذلك.

ثم انشد الجميع «بلادي بلادي» الذي هز أركان القاعة. وتلا ذلك فقرات فنية تراثية وغنائية، من ضمنها اغنية للمطرب الامريكي الشهير «كليف فلدمان» الذي حضر خصيصا للاشتراك في هذا الحفل، وهي بعنوان الرقص مع الشيطان حتى يتحول الى خروف صغير.

اختتام المعرض الفني التشكيلي الثاني في قاعة «المركز الثقافي الفلسطيني» في القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اختتم، امس الخميس، المعرض الفني التشكيلي الثاني، من «شهداء الانتفاضة» الذي اقامته جماعة ناجي العلي للفنون التشكيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك في قاعة المركز الثقافي الفلسطيني (الحكواتي سابقا) في القدس المحتلة.

وقد احتوى المعرض، الذي شارك فيه (٣٢) من الفنانين التشكيليين، على العشرات من صور الشهداء، بالاضافة الى زاوية ضمت شهداء مجزرة الاقصى.

وزار المعرض خلال ايامه الخمسة جمع غفير من المواطنين والفنانين وعائلات الشهداء.

ويعتبر هذا المعرض واحدا من سلسلة النشاطات التي قامت بها جماعة ناجي العلي منذ تأسيسها في شهر حزيران عام (١٩٩٠).

وعن هدف اقامة المعرض اجاب منظموه ان المعرض جاء لتخليد شهداء الانتفاضة وانه آن الاوان لكي ينسى الفنان التشكيلي الفلسطيني المصالح الضيقة، وان يتعلم من شهداء الانتفاضة تقديم المصلحة العامة على الخاصة بالاضافة إلى ان الوقت قد جاء لكي يسعى الفنان هنا لتثقيف نفسه بنفسه، لكي يرتفع قدر الامكان الى مستوى شهداء الانتفاضة.

متذرعين بالموقف العراقي: مبارك والاسد

● تتمة من ص ١ ●

العربية والاسلامية والدولية»!!

وفي هذا الاطار، كما جاء في البيان، «اول الرئيسان دعوة الملك الحسن الثاني لعقد قمة عربية استثنائية، عناية خاصة». واضاف البيان «ازاء ما صدر من بغداد في بيان تضمن شكوكا في مقاصد الدعوة المغربية ووضع شروط مسبقة اجهل من الصعب ان لم يكن من المستحيل عقد مثل هذه القمة وبخاصة ما اعقب البيان من تصريحات عراقية اكدت تمسك القيادة العراقية بموقفها الرافض للانسحاب من الكويت ومواصلة ضم الكويت لها فقد عبر الرئيسان عن اسفهما لاجهاض العراق لاي حل سياسي يهدف الى اعادة الاوضاع في الكويت الى ما كانت عليه قبل الثاني من آب الماضي، ويؤكد تصميمها على التشاور بينهما ومع الاشقاء العرب للحفاظ على المصالح العليا للامة العربية ووحدتها».

وتجدر الاشارة الى ان مبارك والاسد عقدا، خلال اليومين الماضيين في دمشق ثلاث اجتماعات مغلقة، اطلع مبارك خلالها، الرئيس السوري على نتائج المباحثات بين الاول والرئيس الليبي معمر القذافي.

● فتح خط بري بين القاهرة ودمشق ●

هذا واعلن وزير النقل والمواصلات المصري، سليمان متولي، ان رحلات بالباص ستربط بين القاهرة ودمشق مرتين اسبوعيا، اعتبارا من امس (الخميس).

ويمر هذا الخط البري الاول بين البلدين، والذي تستغرق الرحلة عليه عشرين ساعة عبر الاردن ويستخدم السفينة العابرة بين مينائي النويبة في سيناء (مصر) والعقبة (الاردن).

وصرح متولي، بهذه المناسبة، بأن اقامة هذا الخط «ستسمح بترسيخ الروابط بين الشعبين المصري والسوري».

خلال لقاء مطول مع قيادات الجيش:

غورباتشوف يشدد على ضرورة حفظ وحدة كل جمهوريات الاتحاد السوفييتي

● الرئيس السوفييتي يدعو، ايضا، الى رفض اي رهان على امكانية وقوع انقلاب ●

● موسكو - «و.ص.ف» - دعا الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، العسكريين السوفييت، الى رفض اي رهان حول امكانية حصول انقلاب، وذلك اثناء لقاء اجراه مع ممثلين عن الجيش، الليلة قبل الماضية.

ووكالة «انترفاكس» غير الرسمية هي الوحيدة التي اشارت الى هذا الجانب من اللقاء الذي استغرق اربع ساعات بين الرئيس السوفييتي وبين نحو الف ضابط.

وقد عقد هذا اللقاء، الذي لم يسبق له مثيل، في مقر وزارة الدفاع.

وذكرت «انترفاكس» ان غورباتشوف رد، خلال ساعة ونصف الساعة، على اسئلة الضباط الذين انتقد عدد منهم قيادة البلاد لعدم اكتراثها بمشاكل الجيش.

وكتبت «انترفاكس»: «انهم اعربوا ايضا عن قلقهم حيال عدم الاستقرار في بعض مناطق البلاد وحيال رفض تنفيذ المراسيم الرئاسية في بعض المناطق ومحاولة بعض السياسيين لعب الورقة العسكرية».

وشدد غورباتشوف، من جهته، على ضرورة الحفاظ على وحدة مختلف الجمهوريات التي يتألف منها الاتحاد السوفييتي محذرا من خطر «حمام الدم» ودافع عن مبدأ التجنيد في الجيش.

ورفض بالتالي فكرة الجيوش «الجمهورية» التي يدافع عنها القوميون في مختلف الجمهوريات وقال في هذا الصدد ان «دولة واحدة يجب ان يكون لديها جيش واحد».

● ميخائيل غورباتشوف ●

في اطار تعديلات دستورية واسعة:

الفصل بين صلاحيات الحزب الشيوعي وهيئات الدولة في البانيا

● تعديل المادة الدستورية التي تحظر انشاء شركات اجنبية ومختلطة ● اطلاق حرية السفر خارج البلاد ●

● بلغراد - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء الالبانية أن الرئيس الالباني، رامز عليا أعلن، قبل يومين، تعديلا هاما في الدستور الالباني يقضي خصوصا بتوسيع نطاق «الحريات الديمقراطية» واقامة «دولة قانون» واعلاء شأن حقوق الانسان والمواطن وتعزيز التعاون مع الخارج.

وقال عليا، في خطاب ألقاه امام الجمعية الشعبية، ان «مرحلة التنمية الاجتماعية الحالية» تتطلب «اعادة النظر» في الدستور الساري العمل به والذي يرجع الى عام ١٩٦٧ وخصوصا استبدال بعض بنوده.

واعلن رامز عليا الفصل بين صلاحيات الحزب الشيوعي وهيئات الدولة وشدد على ضرورة تنمية دولة قانون.

وقال عليا ان شؤون الدولة «يجب أن تكون من اختصاص هيئات الدولة وحدها» ولا يجب ان يكون للحزب والتنظيمات الجماهيرية التابعة له «اي صلاحية في هذا المجال ولا يجب ان يتخذ أي قرار من اختصاص هيئات الدولة».

واشار، ايضا، الى ضرورة اعلاء دور الجمعية الشعبية «والذي يعلو على دور السلطة التنفيذية والتشريعية».

واعلن رامز عليا، ايضا، عن اجراءات دستورية جديدة تتعلق بملكية الدولة وملكية المجموعات والافراد والمبادرة الاقتصادية الخاصة و«دور السوق» والسياسة الضريبية الخ.

وحرص رئيس الدولة على التشديد على ضرورة تعديل المادة الدستورية التي تحظر انشاء شركات اجنبية مختلطة ومؤسسات اقتصادية ومالية اخرى» وطلب قروض اجنبية.

واضاف: مع ذلك فان البانيا لن تقبل سوى القروض الاجنبية «غير المقترنة بشروط سياسية والتي لا تنتهك سيادة الشعب والدولة الالبانيين».

وقال عليا «ان الشعب هو الذي يقرر وجود او عدم وجود مؤسسات دينية» مضيفا ان «دين ألبانيا هو الروح الوطنية الالبانية».

وكانت القيادة الالبانية اعلنت، الاسبوع الماضي، قرب اعادة فتح اماكن العبادة المغلقة منذ عام ١٩٦٧.

واوضح عليا ان البانيا والشعب الالباني «عملا دائما بوحي من مبدأ المساواة التامة» بين المواطنين «ايا كانت جنسيتهم الاصلية»، مشيرا الى عزم البانيا على «زيادة تعزيز» حقوق الاقليات الاثنية بالسماح لها بدعم اتصالاتها «بالاوطان الام».

ويشار الى ان مسألة الاقليات الاثنية (يوغوسلافية ويونانية) التي لا تعترف بها البانيا، حتى الآن، عرقلت دائما تحسن علاقة البانيا بجارتيها يوغوسلافيا واليونان.

بعد ارتفاع جدول غلاء المعيشة للشهر الماضي

● تتمة من ص ١ ●

زيادة ارتفاع الجدول بنسبة (٠.٣٪). كما ارتفع بند الفواكه والخضار بنسبة (٣٪) وادى الى ارتفاع الجدول بنسبة (٠.١٪).

واعلن ان تكاليف «سلة المشتريات» الشهرية للعائلة المتوسطة (اربعة انفار) بلغت بعد ارتفاع الجدول بهذه النسبة (٣.٥٤٠) شيكل. وهذا يشمل مصاريف السكن.

وستصل نسبة التضخم المالي المتوقعة لهذا العام الى (٢٠٪) وان نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة بلغت خلال الاشهر العشرة الماضية من العام الجاري (١٥.٧٪).

واعلن ان جدول الاسعار في الجملة سجل في جدول غلاء المعيشة للشهر الماضي ارتفاعا ملحوظا. وهذا ما ينذر بحصول غلاء قريب. وبلغت نسبة الارتفاع في جدول الاسعار بالجملة (٢٪) في حين ان هذا الجدول سجل في الاشهر الاخيرة ارتفاعا اكثر اعتدالا من ذلك!

وعقب السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار على ارتفاع جدول غلاء المعيشة بهذه النسبة بالقول: هذه النسبة ليست مرتفعة وكانت متوقعة وهي تقل عن نسبة ارتفاع جدول شهر تشرين الاول من العام الماضي.

وقال كيسار ان المشكلة الان ليست التضخم المالي وانما التوقيع بسرعة على اتفاقيات الاجور في القطاع العام. وان ما يقلق جدا عدا ذلك هو عدم ظهور اية نية للاتفاق بشأن المواضيع الملحة مثل الهجرة والتشغيل. وقال ان الاقتصاد غير قادر على مواجهة ما هو متوقع.

اما سكرتير اتحاد ارباب الصناعة، يورام بليزوفسكي، فقال ان جدول الشهر الماضي غير مقلق وانه ينبغي توجيه الاهتمام الاكبر لمسألة التشغيل.

لدفع فكرة عقد مؤتمر قمة عربي طارىء:

● تتمة من ص ١ ●

واوضح، ردا على سؤال، انه لم يقابل نائب رئيس الوزراء العراقي، طه ياسين رمضان، الذي كان موجودا في الرباط مساء يوم الثلاثاء الماضي.

وعلى الصعيد نفسه اشار مصدر دبلوماسي سوفييتي في القاهرة الى ان بيلونوغوف تبادل مع اسامة الباز، مدير مكتب حسني مبارك للشؤون السياسية، وجهات النظر حول المسائل المتعلقة بازمة الخليج.

وسيتوجه بيلونوغوف، بعد القاهرة، الى الرياض والامارات العربية المتحدة بينما يواصل بتروفسكي جولته في كل من ليبيا والجزائر.

وصرح الباز في اعقاب لقائه بيلونوغوف بأن امكانية الحل السلمي لازمة الخليج تضيق كل يوم.

وقال الباز، الذي يعتبر احد ابرز صانعي سياسة مصر الخارجية، ان «امكانية الحل السلمي تضيق كل يوم ما لم يستجب العراق للاجماع الدولي». ورفض بيلونوغوف من جهته الادلاء بأي تعليق.

وقبل ان يغادر صنعاء، صباح امس، صرح بيلونوغوف الى الصحفيين بأن «القيادة السوفييتية ترى ان تحركا عربيا من الممكن ان يؤدي الى حل سلمي لازمة الخليج». ودعا مجلس الامن الدولي الى «العمل بكل الوسائل من اجل منع الحرب وتحقيق السلام» في المنطقة.

الجبهة تدعو الى نضال يهودي - عربي واسع

● تتمة من ص ١ ●

الدوري أمس (الخميس) في المقر المركزي للجبهة، في حيفا.

ترأس الجلسة الاستاذ زهير يحيى، عضو السكرتارية والقائم باعمال رئيس مجلس كفرقرع.

وقدم سكرتير الجبهة، عوزي بورشطاين، بيانا حول التطورات السياسية مشيدا بزيادة الجهود العربية والعالمية لحل ازمة الخليج سياسيا وسلميا.

ونبه سكرتير الجبهة الى خطورة تصعيد النشاط العنصري الفاشي الذي اخذ شكل الارهاب الجسدي ضد العرب واجهزة الاعلام وكل انصار السلام. وقال ان تهديد عصابات «كاخ» لمئات الشخصيات اليهودية والعربية ناقوس خطر جديد يتطلب العمل، فورا، لاخراج العنصرية فكرا وممارسة خارج القانون ومعاقبة مقترفيها.

وقدم سالم جبران، عضو السكرتارية القطرية، استعراضا لاقتراحات اعضاء الجبهة حول اقتراح الدستور الجديد للجبهة.

بعد هذا جرى نقاش حيوي وواسع شارك فيه: محمد بركة، تمار غوجانسكي، يعقوب يعقوب، هاشم محاميد، رامز جرايسي، نبيل سمور، شلومو بن يونا، اساف اديب، جمال طربيه، محمود محاميد، جهاد عقل، عمر سعدي وزهير يحيى.

وبعد اجمال النقاش من سالم جبران وعوزي بورشطاين تم اتخاذ القرارات التالية:

● توجيه التحية الى الشعب الفلسطيني بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لاعلان استقلال دولة فلسطين وقرب الاحتفال بالذكرى السنوية الثالثة للانتفاضة.

● المطالبة باطلاق سراح السادة رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد ود. احمد اليازجي وكل المعتقلين الوطنيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

● التنديد بالحملة العنصرية المنظمة لفصل العمال العرب على اساس قومي واستبدالهم بعمال يهود قدامى وقادمين جدد ودعوة الهستدروت الى مقاومة ذلك رسميا والمطالبة بعقد جلسة للجنة متابعة قضايا المواطنين العرب لمقاومة الترانسفير العنصري في اماكن العمل والمبادرة لسن قوانين لحظر التمييز العنصري في العمل.

● توجيه التحية الى جبهتي كفرياسيف وابوسنان حيث ستجري الانتخابات المحلية في الشهر القادم ودعوة كل الجبهويين في هاتين القريتين للتجند الكامل لتحقيق انتصار للجبهة بانتخاب تمر مرقص لرئاسة كفرياسيف وعلي هزيمة لرئاسة ابوسنان وانتخاب اكثرية جبهوية ووطنية مخلصة لقضايا القريتين.

● اقرار دستور الجبهة وصياغته نهائيا ونشره باللغتين العربية والعبرية.

● دعوة الجبهات المحلية للمبادرة للنشاط السياسي والنقابي والاجتماعي محليا، لمقاومة العنصرية الفاشية ودفاعا عن حق العمال في العمل.

● تصعيد النضال والتوعية ضد السياسة الاقتصادية - الاجتماعية للحكومة الهادفة الى تصفية كل المنجزات الاجتماعية في مجال حقوق العمال والطبقات الشعبية وخدمات الرفاه بشكل عام.

توقيع معاهدة المانية - بولندية بشأن حدود اودر نايسي

●وارسو - «و.ص.ف» - وقع وزيرا الخارجية الالماني، هانس ديتريش غينشر، والبولندي، كريزيستوف سكوبيشفسكي، يوم الاربعاء، في وارسو معاهدة المانية - بولندية بشأن الحدود الغربية لبولندا على نهر اودر ورافده نايسي.

وفي هذه الوثيقة التي وزعت على الصحف يعترف الالمان بعدم قابلية هذه الحدود للمساس ويتعهدون بعدم تقديم اية مطالب جغرافية الى بولندا.

وقال غينشر في خطاب القاه عقب توقيع المعاهدة «ان الشعب البولندي الذي كان منذ خمسين عاما الضحية الاولى للحرب التي اعلنتها المانيا النازية يجب ان يعلم ان حقه في العيش داخل حدود امنة لن يكون الان او في المستقبل موضع تشكيك من الالمان بطلب اقليمي».

سليمان النجاب: م.ت.ف ترفض ارسال

● تتمة من ص ١ ●

القرارين.

وحذر النجاب، ايضا، من اللعبة الامريكية الاسرائيلية الهادفة الى افراغ قراري الامم المتحدة من مضمونها ووصف هذه المحاولة بأنها «مؤامرة تتحدى المبادىء الاولية لحقوق الانسان والشرعية الدولية».

وقال ان هذا يثبت في كل الاحوال ان للولايات المتحدة مفهوما غريبا لهذه الشرعية الدولية «يتمثل في الاحتقار والازدواجية».

ودعا المسؤول الفلسطيني الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، وكذلك الدول الحريصة على مصداقية الامم المتحدة الى اجهاض هذه «المسرحية الامريكية - الاسرائيلية» والعمل على تبني مشروع قرار ينص على عقد اجتماع للبلدان الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة لاجبار اسرائيل على احترام بنودها ووضع السكان الفلسطينيين تحت حماية دولية.

أفرادها من اقارب الجنود الامريكان: تشكيل مجموعة واسعة الانتشار في الولايات المتحدة تعارض المواجهة العسكرية مع العراق

● واشنطن - ذكرت وكالة «اسوشيتدبرس» للانباء، ان اقارب الجنود الامريكيين الموجودين في السعودية ومنطقة الخليج شكلوا مجموعة واسعة الانتشار في الولايات المتحدة هدفها معارضة المواجهة العسكرية مع العراق وحث الحكومة الامريكية على المشاركة في الحلول الدبلوماسية للازمة الراهنة في الخليج.

واضافت الوكالة ان المجموعة تتساءل عن السبب الذي جعل الرئيس الامريكي، جورج بوش، يرسل قوات امريكية الى منطقة الخليج. وقالت «ان الكويت لم تقدم شيئا للولايات المتحدة. كما انها لا تعني لنا شيئا نموت من اجله».

اقامة جمهورية تتمتع بحكم ذاتي للنينت

●موسكو - ذكرت وكالة «تاس»، امس الاول الاربعاء، ان مجلس سوفييت اقليم النينت على ضفاف البحر الابيض (شمالي الاتحاد السوفييتي) صوت على تحويل اقليمه الى جمهورية للنينت تتمتع بحكم ذاتي.

واوضحت الوكالة السوفييتية ان النص يبقي الجمهورية التي تتمتع بحكم ذاتي داخل اتحاد روسيا. وعلاوة على ذلك صوت النواب على تأجيل القرار لافساح المجال امام برلمان روسيا لدراسة قرار النينت.

وتمتد منطقة النينت التي تبلغ مساحتها ١٧٦٧٠٠ كم مربع بين ارخانغلسك والاورال وتضم حوالي ٤٠ الف نسمة بينهم ٢٥ الفا من النينت الذين يعيشون اساسا من صيد حيوان الرنة اضافة الى انتاج الغاز الطبيعي.

عشية بدء «اهم مناورات مشتركة» في

● تتمة من ص ١ ●

واطلق على هذه المناورات، التي ستستمر ستة اشهر، اسم «مناورات الصاعقة الوشيكة». وهي تشمل عملية انزال على السواحل السعودية جنوب الكويت.

وتشارك في هذه المناورات ١١٠٠ طائرة و١٦ سفينة حربية بينها حاملة الطائرات «ميدواي» والف عنصر من مشاة البحرية الامريكية.

وقال ناطق باسم البحرية الامريكية، الكومندان ج.د. فان سيكل، ان هذه المناورات لا تتم «لاستفزاز العراق الذي يحتل الكويت بل تشكل جزءا من التدريبات الجارية لقوات الحلفاء»!!

ولم يوضح الناطق المكان المحدد الذي سيتم فيه الانزال الوهمي لكنه اضاف انه يقع في المنطقة الشرقية من السعودية أي جنوب الكويت. وافادت الصحف الامريكية بان مكان الانزال الوهمي سيكون على بعد ١٦ كم من الحدود.

من ناحية ثانية أفاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية بأن المجموعة الاولى من مئات الدبابات الامريكية من طراز «ام. واحد - آي. واحد - ابرامز» القادمة من اوروبا لنشرها في السعودية وصلت، ليلة الاربعاء/ الخميس، الى مرفأ سعودي شرق البلاد.

وأفاد اعضاء في فريق الملاحة البحرية بأن نحو ٢٠٠ دبابة انزلت من سفينة «كاب دوكاتو» التي غادرت مرفأ بريميرهافن الالماني قبل ثلاثة اسابيع.

وكانت وزارة الدفاع الامريكية اعلنت ارسال «مئات» من هذه الدبابات الى السعودية لتحل محل دبابات «ام واحد» من عيار ١٠٥ ملم التي نشرت في السعودية بعد الاجتياح العراقي للكويت.

والدبابات الجديدة مزودة بمدفع أكثر فاعلية من عيار ١٢٠ ملم ونظام حماية ضد الاسلحة الكيميائية. وستنشر الدبابات في مواجهة الدبابات العراقية، السوفييتية الصنع من طراز «تي ٧٢» المجهزة بمدافع من عيار ١٢٥ ملم.

ومن المعلوم أن التصعيد العسكري للادارة الامريكية في الخليج لاقى معارضة في اوساط الكونغرس، الامر الذي حدا بالرئيس الامريكي، جورج بوش الى الالتقاء بقادة الكونغرس «لطمأنتهم» بأن التعزيزات الامريكية في الخليج، لا تعني اتخاذ قرار باللجوء الى القوة، ولكنها، حسب قول بوش، «تعبر عن استعداد لاستخدامها»!

وترامت معارضة اوساط معينة في الكونغرس للتصعيد الحربي الامريكي في الخليج مع تصاعد في عدد الامريكيين المعارضين لشن الحرب ضد العراق. لقد تبين من استطلاع للرأي، نشره معهد الابحاث لمجموعة وسائل الاعلام «اي.بي.سي.» أن ٤٤٪ من الامريكيين يعارضون دخول الولايات المتحدة في حرب ضد العراق، حتى لو طالت الازمة. بينما ٣٨٪ من الذين تم استجوابهم يؤيدون شن الحرب ضد العراق حتى لو لم تحصل واشنطن على موافقة مسبقة من حلفائها أو من الامم المتحدة. وبلغت نسبة مؤيدي بوش ٦٣٪.

بمناسبة الذكرى الثانية لاعلان

● تتمة من ص ١ ●

من المناطق، واصيب ثلاثة فتية في اثناء قيام شبان بنصب «حبال» من الاعلام الفلسطينية والبالونات الملونة في عقبة السرايا في القدس القديمة.

واستمرت الاحتفالات في العديد من المناطق حتى ساعات متأخرة من الليلة قبل الماضية بما في ذلك تلك الخاضعة او التي اخضعت لاوامر حظر التجول مثل مخيمات الشاطىء والنصيرات ودير البلح واحياء (الدرج والشجاعية والصبرة والفوابدة والرمال) واقيمت حلقات الدبكة في حي الدرج بحضور ومشاركة المئات من الاهالي.

ونظمت احتفالات ومسيرات اخرى في العديد من المناطق كان بينها كفرثلث وبلعا وبيت ساحور وبيت لحم ومخيما الدهيشة والفارعة وعين بيت الماء وجنين ومخيمها وقباطية ويعبد واليامون ورمانة والسيلة الحارثية. ووصفت مظاهر الاحتفال في بيت ساحور بانها جماهيرية مما دفع بقوات الجيش الى اعلان فرض حظر التجول مساء امس الاول حتى ساعات الصباح (امس) ثم عادت وفرضته قبل الظهر عندما تجددت مظاهر الاحتفال الجماهيري هناك.

هذا ومنعت قوات الجيش المواطنين في قلقيلية من زيارة اضرحة الشهداء لمنع انطلاق مظاهرات جماهيرية منها.

وجاء في وقت لاحق ان خروقات جماهيرية لاوامر حظر التجول جرت في نابلس وبخاصة البلدة القديمة التي اعلنت «منطقة محررة» فيما وقعت مصادمات حامية في جبع وسعير. وتمكن الاهالي في قرية عجة/ جنين من صد قوات عسكرية حاولت مداهمة القرية طوال ساعتين.

وعلم ان شابا من سعير (الخليل) اصيب بجراح خطيرة في رأسه ولم يعرف اسمه فيما التلع عيار مطاطي العين اليسرى للفتى عدنان محمد الباز (١٤ عاما) في مخيم دير البلح كما اصيبت رائدة خفاجة (٢٣ عاما) وهي حامل في شهرها التاسع، من حي الرمال بحالة نزيف جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع.

على صعيد آخر، فقد ذكرت مصادر الشرطة ان شابا عربيا قد اعتقل نهار امس في القدس كان بحوزته شارة رتبة «رقيب في الجيش الاسرائيلي» وان الشرطة تحقق معه حول اسباب وجود الشارة معه.

كما اعتقلت قوات الجيش خمسة شبان في ضاحية شويكة/ طولكرم وشابا في عتيل اضافة الى اعتقال مراسل الزميلة المقدسية «الفجر» في طولكرم الصحفي فايق فريد كنعان (٣٢ عاما).

● أوامر باخلاء محال تجارية ●

طالبت سلطات الحكم العسكري في رفح اصحاب سبعة محال تجارية باخلاء محلاتهم تمهيدا لهدمها وذلك بحجة ان اطلاق العيارات النارية الذي تم على دورية عسكرية، قبل اسبوعين، قد جاء من الجهة المجاورة لهذه المحلات!

وتقع هذه المحلات على الشارع العام لرفح قبالة مدرسة رفح الثانوية للبنات.

والمحلات تعود لكل من عطا الشيخ (صالون حلاقة) وخميس جمعة (محل بقالة ومخزن) وابراهيم ابو مذكور (ورشة سيارات ومخزن) ومحمد صباح (ورشة سيارات ومخزن).

هذا، وخرج مئات الالاف من اهالي مدن ومخيمات القطاع في ساعات المساء على الرغم من وجود قوات كبيرة من جنود الاحتلال متحدين حظر التجول محتفلين بالعيد الثاني لدولتهم.

وزغردت مئات النساء وهتف مئات الشبان بحياة الدولة واطلقوا الالعاب النارية في السماء وسط دقات الطبول والزغاريد.

وبالرغم من تدخل قوات الاحتلال واطلاق العيارات النارية والغازية استمرت الاحتفالات في مخيمات رفح وخانيونس وجباليا وحي الشيخ رضوان واحياء مدينة غزة الاخرى هذا ولا زالت الاحتفالات مستمرة حتى ساعة متأخرة من مساء امس.

مع الاحداث

النظام الامريكي والانظمة العربية التابعة له - في ورطة !

● جورج بوش ● ● حسني مبارك ●

● تفيد التقارير الصحفية من العاصمة الامريكية ان ادارة بوش تواجه معارضة متزايدة لنهج الغطرسة العسكرية ودفع منطقة الخليج الى الحرب. وقالت مجلة «نيوزويك» ان التأييد الداخلي لبوش في تآكل مستمر، بالاضافة الى تصدع التأييد العالمي.

ففي الكونغرس الامريكي ومجلس الشيوخ تقف الاكثرية من «الحزب الديمقراطي» موقفا معارضاً للحرب. كما تزداد المعارضة لنهج بوش بين نواب حزبه «الجمهوري» ايضاً.

وفي الايام القليلة الماضية كانت مطالبة بعقد جلسة خاصة للكونغرس لمناقشة التهور الحربي للادارة الامريكية.

وتزداد المعارضة والنقد لادارة بوش في اوساط فكرية واكاديمية ودينية. وفي الاسبوع الماضي وقع ٢٤٩ اسقفا من طائفة الروم الكاثوليك على رسالة قوية الى بوش ترفض، بحزم، القول ان الحرب في الخليج هي لحماية «المصالح القومية» الامريكية. كما قالوا ان الحل يجب ان يكون سلمياً، وبدون استخدام للعنف باية حال.

واصدر معهد «كاتو» للابحاث السياسية والاستراتيجية في واشنطن خلاصة بحث له جاء فيه ان لا اساس للزعم بان المصالح الامريكية في خطر نتيجة الغزو العراقي للكويت.

وعلى الصعيد العالمي، يقف اجماع واسع ضد غزو العراق للكويت، ولكن بريطانيا، فقط، تؤيد فعلا عملا عسكريا امريكيا شاملا ضد العراق.

من ناحية ثانية وقعت الانظمة العربية العميلة لواشنطن والمتحالفة معها في ورطة حقيقية. فالسعودية تحت الضغط الداخلي (في الطبقة الحاكمة وبين الشعب) تعلن انها لن تسمح بالعدوان على العراق من اراضيها، وان «العاهل» السعودي استدعى «القوات الشقيقة والصديقة» للدفاع عن السعودية، فقط.

وفي مصر يزداد الغليان الشعبي والنقاش الحاد المكشوف. وتقول الصحف ان وزراء وقادة عسكريين وخبراء سياسيين من قمة النظام الحاكم يعارضون مشاركة مصر في ضرب العراق.

وقالت صحيفة «الوفد» ان العقل المصري لا يمكنه ان يتصور تعاون امريكا وبريطانيا ومصر واسرائيل في العدوان المسلح على العراق أو أية دولة عربية.

وتفيد وكالات الانباء ان هنالك هياجاً شعبياً وتململا واسعا في الجيش السوري ضد وجود القوات السورية في منطقة الخليج. وقالت هذه الاخبار ان قادة عسكريين كباراً جاهروا بموقفهم امام الرئيس حافظ الاسد ووزير دفاعه العماد مصطفى طلاس.

هذا الغضب من الموقف تجاه الخليج يختلط بمرارة شعبية واسعة على قاعدة الازمة الاقتصادية - الغذائية المستفحلة في سوريا. ومع ان الصحف تقول ان سوريا «قبضت» من السعودية مليار دولار لقاء ارسال قواتها، الا ان هذا المبلغ لا يحل المشاكل الاقتصادية السورية. ويبدو ان نظام حافظ الاسد يطمح الى تلقي المزيد من المساعدات السعودية.

وتبقى الحقيقة الاساسية وهي ان مخطط ضرب العراق عسكرياً يصطدم بصعوبات بالغة داخل امريكا وداخل العالم العربي وعالمياً بشكل عام، وقد وصفت احدى الصحف الالمانية الرئيس بوش بانه محتجز في قنينة، الخروج منها صعب والبقاء داخلها مؤلم جداً.

وورطة الانظمة التابعة لامريكا هي نتيجة لورطة السيد الامريكي.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ١٦ تشرين الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٨

في دراسة قدمها د. احمد سعدية، امس، في اليوم الدراسي للجنة متابعة الاوضاع الاجتماعية

معاشات العمال العرب تساوي ٥٩٪ من معاشات اليهود

■ ٦٠٪ من الاطفال العرب فقراء (بين اليهود ١٠،٢٪) وفوارق مذهلة بين العرب واليهود في التعليم والسكن ■

● بلدة يروحام، التي تعتبر افقر بلدة يهودية في اسرائيل، هي افضل من اية بلدة عربية من حيث مستوى المعيشة ووضع السكن والتعليم وحتى في قضية الصحة ونسبة الوفيات ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ما زالت الفوارق مذهلة في الاوضاع المعيشية والسكنية والصحية للجماهير العربية في اسرائيل بالمقارنة مع المواطنين اليهود. ومن ابرز هذه الفوارق المعاشات التي يقبضها العاملون وهي لدى العرب (١٨،٤٠ شيكل للفرد الواحد) لا تتعدى ٥٩٪ مما يقبض اليهود (٣١،١٠ شيكل).

هذا ما جاء في الدراسة المركزة التي قدمها السيد احمد سعدية، الباحث في جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية، امس الخميس، في الناصرة في اليوم الدراسي الذي عقدته لجنة متابعة الاوضاع والخدمات الاجتماعية في الوسط العربي.

وعاد سعدية على ابراز عدة معطيات واحصائيات، قسم منها نشر سابقا وقسم منها جديد ومعدل، تظهر مدى العسف وبشاعة سياسة التمييز العنصري التي تعانيها الجماهير العربية في البلاد. ومما ورد في هذه الدراسة القيمة:

●● الفقر:

٥١،٨٪ من المواطنين العرب في اسرائيل يعيشون تحت خط الفقر (في الوسط اليهودي ٩٪). اما بين الاطفال فترتفع النسبة الى ٥٩،٢٪ (اليهود ١٠،٢٪).

ومع ان نسبة المواطنين العرب من مجموع سكان البلاد هي ١٧،٦٪ (حسب الاحصائيات الرسمية التي تضم معهم ايضا سكان القدس العربية وهضبة الجولان المحتلين)، فان نسبتهم بين الفقراء هي ٥٥٪. واليهود الذين يشكلون نسبة ٨٢،٤٪ من السكان يشكلون نسبة ٤٥٪ من الفقراء.

●● مقارنة:

واجرى الباحث مقارنات ما بين البلدات اليهودية والعربية دلت بوضوح على ان افقر بلدة يهودية في اسرائيل، يروحام، تعيش افضل من اية بلدة عربية بمستوى المعيشة والاوضاع الصحية والسكنية والتعليمية.

واشار الى ان بلدة كفرياسيف هي اكثر البلدات العربية في البلاد «غنى» (هناك احصائيات اخرى في وزارة الداخلية تحدثت عن معليا كـ .. «اغنى» بلدة عربية)، ولكنها تبدو افقر من يروحام الفقيرة. فاذا كان دخل الفرد في يروحام ٩،٥ شيكل فانه لم يتعد ٧،٦ شيكل في كفرياسيف. وفي موضوع السكن تبلغ نسبة الازدحام في يروحام ١،٣ نفس في الغرفة فانها في كفرياسيف ١،٧ نفس (في البعينة ٢،٥). وفي التعليم ايضا، اذ انه في يروحام ٣٣،٥ شخص من كل الف مواطن يحملون شهادة ثانوية لما فوق بينما في كفرياسيف ٢٧،٩ وفي البعينة ٨،٤ فقط.

وحتى في المجال الصحي هناك فوارق مذهلة. فان نسبة الوفيات للاطفال ما دون السنة من العمر تبلغ في يروحام ١٣،٧ حالة. وفي كفر ياسيف ٢٥،١ وفي البعينة ٣٤،٢.

وفقط في عدد السيارات الخصوصية في البيوت «تتفوق» كفرياسيف على يروحام. ولكن بقية البلدات العربية تبدو في حالة بائسة بالمقارنة مع البلدات اليهودية.

● قالت وكالة الصحافة الفرنسية ان قوات الشرطة و«حرس الحدود» واجهت «يوما شاقا» أمس، وهو اليوم الذي احتفل فيه ابناء فلسطين المحتلة بذكرى اعلان الاستقلال.
(القدس المحتلة، أمس، صورة من «ع.ص.ف»)

تقديم قائمة مرشحي الجبهة لرياسة وعضوية مجلس كفرياسيف

● كادر فرع الجبهة اختار، بالتصويت السري، مرشحي قائمة العضوية ●



● نمر مرقس ●

● كفرياسيف - مكتب «الاتحاد» - قدم وفد كبير من قادة ونشيطي فرع الجبهة الدمقراطية، مساء امس الخميس، الى مأمور انتخابات مجلس كفرياسيف المحلي السيد ياسر طباش، قائمتي مرشحي الرئاسة والعضوية.

وتألفت قائمة الرئاسة من: نمر مرقس (المرشح لرئاسة المجلس) وعبد الكريم صفية، ونقولا باور ونور داود. واما قائمة العضوية فتتكون من اثنين وعشرين مرشحا. ويتقدمهم الاخوة والرفاق: مصطفى خطيب، نعيم شكري شحادة، المحامية ناهدة شحادة، موريس مخولي، اياد الحاج، موفق بصل، جريس عوض، الدكتور نعيم لاذقاني، سمير ابو عقل، عصام مباركي.

ويختتم القائمة كل من الاخوة والرفاق: منعم جريس، نمر نجار، صادق دلة، صالح مساعدي، يوسف شحادة.

وجدير بالذكر ان كادر فرع الجبهة الدمقراطية في القرية اجتمع مساء الاثنين الاخير حيث ناقش مقترحات طاقم الانتخابات القيادي المتعلقة بالترشيحات لقائمة العضوية. وبعد المناقشة والاضافات قام الكادر بعملية انتخاب وتدريج سرية للمرشحين العشرة الاوائل في قائمة العضوية. وقد شارك في عملية الانتخابات هذه حوالي المائتين من اعضاء وعضوات فرع الجبهة في القرية.

تقديم قائمة الجبهة لانتخابات مجلس ابوسنان

● (٧) قوائم للعضوية و(٣) قوائم للرئاسة في مقدمتها قائمة «التغيير والمساواة» ومرشحها علي هزيمة ●



● علي هزيمة ●

● ابوسنان - من مكتب «الاتحاد» كفرياسيف، ابوسنان - قام وفد كبير يضم العديد من الشخصيات واعضاء السكرتارية والمرشحين، امس، بتقديم قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لانتخابات المجلس المحلي في ابوسنان. وتمتاز قائمة الجبهة بتركيبتها التي تجسم الوحدة الوطنية الاخوية الهادفة فعلا الى تحقيق التغيير الجذري في طابع المجلس المحلي وادارته وتحويله الى مجلس دمقراطي و«بيت دافئ» لكل مواطن في ابوسنان بغض النظر عن انتمائه العائلي او الطائفي.

وتضم قائمة الجبهة مرشحين من مختلف العائلات والطوائف ومن الشباب المعروفين في اخلاصهم للقضايا بلدهم وشعبهم وتفانيهم في الدفاع عن مصالح القرية واهلها.

وتتألف قائمة المرشحين حسب ترتيب الاماكن: ١ - رفيق نصرة ٢ - د. يوسف مطانس ٣ - طلال موسى ٤ - فوزي نعيم موسى ٥ - د. جوني نقولا ٦ - المهندس كمال دباجة ٧ - سهيل خوري ٨ - ابراهيم ابريق ٩ - فواز عزام ١٠ - حسين سويطي ١١ - شفيق حزان ١٢ - حسين مباركي ١٣ - حنا بربارة ١٤ - صالح عساف ١٥ - فوزي عبد الله ١٦ - احمد درويش ١٧ - نجيب ناصر ١٨ - جريس شاهين ١٩ - سلمان مرزوق ٢٠ - سليم خوري ٢١ - د. احمد سعد ٢٢ - نديم موسى.

هذا وانتخبت سكرتارية الجبهة السيد نديم موسى وكيلا للقائمة والسيد سلمان مرزوق نائبا له.

وتقدمت لخوض المعركة الانتخابية للرئاسة والعضوية القوائم التالية: ● قائمة «المستقبل» للعضوية وشارتها (أ.هـ) وهي القائمة الحليفة للجبهة في دعم مرشح الرئاسة السيد علي هزيمة. يترأس هذه القائمة الشيخ احمد مشلب وتضم السادة: ٢ - عطية الشيخ، ٣ - محمد عباس ٤ - عفيف عزام ٥ - د. رمزي مطانس ٦ - موسى ابريق ٧ - سلمان خير ٨ - سمير عساف ٩ - سلمان ربيعة ١٠ - نعيم الشيخ ١١ - اديب عباس ١٢ - محمد يوسف عزام ١٣ - صلاح مشلب ١٤ - نائف سعيد ١٥ - سليمان عزام.

● قائمة «الامل والوفاء» - للعضوية وشارتها (ف.ل) ويترأسها، السيد نصر مرزوق ● قائمة «العمل والاصلاح» للرئاسة والعضوية وشارتها (أ.ن) ويترأسها د. حد صعب الرئيس الحالي للمجلس ● قائمة «التضامن» للعضوية وشارتها (ع) ويترأسها السيد جريس بربارة. ● قائمة «المعراخ» (ا.م.ت) للرئاسة والعضوية ويترأسها السيد بديع عزام ● قائمة «الهدف والاخوة» للعضوية وشارتها «هـ» ويترأسها السيد رفيق حزان.

وزير الزراعة يصادق على رفع اسعار المياه بنسبة ٢٠٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صادق وزير الزراعة رفائيل ايتان، امس (الخميس)، على توصية سلطة المياه برفع اسعار المياه بنسبة ٢٠٪ بعد شهرين.

ومن المقرر ان تناقش لجنة المياه التابعة للكنيست، يوم الاثنين القادم، موضوع رفع اسعار المياه وتحديد كميات المياه المستهلكة.

وكانت اسعار المياه ارتفعت في شهر تموز الماضي بنسبة ٢٧٪.

غلاء الغاز البيتي بنسبة حتى ١٢٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارتفعت، ابتداء من يوم امس (الخميس)، اسعار الغاز للاستهلاك البيتي بنسبة تتراوح بين ٧ و١٢٪.

وجاء غلاء اسعار الغاز للاستهلاك البيتي بعد بضعة اسابيع من تخفيض اسعار الغاز للشركات التي تقوم بتوزيعه بنسبة ١٦٪!

ويبلغ سعر الحد الاقصى لبالون الغاز (١٢كغم) ٣٠،٥ شيكل.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١١/١٦، حارا وجافا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٢° ● الاغوار الشمالية - ٣٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٩° ● القدس وضواحيها - ٢٤° ● السهل الداخلي - ٣٠° ● السهل الساحلي - ٢٤° ● النقب - ٣٠° ● البحر الميت - ٣٠° ● ايلات والعربة - ٣١.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح ما بين شمالية - شرقية وشمالية - غربية وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية خفيفة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١١/١٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠٠٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٩٢٣٧ ش.ج
● مارك المالي	١،٣٥٧٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٤٠٢٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٦٠٤٣ ش.ج
● دينار اردني	٢،٦٠٥٢ ش.ج
● ● للمسافرين -	٢،١٨ ش.ج
● «اسود» -	٢،١٤ - ش.ج

المجموعة الاوروبية قد تساعد في دعم مشروع الري في البطوف

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - قام سفير المجموعة الاوروبية، السيد جون مورغون، مؤخرا بزيارة قرية عرابة، حيث حل ضيفا على جمعية البطوف فيها.

وقد رحب بالضيف رئيس الجمعية السيد سليم كناعنة، حيث اشاد بمساعدة المجموعة الاوروبية في تقديم الدعم لدول العالم الثالث، وتمنى ان تقوم دول المجموعة بدور اكبر في عملية السلام بين اسرائيل والدول العربية، وقدم للسفير شرحا وافيا عن المشروع المقترح لتجفيف وري سهل البطوف الذي اعدته الجمعية بالتعاون مع المهندس الزراعي السيد فؤاد فرح، وسلم الوزير مذكرة تتضمن خارطة مصغرة مع تقرير يبين مراحل العمل في المشروع.

ورد السفير بالقول «ان للمشروع عناصر ايجابية جدا للمنطقة والسكان وهو جدير بالاهتمام، واذا لم تواجهكم عراقيل سياسية سنكون من اقوى المساعدين لانجاز المشروع».

وابدى السفير سروره بالزيارة، شاكرا حسن الضيافة.

هذا ورافق السفير في زيارته الدكتور سامي جرايسي والدكتور حاتم كناعنة والدكتورة مريم مرعي.

معصرة الزيتون.. قطعت يد طفل في الرابعة من عمره في كفركنا

● الطفل رافق اهله وراح يلعب.. ● الشرطة تفتح ملفا للتحقيق ●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، من عبدالرحمن عواودة - «صرخات الطفل، عندما قطعت يده ونزفت دماؤه.. هزت ابداننا جميعا. وشعرنا بالرعب والفزع واعتصر الالم قلوبنا، ونقلناه الى المستشفى فورا..»

.. هكذا بدأ السيد علي يوسف طه، صاحب معصرة الزيتون في كفركنا، حديثه، امس الخميس، عن فاجعة قطع يد الطفل وليد علي صبيح (٤ سنوات) في معصرته.

وكان الطفل وليد قد حضر الى المعصرة مرافقا والده ظهر امس الاول الاربعاء. فراح يبحث عما يلهو به. ودون ان يشعر به احد اقترب من المعصرة. ومد يده على غطاء موقت كان وضعه صاحب المعصرة بنفسه ليحجب الايدي عن الحزام الحاد الذي يقوم باخراج بقايا حب الزيتون بعد عملية درسه. فقام الطفل برفع الغطاء. ومد يده الى الداخل. فسحبت وقطعت، وتدفقت الدماء، وعلا الصراخ.. وهرع الجميع ونقلوه الى المستشفى على الفور. وهو يرقد اليوم في مستشفى «رمبام» في حيفا.

هذا وفتحت الشرطة ملف تحقيق في القضية. وقام المحققون بمعاينة المعصرة وحققوا مع صاحب المعصرة ومع عدد من الحضور.

على خلفية مطلب خمسة ايام عمل

عمال الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية يهددون بالعودة الى الاضراب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هدد عمال الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية بالعودة الى الاضراب في غضون الايام القليلة القادمة بدون اي انذار مسبق.

وقالت وسائل الاعلام المحلية، التي اوردت النبأ امس الخميس، ان التهديد بالعودة الى الاضراب جاء على خلفية جمود المفاوضات مع وزارة الصحة حول مطلب عمال الادارة والصيانة بالانتقال الى اسبوع عمل من خمسة ايام.

واشير الى ان محكمة العمل اصدرت، في مطلع الشهر، قرارا يلزم وزارة الصحة وممثلي وزارة المالية بالدخول الفوري في مفاوضات مع ممثلي العمل بشأن مطلبهم السالف. ويحدد القرار نهاية الاسبوع القادم موعدا اقصى لانهاء هذه المفاوضات.

وصرح موشيه ابغوش، رئيس منظمة عمال الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية، بأن المفاوضات مع وزارة الصحة لم تتحرك قيد انملة بل انها اقتصرت على جلسة واحدة فقط كانت عقيمة، على حد قوله.

المطالبة باقالة وزير الاستيعاب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابرق عضو الكنيست يعقوب تسور (معراخ)، امس، الى رئيس الحكومة مطالبا باقالة وزير الاستيعاب يتسحاق بيرتس على خلفية التصريحات التي اطلقها، امس الاول، في موسكو.

وكان الوزير قد اعلن، خلال زيارته الى موسكو «اننا نغمر البلاد بالمهاجرين الروس غير اليهود، الذين يصلون بفعل قانون العودة. وهذا سيكون بكاء للاجيال».

كما ادعى الوزير بأن حوالي ثلث المهاجرين الجدد هم من غير اليهود. وقال ان قانون العودة هو قانون سيء لانه يمكنهم من المجيء الى البلاد.

احكام بالسجن الفعلي ضد معتقلي احداث يوم الارض الاخير في الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب، مؤخرا، احكاما بالسجن الفعلي ضد سبعة شبان من الطيبة والمناطق المحتلة كانوا قد اعتقلوا في يوم الارض الاخير، اي قبل ثمانية اشهر، وجرى تمديد اعتقالهم حتى انتهاء الاجراءات القانونية ضدهم.

وقد تراوحت الاحكام ضدهم بين عشرة اشهر و ستة اشهر. والمعتقلون هم باسم شيخ يوسف من الطيبة. وسامر قرادي من نابلس وسمير حمد من جنين ووائل قرادي وسالم شخشير وعمر شخشير من نابلس.. وحكم عليهم بالسجن الفعلي لمدة عشرة اشهر. وحكم على الشاب مؤيد الكخن بالسجن لمدة ستة اشهر.

رئيس لجنة المتابعة العربية يحتج على الاعتقالات الادارية

●شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - بعث ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء العرب، ببرقية الى وزير «الامن» يحتج فيها على الاعتقالات الادارية ضد الشخصيات الفلسطينية رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحفيين العرب في الضفة الغربية والمحامي زياد ابو زياد، رئيس تحرير صحيفة «الجسر» الاسبوعية الصادرة باللغة العبرية في القدس والدكتور البازجي، والتي نفذتها سلطات الاحتلال ضد الشخصيات الوطنية الفلسطينية.

وتؤكد البرقية على ان اعتقال الشخصيات الفلسطينية، التي عملت وتعمل من اجل احلال السلام والتعايش، تمس بامكانيات الوصول الى التعايش المشترك والجلوس على طاولة المباحثات بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وطالبت البرقية بالافراج فورا عن المعتقلين وخلق جو من التباحث والتعايش مع قيادة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

زيادة قوات الشرطة في القدس المحتلة بـ (٣٥٠) نفرا!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن ان الشرطة ستتخذ قريبا سلسلة من الخطوات في محاولة لتقليص «ظاهرة الطعن المتصاعدة في القدس»!

واحدى هذه الخطوات، التي ستقرها الشرطة، هي فرض قيود على دخول سكان المناطق المحتلة الى القدس وتشديد عمليات التفتيش على الحواجز العسكرية.

كما تقرر تعزيز قوات الشرطة المنتشرة في القدس بـ (٣٥٠) شرطيا بضمنهم ١٥٠ شرطيا من حرس الحدود.

وقررت الشرطة ايضا الزام افراد الشرطة وحرس الحدود بارتداء دروع واقية في اثناء وجودهم في القدس المحتلة.

وقال وزير الشرطة انه على الرغم من كون افراد الشرطة اهدافا لمثل هذه الهجمات فانه لا يرى ضرورة لتقليص دوريات الشرطة وانتشارها المتزايد في المدينة.

ضربوني على بطني.. عندما عرفوا انني اجريت عملية جراحية!

● كفر برا - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اطلقت شرطة بيتح تكفا، امس الاول، سراح خمسة شبان من قرية كفر برا كانوا قد اعتقلوا قبل اسبوع على خلفية احداث مجزرة ريشون لتسيون في شهر ايار الماضي ومجزرة الاقصى.

والشبان هم سميح ريان وفاروق عاصي وناصر ريان وشابان اخران تحت السن القانوني. وقد وجهت لهم الشرطة تهم الاخلال بالنظام العام ورشق السيارات بالحجارة وغيرها.. وستقدم ضدهم لوائح اتهام في الايام القريبة.

وفي حديث لمراسلنا مع الشاب سميح ريان قال ان عملية اعتقالهم كانت بمثابة عملية عسكرية من الطراز الاول حيث قام حوالي اربعين شرطيا بمحاصرة البيت في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل من يوم الاثنين الماضي، ثم اقتحموه وفتشوه واقتادوني الى مركز شرطة بيتح تكفا حيث تعرضنا للتعذيب الوحشي.

واضاف: عندما بدأوا بضربي قلت لهم انني اجريت عملية جراحية في بطني والضرب قد يؤدي الى مقتلي. فما كان منهم الا ان اخذوا يوجهون الضربات على بطني وتحديدا على موقع العملية. وقد قام احدهم بقذف فنجان ساخن من القهوة على وجهي وهددوني باستعمال الكرسي الكهربائي لاجباري على الاعتراف.

ويذكر انه تم اطلاق سراح الشبان الخمسة قبل انتهاء فترة تمديد الاعتقال.

لمتضرري «المشكنتا» فقط:

يمكن الحصول على «مشكنتا» ثانية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اجازت وزارة الاسكان لمتضرري «المشكنتا» الحصول على «مشكنتا» اخرى وفقا للمعايير التالية: كل شخص حصل على قرض «المشكنتا» واشترى بيتا ومن ثم تضرر من المبلغ ولم يستطع تسديد المبلغ الشهري، مما ادى به الى بيع البيت لتسديد مبلغ القرض، يستطيع ان يحصل على قرض آخر للاسكان «مشكنتا» رغم حصوله على القرض الاول وذلك بالشروط ذاتها. كما ان كل شخص قام بهذه العملية ورغم ذلك لم يستطع تسديد كل المبلغ المتبقي من «المشكنتا» يمكنه الحصول على «مشكنتا» اخرى شرط ان لا يكون قد ربح من صفقة البيع.

واعلنت وزارة الاسكان ان كل شخص تضرر من «المشكنتا» عليه ان يتوجه الى احد البنوك لتقديم طلب جديد. ووعدت بعدم وضع العراقيل امام الطلبات الجديدة.